جامعة بيرزيت

مركز الوثائق والأبحاث

القرى الفلسطينية المدمرة

رقم «٦»

اللجـــون

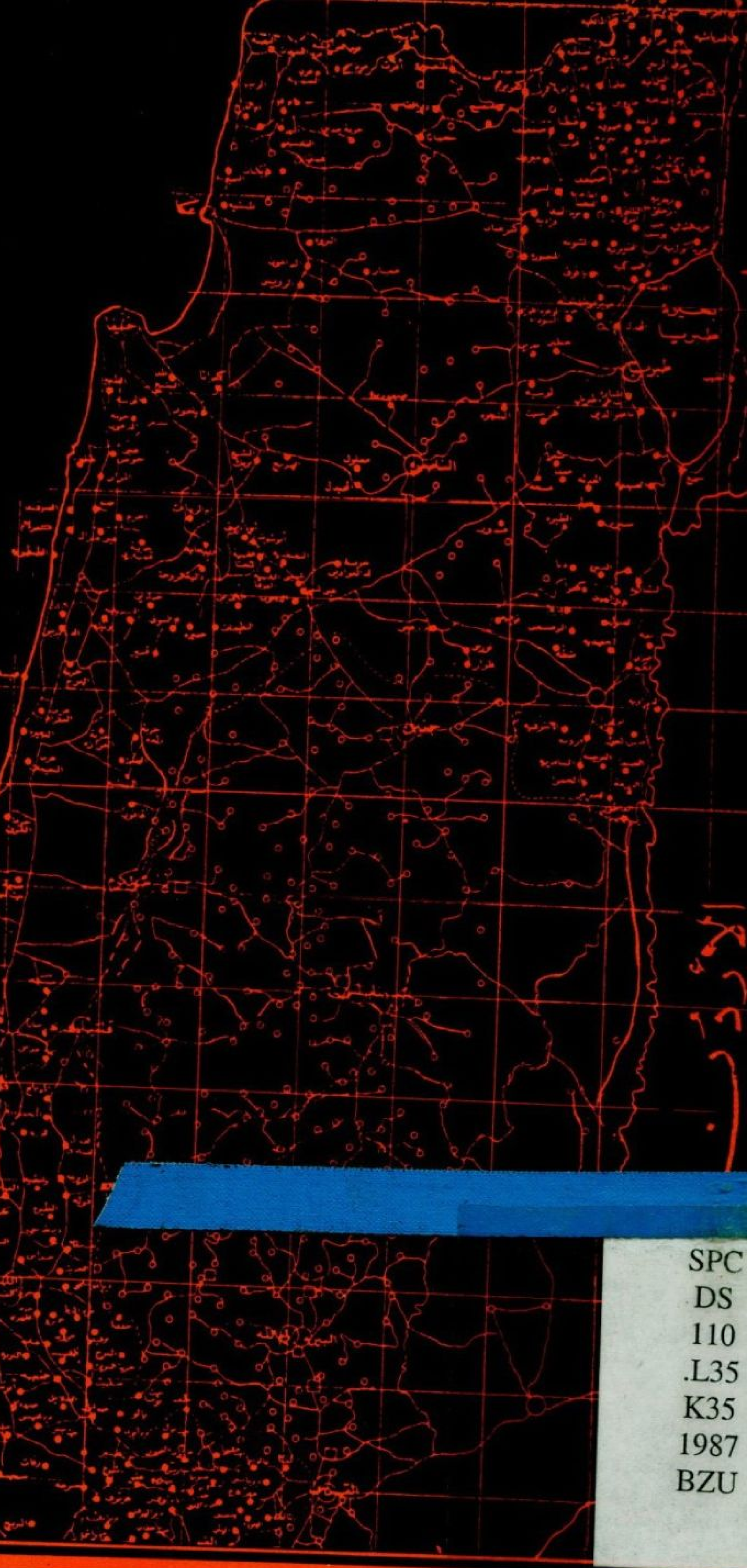

SPC
DS
110
.L35
K35
1987
BZU

تلفون: ٩٥٢٤٧١/ ١٠٤

تلفون: ٦٣٨٥٧٢

بيرزيت - ص.ب: ١٤

عمّان - ص.ب: ٩٩٤٢

Digitized by Birzeit University Library

C.3 98229

جامعة بيرزيت
B2U

مركز الوثائق والأبحاث

SPC
DS
110
.L35
K35
1987
BZU

القرى الفلسطينية المدمّرة

رقم «٦»

اللجون

د. شريف كناعنة عمر محاميد

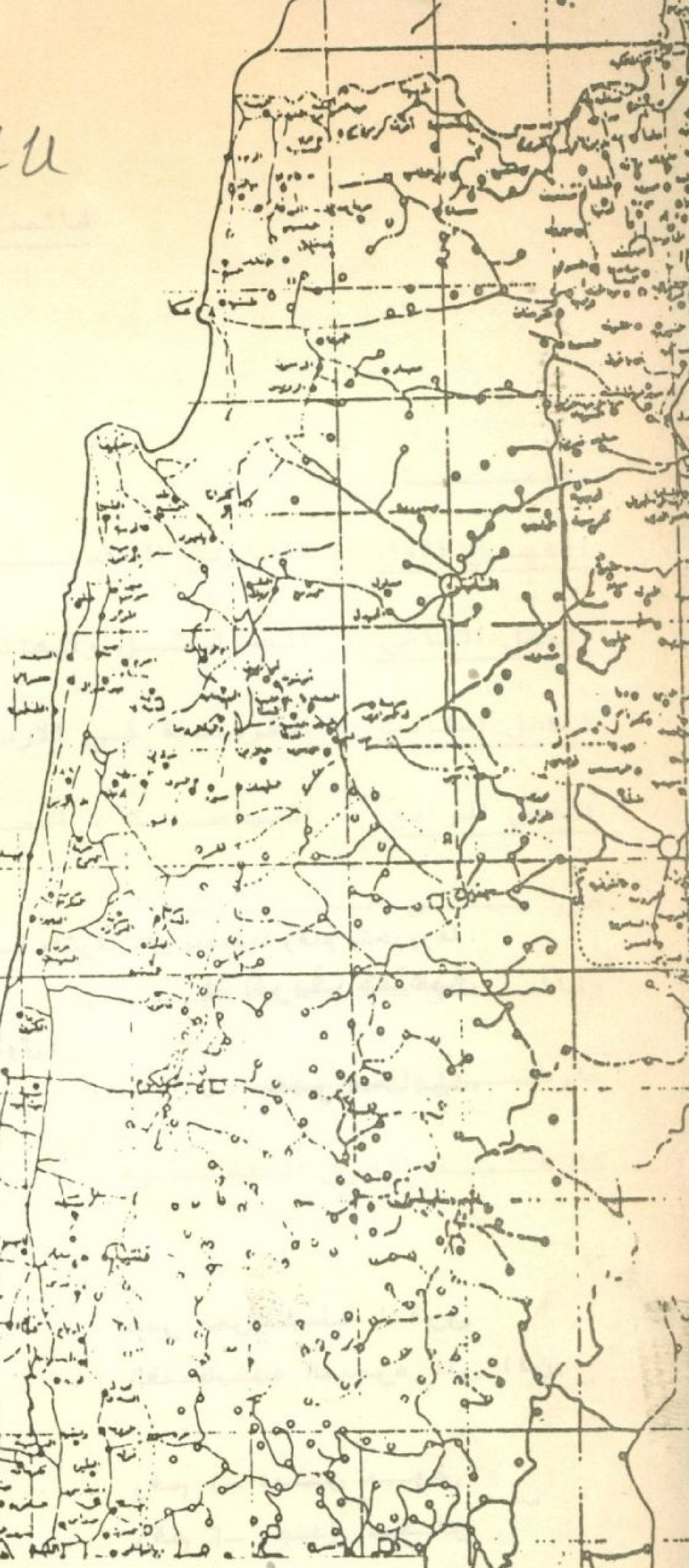

مكتبة جامعة بيرزيت
050827
BIRZEIT UNIVERSITY LIBRARY
5402

سلسلة "القرى الفلسطينية المدمّرة" مجموعة من الصور الاثنوغرافية للقرى الفلسطينية التي دمرت سنة ١٩٤٨-١٩٥٠ كما كانت في الاربعينات من هذا القرن تصدر هذه السلسلة عن مشروع "توثيق القرى الفلسطينية المدمّرة" في مركز الوثائق والابحاث بشكل غير دوري وتوزع على أسرة الجامعة والمختصين من أصدقاء المركز. الآراء الواردة فيها تعبر عن وجهة نظر كاتبيها فقط.

بيرزيت - ص.ب: ١٤ تلفون: ٩٥٢٤٧١/ ١٠٤
عمّان - ص.ب: ٩٩٤٢ تشرين ثاني ١٩٨٧ تلفون: ٦٣٨٥٧٢

Digitized by Birzeit University Library

صمم مشروع القرى الفلسطينية المدمرة، وضع خطة هذه الدراسة واشرف على تنفيذها وقام بتحريرها :
د. شريف كناعنة.

اجرى مقابلات هذه الدراسة واستخلص مادتها واعد صيغتها الاولى :
عمر محاميد.

صدر ضمن سلسلة القرى
الفلسطينيه المدمره حتى الان:

رقم ١ـ عين حوض
رقم ٢ـ مجدل عسقلان
رقم ٣ـ سلمه
رقم ٤ـ دير ياسين
رقم ٥ـ عنابه

Digitized by Birzeit University Library

قائمة المحتويات

	الصفحة
مقدمـــــة	٣
الفصـــل الاول : التاريخ الشعبـــــي للقريـــة	٦
الفصل الثاني : الحمائـــــل والعائـــــلات	١٢
الفصل الثالث : القريـــة في الاربعينـــات	٤٤
الفصل الرابع : السياســـة ، الحـــروب ، الهجرة	٦٤
صور مـــن اللجـــون	٥٢
وثائـــق مـــن اللجـــون	٦٨
خارطـــة اللجـــون	٦٩
خارطـــة القرى المدمـــرة	٧٠

Digitized by Birzeit University Library

مقـــدمـــة

"اللجون" هي السادسة في سلسلة "القرى الفلسطينية المدمرة" والتي تصدر عن "مشروع توثيق القرى الفلسطينية المدمرة". هذا المشروع هو واحد من عدد كبير من المشاريع المتعلقة بالقضية الفلسطينية والوطن الفلسطيني والمجتمع الفلسطيني والتي يقوم مركز الابحاث في جامعة بيرزيت بتنفيذها حاليا او ينوى تنفيذها في المستقبل .

عند بداية الحرب سنة ١٩٤٨ كان في فلسطين مايزيد على ٨٠٠ قرية ومدينة عربية وقعت حوالي ٤٨٠ من هذه القرى والمدن ضمن المنطقة التي احتلتها اسرائيل اثناء تلك الحرب . وقد دمر من هذا العدد بين ١٩٤٨ - ١٩٥٢ ما يزيد على ٣٧٠ قرية . وقد تفاوتت درجة تدمير المباني والعمران من موقع الى اخر ، ففي بعض القرى مثل عين حوض قرب حيفا وعين كارم قرب القدس بقيت معظم البيوت قائمة كما هي وسكنتها عائلات يهودية بعد ان اخليت كليا من سكانها الاصليين العرب الفلسطينيين . وفي حالات اخرى مازالت بعض جدران البيوت قائمة وبعض معالم القرية ظاهره . ولكن الاكثرية الساحقة من هذه القرى ابيدت ومحيت من الوجود واقيمت مكانها مستعمرات اسرائيلية او حرثت مواقعها واستعملت كارض زراعية او زرع الموقع بالاشجار الحرجية ، ولكنها تشترك جميعها في انها دمرت وابيدت كمجتمع انساني محلي.

بعد سنوات قليلة سيكون السكان الذين هجروا من تلك القرى وهم في سن النضوج ، قبل ما يقارب الاربعين سنة ، سيكونون قلة يصعب العثور عليهم، ومع ذلك الجيل ستضيع المعلومات عن تلك القرى وستصبح مجرد اسماء على الخرائط القديمة . مشروع "توثيق القرى الفلسطينية المدمرة" يهدف الى جمع المعلومات من الناس الذين عاشوا في تلك القرى وعرفوها بصورة مباشرة، ثم تنسيقها وتدوينها لكي تحفظ للاجيال القادمة الهوية الخاصة والشخصية المميزة لكل قرية .

تقع قرية اللجون عند نقطة التقاء الطرف الغربي لمرج ابن عامر

Digitized by Birzeit University Library

بسلسلة جبال الكرمل ، على بعد حوالي ١٨ كم الى الشمال الغربي من جنين وعلى بعد كيلومترين الى الجنوب الشرقي من تل المتسلم (مجدو). وهي مجاوره لنقطة تقاطع طريقين رئيسيين وهما طريق جنين - حيفا وطريق يافا- العفولة. وقد بنيت اللجون على عدة رواب يبلغ ارتفاعها حوالي ١٧٥ مترا تطل على مدخل مجدو الى المناطق الجبلية كما تطل على مرج ابن عامر. وهي قرية عريقة اقام الرومان فيها قلعة وبنوا حولها معسكرا اعطاها اسمها الحديث وجعلها مركزا لمقاطعة اللجون . كذلك كانت اللجون مركزا للواء اللجون في عهد العثمانيين وكانت جنين احدى القرى التابعة لها. اما قرية اللجون الفلسطينية الجديثة فقد جاء اهلها من قرية ام الفحم واستقروا فيها في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين وقد بنيت حول عدد من عيون الماء . لا تذكر احصائيات الانتداب البريطاني مساحة اراضي اللجون اذ اعتبرت جزءا من املاك قرية ام الفحم اما سكان اللجون فقد بلغ عددهم ٤١٧ نسمه في عام ١٩٢٢ ونما هذا العدد الى ٨٥٧ نسمة في عام ١٩٣١ والى حوالي ١١٠٠ نسمة سنة ١٩٤٥ .

استولى الاسرائيليون على قرية اللجون بتاريخ ١٩٤٨/٤/١٥ وتم بعد ذلك هدمها واقامة "كيبوتس مجدو" على اراضيها والى الغرب قليلا من موقع القرية اما مسطح القرية فقد غرست فيه غابه كثيفه من اشجار الصنوبر والسرو والكينا ويستعمل قسم من الغابه لتربية الابقار بينما يستعمل الجزء الاكبر كمنتزه وبركة سباحه . ولاتزال اثار قرية اللجون العربية الفلسطينية واضحة داخل الحرش اذ يتخلل الاشجار التي غرست لتغطي بساتين وحواكير القرية الكثير من اشجار التين والتوت والرمان والصبر وغيرها من اشجار الفواكه كذلك فان مسجد اللجون مازال قائما ويستعمل حاليا كمنجره كما يمكن مشاهدة بناية العيادة الصحية وبقايا بعض البيوت وبعض المطاحن التي كانت تقوم على واد اللجون .

لقد استقر معظم اهالي اللجون بعد طردهم منها سنة ١٩٤٨ في قرية ام الفحم التي كانوا قد انحدروا منها اساسا. ومن اهالي اللجون المقيمين حاليا في ام الفحم جمعت المعلومات المستعمله في تحضير هذا الكتيب ونود ان نسجل هنا جزيل شكرنا وتقديرنا لجميع اهالي اللجون على كرمهم وتعاونهم ونخص بالذكر كل من :

Digitized by Birzeit University Library

محمد سليمان السعد
محمود خليل كساب
محمد محمود محاميد
الحاج علي الطه
الحاج يوسف عبدالفتاح محاميد
بدريه عباس محاجنة
وجيه فياض محاجنة
يوسف عبد الفتاح جبارين
محمد يوسف الشريدة
يوسف محمود احمد محاميد

لهؤولاء جميعا ولكل من ساعد في انجاز وانجاح هذا المشروع باى شكل من الاشكال نقدم شكرنا آملين ان نكون قد وفقنا في تقديم خدمة ولوضيلة لقضيتنا ولشعبنا راجين من كل من يجد في هذا الكتيب خطأ او نقصا ان يوافينا بالمعلومات الصحيحة كي نتمكن من ادراجها في طبعة قادمة.

هذه الدراسة هي - كما ذكرنا سابقا - حلقة واحدة من مشروع ضخم يسعى الى توثيق ما يقارب الاربعمائة من المدن والقرى والتجمعات السكانية الفلسطينية التي كانت قائمة قبل ١٩٤٨ . وما يظهر في كل دراسة عن كل قرية بشكل كتيب كهذا الذى بين يديك هو جزء منتخب وصغير من مقدار ضخم من المادة والوثائق والصور التي نكون قد جمعناها عن تلك القرية ،ونحتفظ بها في ارشيف مركز الوثائق والابحاث في جامعة بيرزيت لاستعمالها في دراسات وابحاث قادمة في اطار هذا المشروع. ونحن ندعو جميع الدارسين والباحثين والمهتمين الى الاطلاع والاستفادة من محتويات هذا الارشيف.

قام بتصميم "مشروع توثيق القرى الفلسطينية المدمرة" ويشرف على تنفيذه د. شريف كناعنة. يجرى الدراسات لهذه السلسلة ويقوم باعدادها واصدارها فريق عمل مكون حاليا من د. شريف كناعنة ، رشاد المدني، بسام الكعبي، لبنى عبدالهادى ، نهاد زيتاوى ، وعبدالرحيم المدور. قام باعداد خارطة القرى المدمرة المرفقة بهذه الدراسة د. كمال عبدالفتاح وقام بأخذ صور الموقع د. شريف كناعنة ، كما ساعد في تجهيز الكتيب بصورته النهائية عوده شحاده .

د. شريف كناعنة
مدير مركز الابحاث

Digitized by Birzeit University Library

الفصل الأول

التاريـــخ الشعبـــي

يعتقد الكثيرون من اهالي قرية اللجون ان تاريخ بلدتهم يعود الى الماضى البعيد. وعلى الرغم من جهل الكثيرين منهم باصل تسمية قريتهم بهذا الإسم الا انهم يؤكدون ان قريتهم من القرى القديمة. حول اسم اللجون ذكر لي محمد سليمان السعد(١) وهو استاذ للتاريخ ان اصل كلمة اللجون يعود الى الكلمة اللاتينية "Legion" والتي تعني الفيلق اي الفرقة العسكرية وهذا دليل على الموقع العسكري الذي تمتعت به القرية عبر جميع العصور. و يعتقد ابو خليل (٢) ان قريةاللجون يعود تاريخها الى «ابونا ابراهيم» يقول: «هذا وادي اللجون كان عليه خمس طواحين وهاي الطوايحن انبنت بزمن تركيا طبعا قبل الإنكليز ويقال انه ابونا ابراهيم في اله طاحونة هناك ولحد هسة مبنية اثارها ، والناس بقا يروحوا يزوروها ، لحد هسا بعدها اسمها طاحونة ابراهيم لأنه هو بناها لأنه ابونا ابراهيم سكن اللجون ، آه سكن الى ما شاء الله.».

اما ابو محمود (٣) فيقول «اللجون قديمة فيه اثارات في تل المتسلم اجت الأميركان جابوا جماعة من مصر صاروا ينقبوا عن آثارات ولقيوا كثير اشياء وهاي «تل المتسلم» حارة من حارات اللجون هاي بقت بجنب حارة الغبارية بقوا قاعدين منها وجاي هاظا بقا جبل على حدها من الجنوب بقوا ساكنين فيه المحاجنة والغبارية . كثير حروب صار . قالوا عنه هذا الجبل باعتقد باقي مملكة شو اسم المملكة هاي والله اسم المملكة ما بعرفها الرومان ابعرفش بالضبط ، اما قالوا فيه مدنية فوق مدنية انهدمت»

يقول الحاج ابو محمد (٤) عن اللجون «هاي بلاد باقية مملكة آه هذا تل المتسلم مملكة باقي واحد اسمه ، آه. مملكة بقولوا انه جاي يعني الطوفان ، طف عليهم من ظلمهم وطف عليهم وراحوا انتهوا ، آه . احنا عاد صرنا نقول انها هي اثارات عتيقة ، آه. ظهر الدار فيه كل عامود رخام ، لو تشوفهن. لهسة موجودات ، آه . هسة موجود كل عامود رخام ! شو بدك هاي باقية بلاد مسكونة يا عامي تلقا الواحد ممدد مثل هون وهناك راسه هالقدة بني آدمين».

---

(١) محمد سليمان السعد ، مواليد ام الفحم سنة ١٩٢٣ من سكان اللجون، مقابلة اجريت بتاريخ ١٩٨٦/١٢/٤ ام الفحم.

(٢) ابو خليل : هو محمود خليل كساب، من مواليد اللجون ١٩٣٠ ، من سكان ام الفحم حاليا مقابلة اجريت بتاريخ ١٩٨٦/٥/٢٥ ، ام الفحم.

(٣) ابو محمود: هو محمود محاميد ، من مواليد ام الفحم ١٩٠٩ ، سكان اللجون سابقا، من سكان ام الفحم حاليا . مقابلة اجريت بتاريخ ١٩٨٦/١٢/١٤ ام الفحم.

(٤) ابو محمد : هو الحاج علي الطه ، مواليد ١٩٠٠ من سكان اللجون سابقا مقابلة اجريت بتاريخ ١٩٨٦/١١/٨ ام الفحم

Digitized by Birzeit University Library

لا يعرف اهل اللجون عن بلدتهم الكثير في فترة الحكم العربي . الا ان بعضهم يعتقد ان قريتهم كانت متطورة يدل على ذلك الآثار التارخية. يقول ابو سليمان «كل ما بقي في اللجون هي مجرد آثار تاريخية من عصور مدفونة جوات الأرض من حمامات اثرية كانت موجودة على جانب الواد حتى الآن ، يمكن بعد مبين منها حمامات الست اللي كنا نسميها حمامات الست ليل حمام من ارقى ما يكون يشبه الى حد ما حمامات قصر هشام ابن عبد الملك ، بتنزل رخام على اجمل ما يكون على جانب الواد في اللجون . العقود التارخية اللي موجودة في باطن الأرض اسماء عربية».

يجمع سكان اللجون ان قريتهم لم تعرف العمران في زمن الحكم التركي ، فقد سيطرت على المنطقة القبائل البدوية التي كانت في صراع مستمر مع الفلاحين.

مع انه هناك من يعتقد ان اللجون تحولت في هذه الفترة الى مركز لواء لكن الحروب ادت الى تدميرها ومنعت من ازدهارها وتطورها ، وذلك نتيجة للصراع على هذا الموقع الإستراتيجي الهام.

ويعتقد ابو سليمان (١) ان اراضى اللجون قبل ان تصبح ملكا لأهالي ام الفحم كانت تابعة للقبائل البدوية يقول «وين راحوا اهل اللجون ما دمنا بنعرف انه اهل ام الفحم بقولوا اجو من بيت جبرين واللجون ملك ام الفحم، وام الفحم مدينة بتعداش عمرها ٢٥٠ سنة ، وكل اهل ام الفحم اجو من بيت جبرين او من نواحي بيت جبرين او من جنوب البلاد ، اذا وين راحوا اهل اللجون ؟ اهل اللجون القدامى يظهر انهم هم غير اهل ام الفحم هذا ثابت علميا ما دام كانت مدينة وما دام كانت سنجق وكان فيها متسلم اي حاكم لواء اذا كان فيها كثير ناس وعائلات قريبة العهد . كل واحد بسميلك الجد السابع اللي اجا من بيت جبرين اذا وين راحوا؟ غالبا ما كانوا من قبائل بدوية من التركمان من عائلات ثانية اللي تشتتوا في الحرب ويظهر انها كانت تتبع الى حد ما الى سلطة الأمير الحارث من آل طربية».

ويعتقد الحاج يوسف عبد الفتاح (٢) ان اراضى اللجون تم تسجيلها باسم سكان ام الفحم في «زمن تركيا» فيقول انا بدي اقولك عن اللجون . ارض ام الفحم كلها هذا اللي بسمعه من الختيارية بقاش الها اصحاب . تركيا قالت بدنا نعمل طابو. فيه ناس بقوا يشردوا يعني يشردوا ما يقبلوش يطوبوا عليهم وفيه ناس يطوبوا . عشان فيه رسوم الحكومية التركية ، بلاد فقيرة. الناس بقت فقيرة بقاش عمله» وفي اواخر القرن التاسع عشر بدأ سكان ام الفحم بالعمل اكثر في استصلاح اراضيهم في اللجون» يضيف الحاج يوسف «بقوا يروحوا الناس وقت الزراعة . على كل

---

(١) ابو سليمان هو محمد سليمان السعد ، سبق ذكره.

(٢) الحاج يوسف عبد الفتاح من مواليد ام الفحم ١٩٠٤ سكن اللجون ، مقابلة اجريت بتاريخ ١٧/١٩٨٦٣ ام الفحم.

Digitized by Birzeit University Library

مغارة صاروا يبنوا بيت . بقوا يعزبوا ، بقوا يعملوا عرش يعني خشب هيك ويعزبوا هناك . اما في الشتوية يبنوا مثل ما قلتها يبنوا على كل باب مغارة محل ويقعدوا فيها ويحرثوا ويشتغلوا ، في الشتوية . بناموا فيها . صاروا شوية شوية في آخر تركيا . اللجون بقت تابعة لأم الفحم . وام الفحم هي الأساس ، فيه ناس بقوا يروحوا يشتغلوا ويروحوا على ام الفحم».

ويذكر ابو محمود(١) ان «البنا في اللجون اعتقد انو صار في ١٨٧٠ بعتقد هيك ظلوا يباشروا في البنا . وفي سنة ١٩١٨ راحت تركيا من هون واجوا الإنكليز برضوا الناس قلائل»

شهدت قرية اللجون في عهد الإنتداب البريطاني تطورا وازدهارا ملحوظا ففي هذه الفترة بالتحديد بدأ سكان ام الفحم بالنزوح والإستقرار في اللجون بعد ان زال الخوف من عصابات النهب والسلب التي كانت منتشرة في اواخر العهد العثماني نتيجة غياب السلطة المركزية . وقد وصف الحاج علي الطه(٢) قصة تأسيس اللجون فيقول «ما هو ابهت تأقلك ، ما هو كل الرزقة في اللجون ، شو فيه الهم في ام الفحم بلاد القحط هاي؟ كلهم نزحوا على اللجون وراحوا ، حارتكم، الجبارين بقوا شوية اقلية. دار ابو المشلح ، حياة حفصة ، حفصة هاي يعني اول ما اسستها. حفصة هاي من الجبارين ، هي بتقرب للشيخ توفيق العسيلة من الينسي . اول اشى هاي سكنت وبعدين اجا ابو المشلح . واحد اسمه قاسم اخو عبد الفتاح وسكنوا هونا وبعدين اجوا احمد الفندي. ودار عبد الحسن. اجوا يعني بنوا كلهم وصاروا هناك يتنافدوا . بعدين اول واحد بنى الاصطبلل حياة ابو حسين علي الأحمد وبعدين بقت دار الحاج اسماعيل بعدين دار الحاج اسماعيل روحوا وانفختت وراحت ، بقي فيه حياة صالح تاع الخضور وفيه اله اوظة . بقت لأحمد الحمدان الصالح وبعدين كنه دار ابو حمد السعيد ، هذول لخريين قدامى ، حسين السعيد واخوه محمود، هذول قدامى بقوا يعمروا البساتين تحت ، هذول من المحاميد تحت يعمروا ويساووا يعني يعمروا عمايز وبعدين محمد القبطي واخوه حسين بقوا هناك . هذاك الحبوب كلهم ، الحبوب بقى زلمة غني بالأساس ، اغنى واحد هون ، وبنى دار بالحجر النظيف ، بقاش ولا حجر نظيف الا هي»

واستمرت اللجون بالإزدهار وكانت سنة ١٩٣٧ مرحلة تحول بالنسبة للجون ، ففي هذه السنة تعرض سكان قرية ام الفحم الى عمليات ارهاب على ايدي الجنود البريطانيين مما ادى الى رحيل الكثير منهم الى اللجون. يقول ابو سليمان (٣) «اللجون كانت في الأربعينات بلد كبيرة . ام الفحم يعني بقت صارت ميتة تماما . واللجون مش مدينة! مدينة قاعدة كل يوم بتطور يعني

---

(١) ابو محمود ، هو محمد محمود محاميد سبق ذكره.

(٢) الحاج علي الطه محاجنة ، مواليد ام الفحم ١٩٠٠ ، من سكان اللجون سابقا ، مقابلة اجريت بتاريخ ٨/١١/١٩٨٦ ام الفحم.

(١) ابو سليمان : هو محمد سليمان السعد . سبق ذكره.

Digitized by Birzeit University Library

بتغيب عنها اليوم ثاني يوم الصبحيات بترجع عليها اشى جديد ، اليوم بفتح هذا دكانه ، بعد جمعة بتلاقي واحد فتح دكانه اكبر منها ، هذا جاب تراكتور الثاني حصادة . تنافس ، حركة»

شخصية القرية:-

يعتز اهالي اللجون بقريتهم ويعتبرونها من اشهر قرى وبلدان فلسطين، وهم يفسرون ذلك بغنى القرية وكرم الأهالي. ويعتبرون ارضهم من اخصب الأراضى . فالقرية تقع في طرف مرج ابن عامر والذي يسميه اهل اللجون «ابو اليتامي» يقول الحاج يوسف عبد الفتاح محاميد «ابو اليتامى لانه بقت ارضه خصبة وبسوي غلة كثير ، وبيجو من بلاد كثير ، بيجو من غزة ، يصير محل هناك في غزة وفي السبع ، في قرى السبع بقت تمحل ، وبيجو على اللجون» (١)

واشتهرت اللجون بكثرة مياهها ، فكان فيها العديد من عيون الماء والوديان التي تمر في اراضيها وأشهرها وادي اللجون، وادي الخليل ، ووادي الست . وكانت عين الحجة تزود السكان بالمياه اللازمة للشرب ولهذا كان يأتيها السكان من جميع انحاء فلسطين كي يعملوا في حقول القرية يقول ابو محمود (٢) «اما في وقتنا احنا كان دواوين . يعني اللي بيجي واحد يظيفه يحترمه ويكرمه ويطلع مبسوط. اللجون مشهورة في كل العالم ، في كل فلسطين مشهورة . ولو اللجون ! اللجون كانوا بييجوها من العريش مصر ، يتعايشوا من اللجون ، عرب السبع كانوا يتعايشوا هون من عرب الصقر من شرق الأردن كانوا من سوريا كانوا يتعايشوا هون».

وكانت نساء اللجون يغنين الأغاني التي تشير الى كرم اهل اللجون ورجالها فتقول نساء اللجون:-

«ضفناكم يا ابو فلان
ضفناكم حيي ضيوفك
والله لاطلع واحيي
واذبح ذبايح تحيي
والله لأذبح واحيي
واعزم كل الحيي

وتذكر السيدة بدرية العباس (١) اغنية اخرى متعلقة بالكرم انتشرت في منطقة اللجون فتقول:-

---

(١) يوسف عبد الفتاح محاميد . من مواليد ام الفحم عام ١٩٠٤ ، سكن اللجون سابقا مقابلة اجريت بتاريخ ١٧/٣/١٩٨٦ ام الفحم.

(٢) ابو محمود ، هو محمد محمود محاميد ، سبق ذكره.

(١) بدرية عباس محاجنة ، مواليد ١٩٢٥ سكان اللجون سابقا ، مقابلة اجريت بتاريخ ١٥/١٢/١٩٨٦ ام الفحم.

Digitized by Birzeit University Library

بيبي فلان يا المعروف
اطلع واذبح الخروف
بيبي فلان يا الأمير
فرش الساحة حرير
فرشها ردة بردة
وانت مركي عالمخدة

كان اهل اللجون يلبسون لباسا مشابها للباس الذي انتشر في المنطقة الشمالية من فلسطين فالشباب يلبسون القمباز والجاكيت والكوفية والعقال ، كما كان كبار السن يلبسون العباءة السوداء او الحمراء .

وفي المناسبات العامة كالأعراس كان اهل اللجون يجتمعون على البيادر يحيون حفلاتهم وكانت الدعوة عادة تشمل جميع سكان القرية على اختلاف حمائلهم ويستمر العرس حوالي اسبوع . كان يحيي حفلات اعراس اللجون الشاعر الشعبي (الحدا) فرحات من قرية المجيدل وشاعر شعبي آخر من عبلين والريناوي «ابو توفيق» واخوه «ابو عاطف» من الرينة. وكانت نساء الفجر يساهمن في زفة العريس . تصف ام بسام (١) عرس اللجون فتقول «بقوا يجيبوا على الفرس العروس يقبعوها بعباي وتحط ايدها ايدها على راسها وتمشي الناس من هون للجون مشي واشي على الخيل واشي على الحمير، وبقت العروس تحط ايدها من هون للجون يعني هاي خلفة لأبوها يعني مرفوع راسها ، انسانة مليحة يعني ونظيفة وتمد ايدها من العباية وتحطها على راسها وايدها عليها محرمة»

اما لهجة اهل اللجون فهم يلفظون حرف الكاف «تشاف» فكلمة «حاكورة» مثلا يلفظونها «حاتشورة» كذلك كانوا يستبدلون حرف الضاد بالظاء فكلمة «ضرب» تصبح «ظرب». وحرف «القاف» يلفظونه «كافا» فيقولون «كام» بدلا من «قام». وكان اهل اللجون يقدسون ويؤمنون بذوي الإيمان الشديد اصحاب الطريقة . واشتهر الشيخ عطا الله من اللجون بتقواه وتدينه الى درجة ان الناس كانوا يؤمنون بالخوارق التي يصنعها يحكي الحاج علي الطه (٢) قصة الأفعى التي كانت تؤذي الناس وقام الشيخ عطا الله بتخليصهم منها «هاي الحية - الحية هاي وهو جاي علي - طالعين كنهم طالعين من عند خبيزة قالوا له يا شيخ في حية هون - آه وهاي آفية -

---

(١) ام بسام هي السيدة بدرية عباس مخلوف ، من مواليد ام الفحم ١٩٢٥ . سكنت في اللجون مقابلة اجريت بتاريخ ١٥/١٢/١٩٨٦ ، ام الفحم

(٢) الحاج علي الطه محاجنة ، سبق ذكره.

Digitized by Birzeit University Library

قالهم يا اخوان الحية ما لهاش الا العصية - القتل يعني . قالوا له ، بدنا نشوف النتيجة قرأ سورة قرآن - نهر عليها اجت عليه ، لقفت ايده . قام اجا هيك نفظها والا اللحم ناصل وظلين العظمات، قلهم بيده ، قلهم تع اقلعوها هاي يعني سمعتها ، وهي الحية وين بقت عاد في اللجون».

يجمع اهالي اللجون ان سكان قريتهم كانوا يعيشون حياة مودة ووئام ويعللون ذلك بما عرفوه من تغيير في حالتهم الإقتصادية بعد انتقالهم من قرية ام الفحم التي كانت تعاني من الفقر الى مرج ابن عامر الذي جعل الناس في عجلة من امرهم لتطوير احوالهم الإقتصادية واصبحت الأرض شغلهم الشاغل . يقول ابو كمال (١) «انا صار عمري ٥٧ سنة وعمري ما بذكر انه صار فساد في اللجون» ويؤكد ذلك ابو محمود فيقول «بقا يصير شوية مناوشات بس بسيطة بقا في بينهم امن ، يعني ما فش عل الأرض مشاكل ، كل حمولة الهم ربع والمية بالتساوي. لكل واحد زارع بوخذ حصته»

ويقول ابو سليمان (٢) بهذا الصدد «ابدا عمرة ما صار اختلافات كل واحد عارف حصته حدود الأراضى معروفة ، كل واحد معروفة حصته . والله ارقى من الكيبوتسات اليوم. انا يا عمي صار عمري ٦٤ سنة بصحاش انو باللجون صارت طوشة عل اختلاف ارض ابدا بالمرة . كان يصدف حوادث نادرة: واحد دق عل زرعات فلان يتقاتلوا الإثنين ويصطلحوا بيناتهم . اما طوشة عامة على مستوى عائلات على ارض لع العلاقة باللجون كانت علاقة ودية الى ابعد الحدود»

وقد احاطت باللجون عدد من القرى العربية التي اصبح معظمها الآن مدمرا مثل البطيمات والكفرين والغبيات (الفوقا والتحتا) والنغنغية والمنسي وعين المنسي وما زالت بعض هذه القرى قائمة مثل سالم وزلفة ومشيرفة ومصمص.

---

(١) ابو كمال :هو وجيه فياض محاجنة ، من مواليد ام الفحم ١٩٣٠ سكان اللجون سابقا مقابلة اجريت بتاريخ ١٩٨٧/٢/٢٣ ، ام الفحم.

(٢) ابو سليمان - هو محمد سليمان السعد ، سبق ذكره.

Digitized by Birzeit University Library

الفصل الثاني

الحمائـــل والعائـــلات

ينتمي سكان قرية اللجون الى اربع حمائل رئيسية . هي حمولة المحاميد وحمولة المحاجنة وحمولة الجبارين وحمولة الغبارية. ضمت حمولة المحاميد عائلة كيوان ، الخضور ، حامد ، مسعد ، سالم والمناصرة وضمت حمولة المحاجنة عائلة طميش ، بدير ، عبد الجواد ، ابو غزالة ، رعد ، وأبو شقرة ،والشربج اما حمولة الجبارين فقد ضمت عائلة الجوابرة ، الصوالحة، الينسي، الحسنية ، والميازنة.

كما ضمت حمولة الغبارية عائلة سعد ، سيدي احمد ، حصري، ابو حفيظة ، شريم ، خليفه ، موسى ، وبشير .

١- حمولة المحاميد

يعتقد الكثيرون من اهل اللجون ان اصل حمولة المحاميد والجبارين يعود الى منطقة بيت جبرين قرب الخليل . وان جدهم هو عبد العزيز ورحل فيما بعد ابناؤه من مكان سكناهم ، في منطقة الخليل وانتقلوا الى منطقة ام الفحم ومنها انتقل بعضهم الى اللجون يقول ابو رفيق (١) «الجوابرة والصوالحة ، الينسي اولاد جبرين ، الكواونة الخضور والحمامدة والمساعدة جدهم واحد اصله من بيت جبرين . محمود وجبرين ومسعد ، كان منزول واحد الهم ، بعدين تفاسخوا ، وصارت حمولتين ، ونص اللجون صارت للمحاميد وللجبارين»

سكن افراد حمولة المحاميد في المنطقة المسماة وادي الست . وظهرة محمود وعين الحجة . واستقر من عائلات حمولة المحاميد في اللجون افراد عائلة كيوان والخضور ، وحامد ، اما بقية العائلات فلم يسكنوا اللجون بل كانوا يفلحون ارضهم الواقعة قرب اللجون في المواسم الزراعية ويعودون الى ام الفحم.

أ- عائلة كيوان:

سكن افراد عائلة كيوان في ارض ظهرة محمود ووادي الست وعين الحجة. عمل افرادها في الزراعة . وكانوا يجتمعون في المناسبات العامة في بيت محمد القاسم كيوان ، ومحمود احمد

---

(١) ابو رفيق ، هو يوسف عبد الفتاح جبارين مواليد عام ١٩٠٠ مقابلة اجريت بتاريخ ١٩٨٧/٣/٢٦ ، ام الفحم.

Digitized by Birzeit University Library

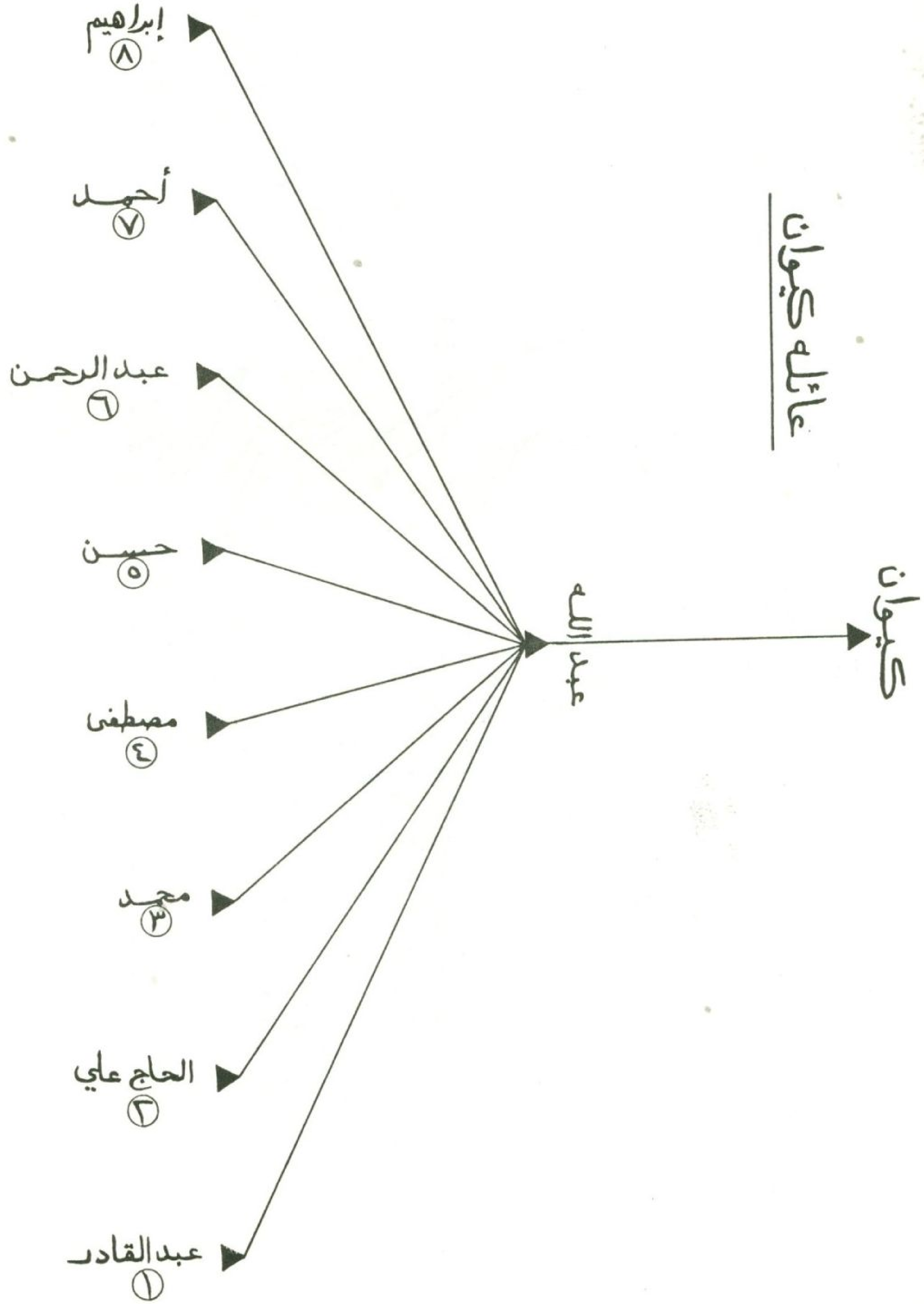

Digitized by Birzeit University Library

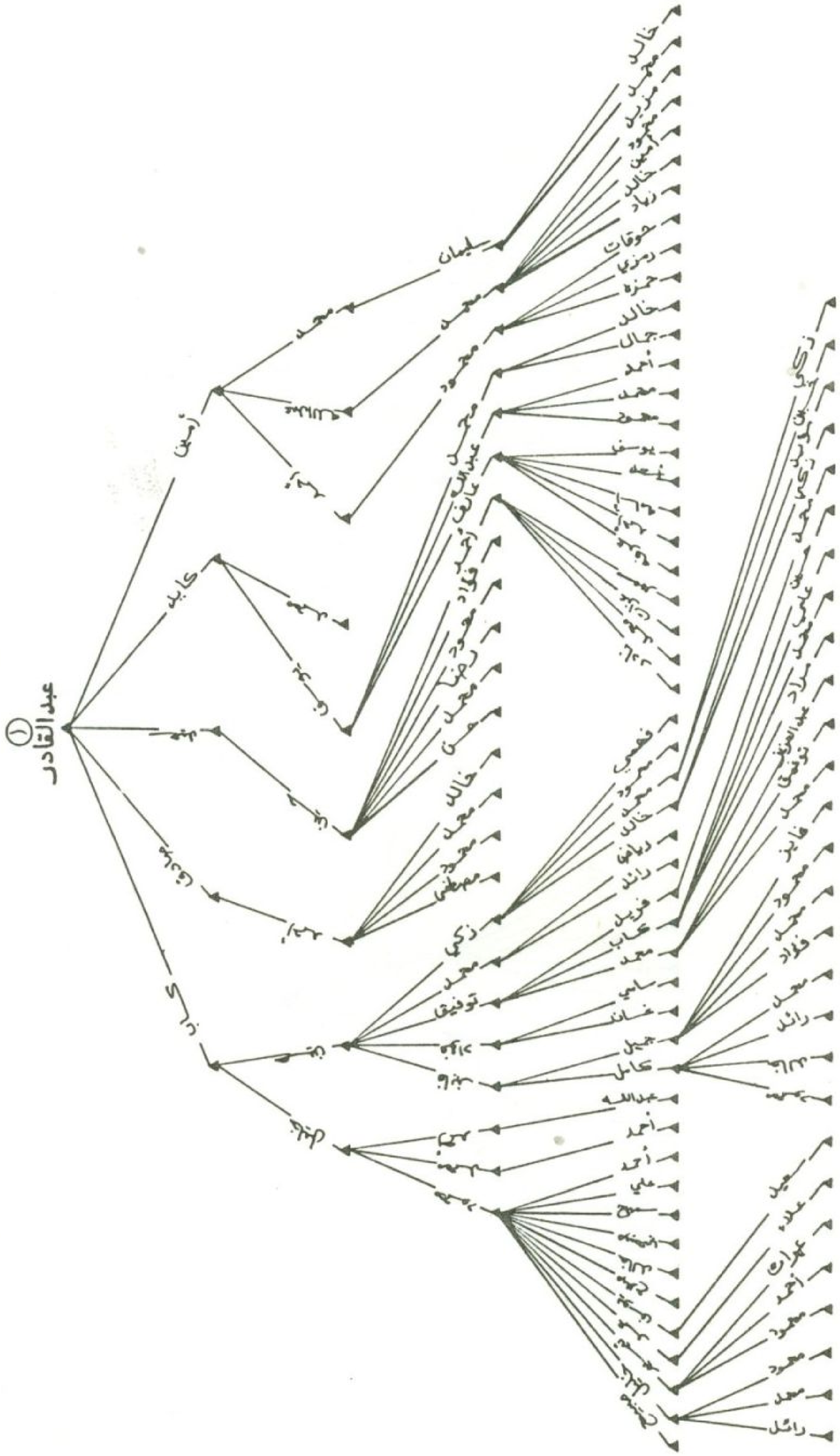

Digitized by Birzeit University Library

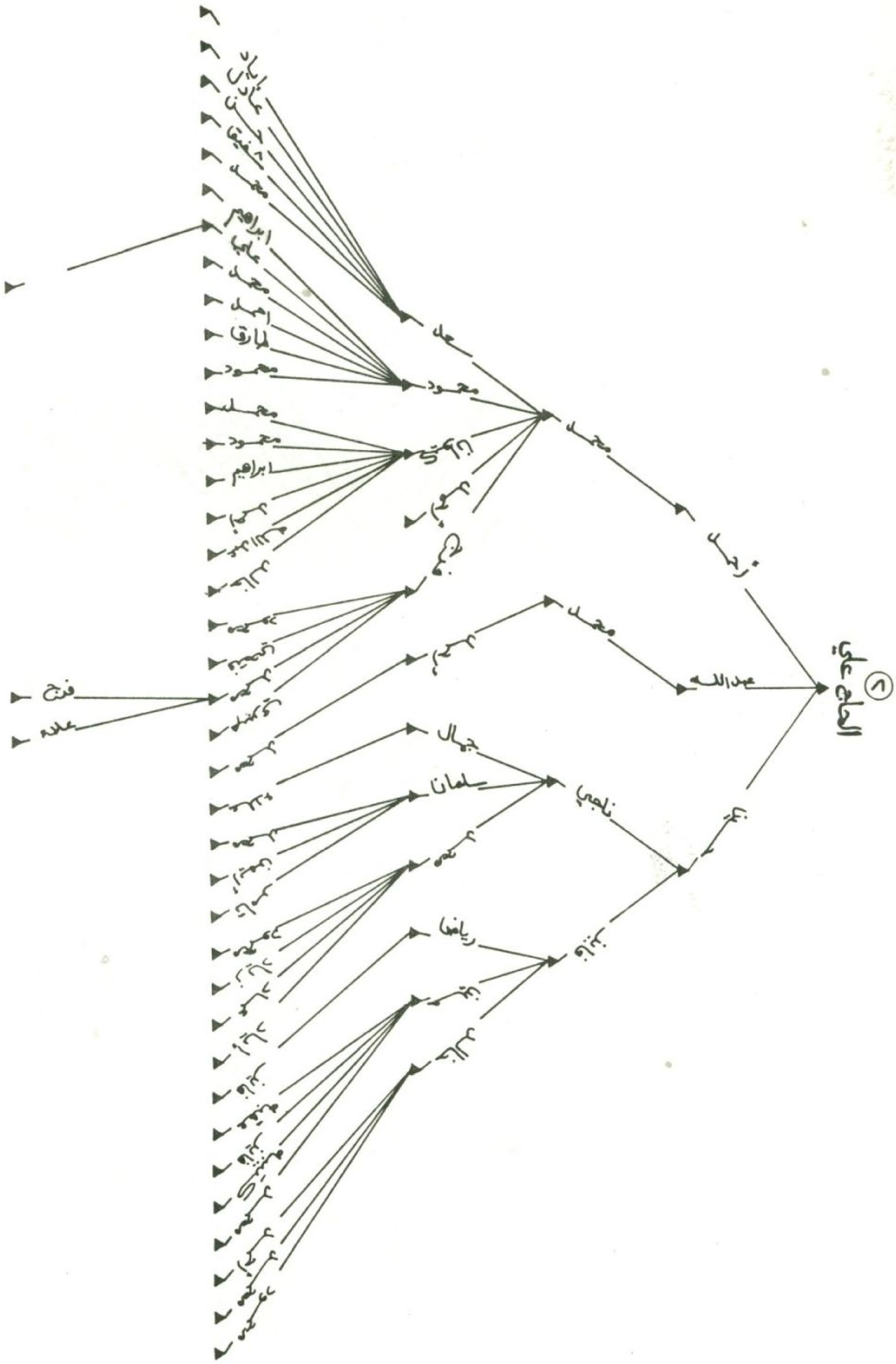

Digitized by Birzeit University Library

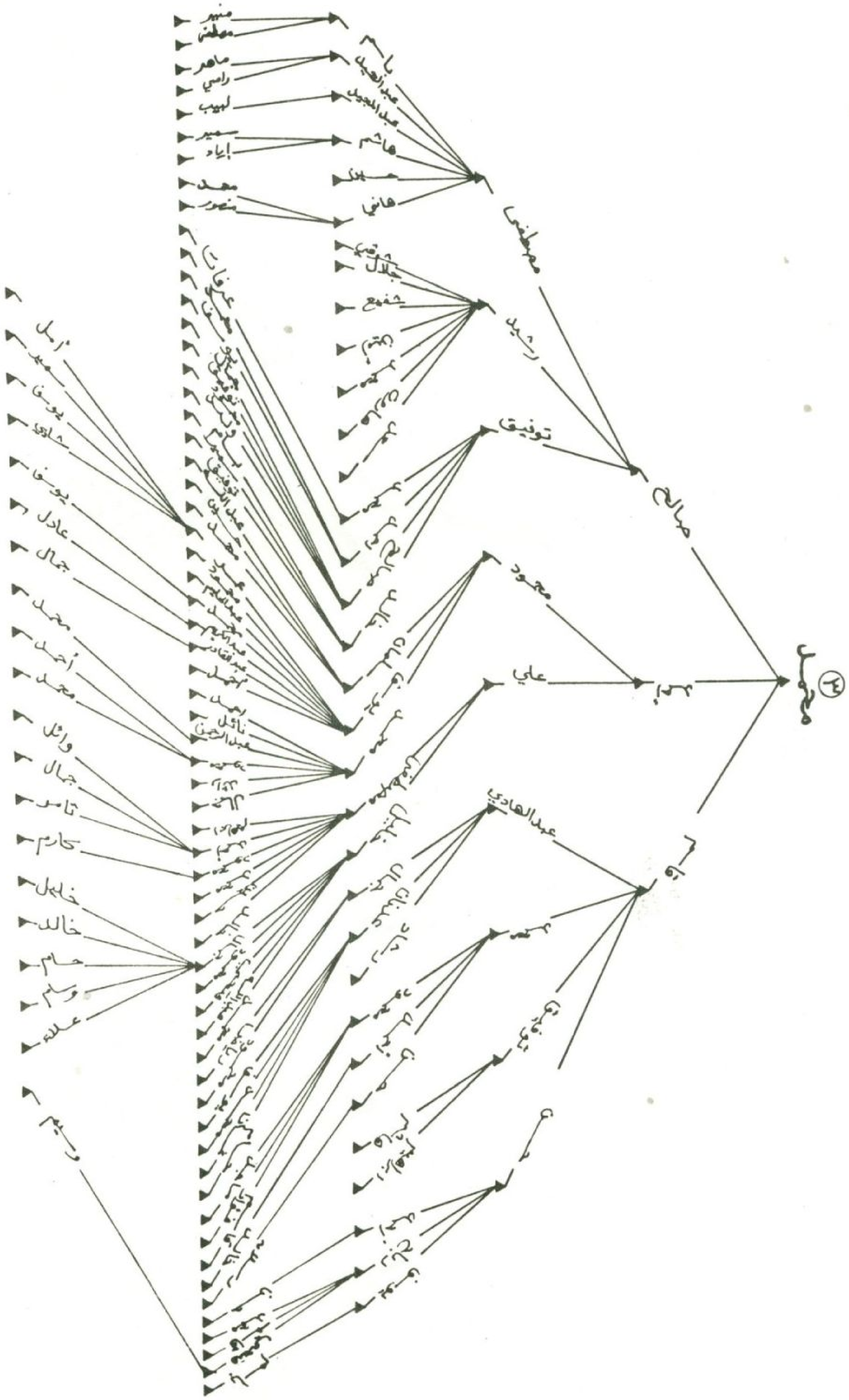

Digitized by Birzeit University Library

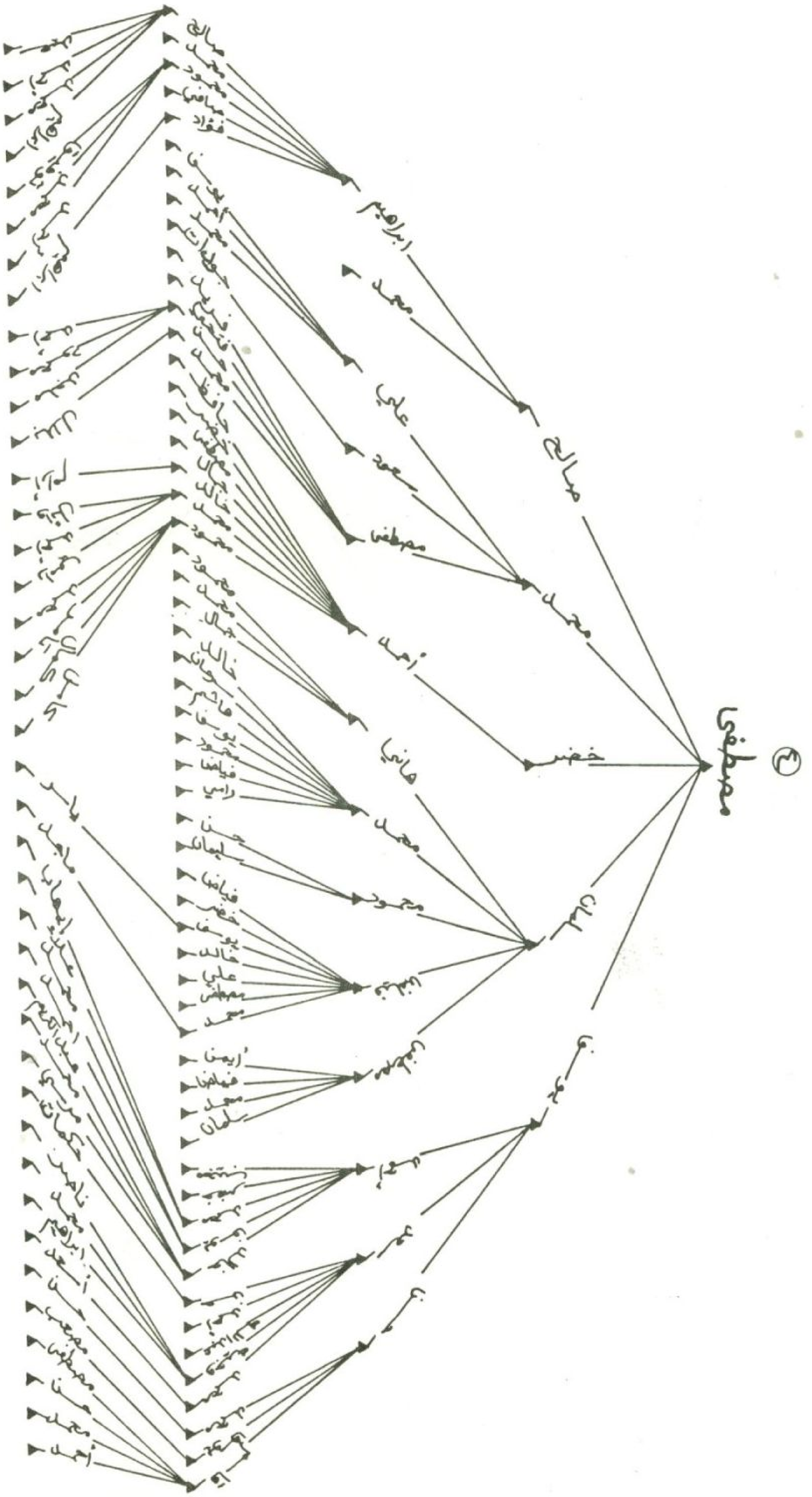

Digitized by Birzeit University Library

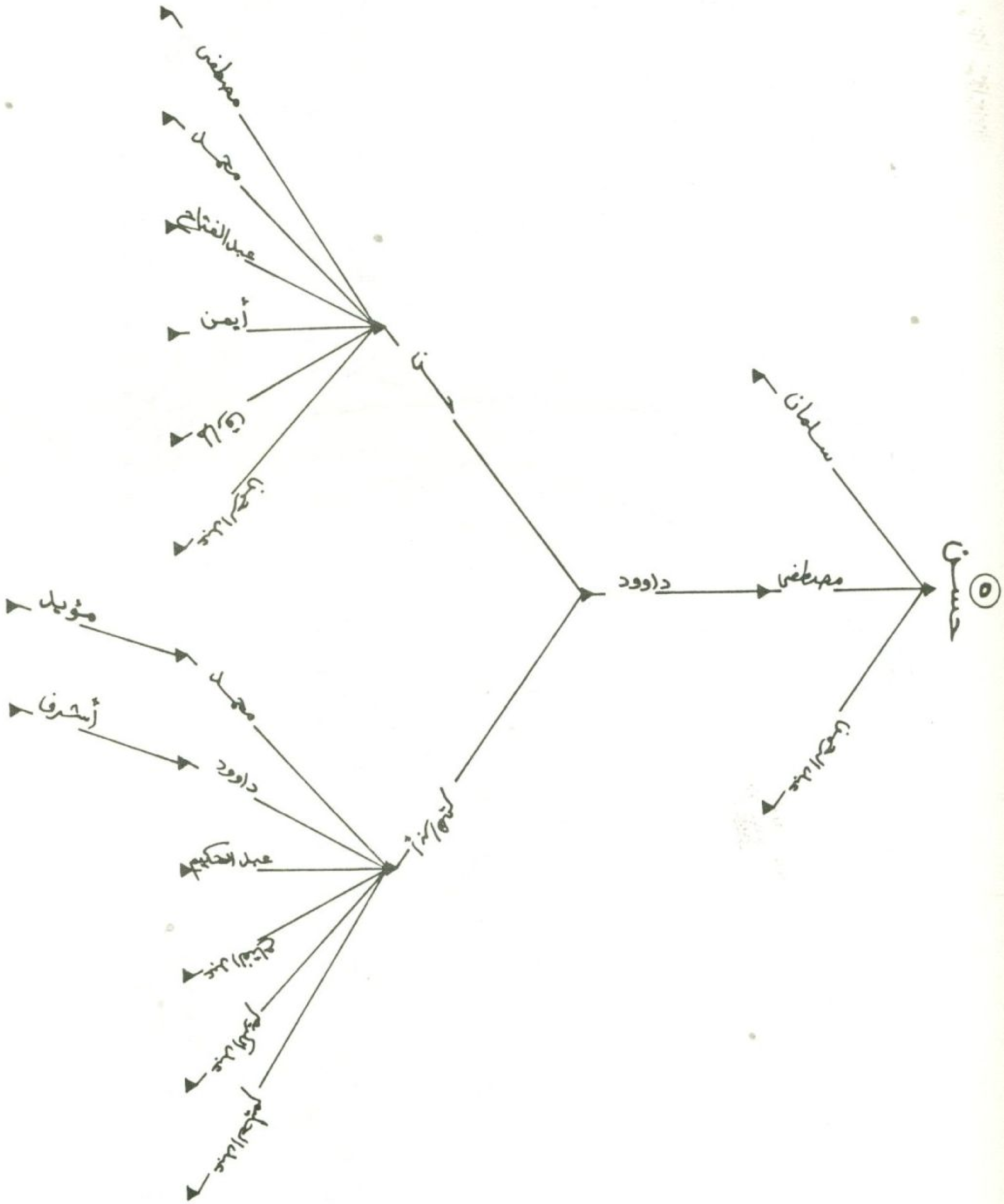

Digitized by Birzeit University Library

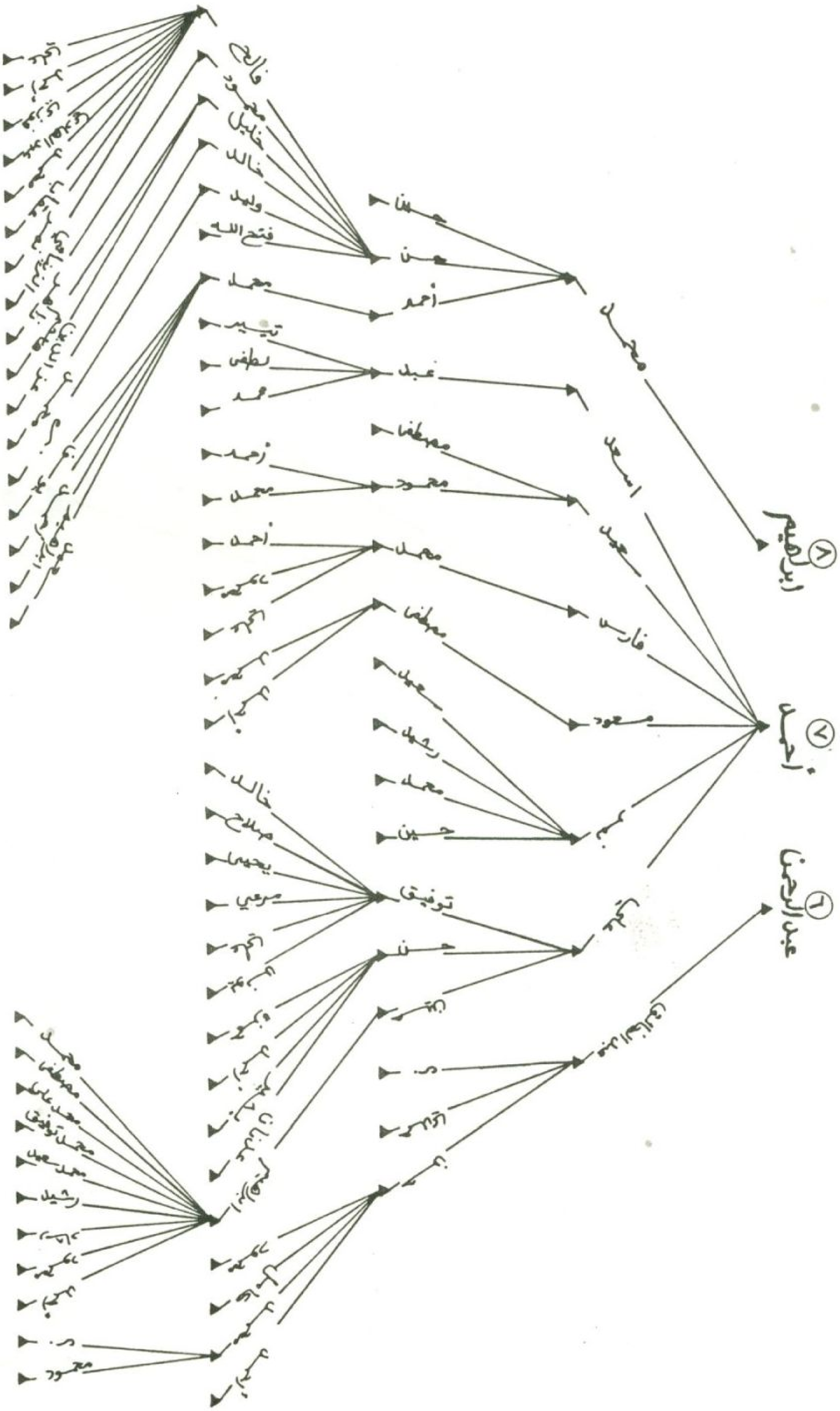

Digitized by Birzeit University Library

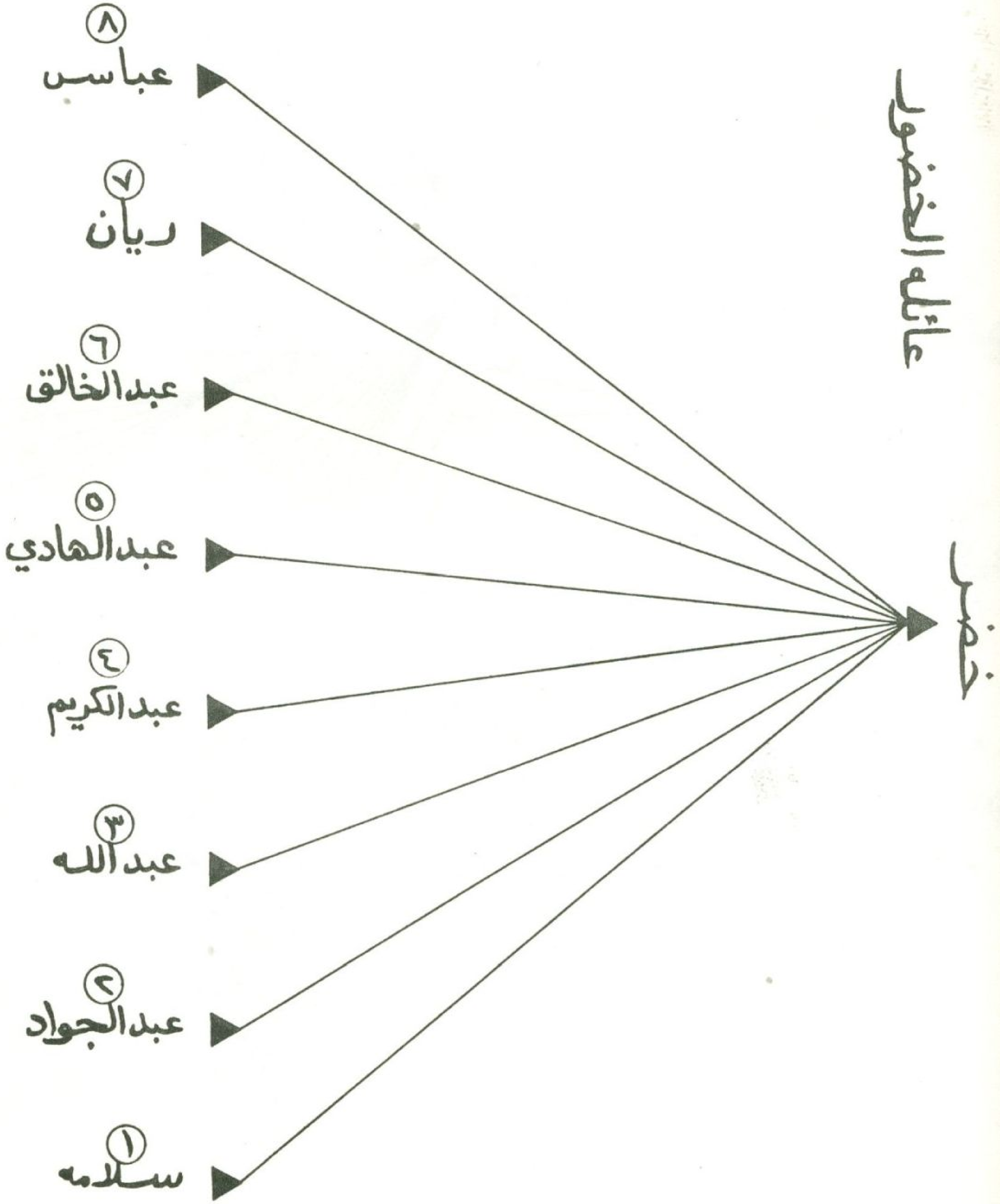

Digitized by Birzeit University Library

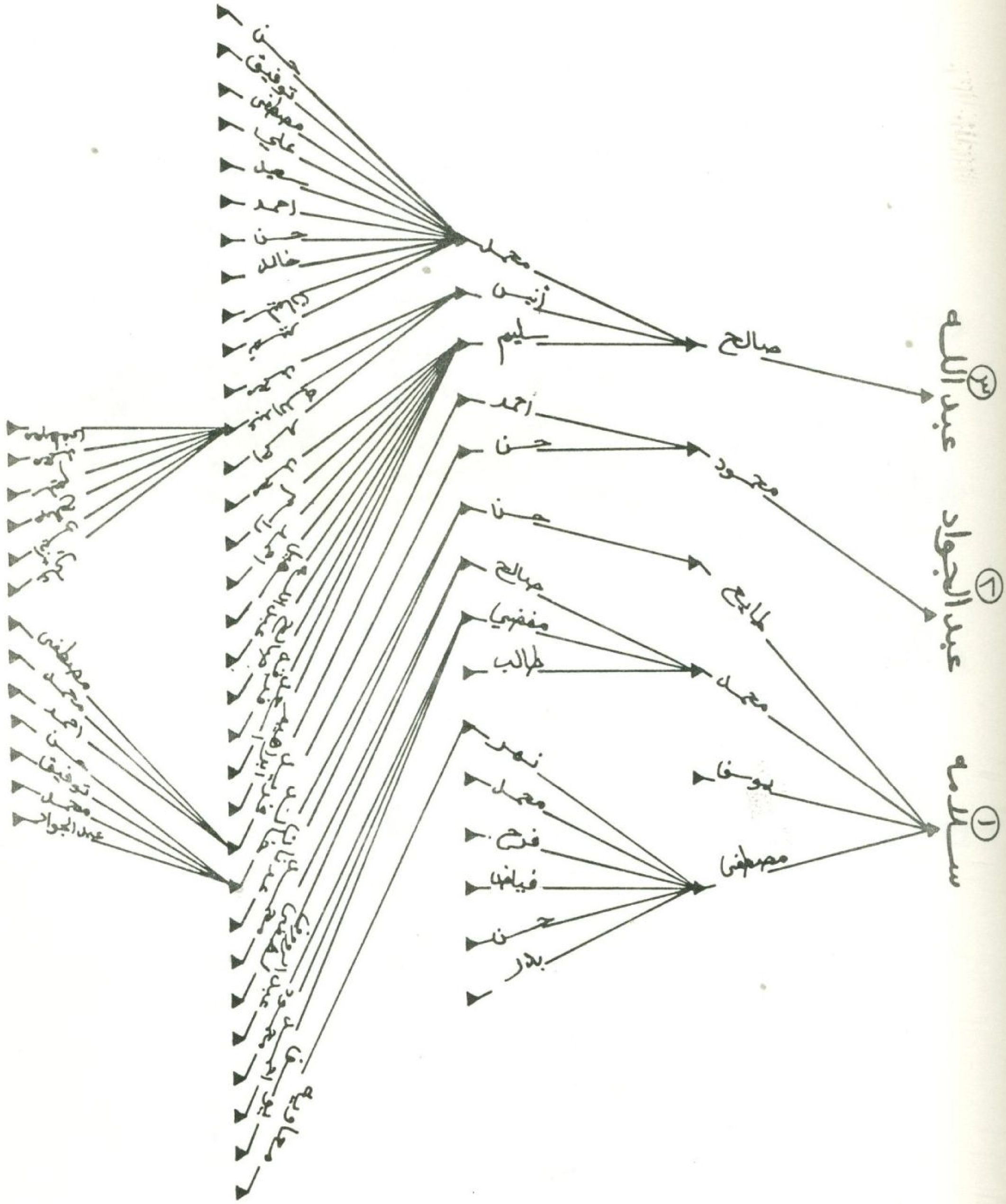

Digitized by Birzeit University Library

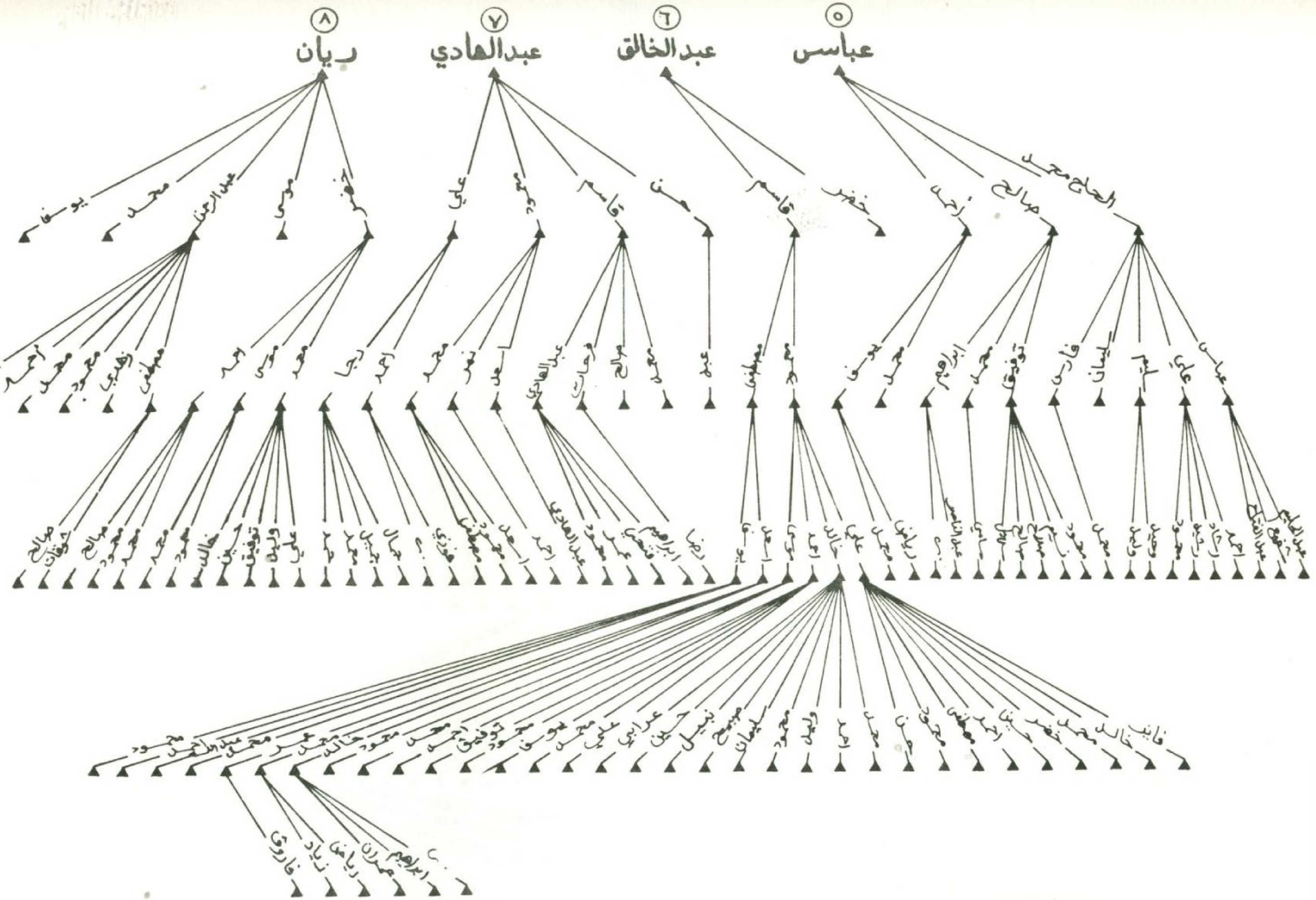

Digitized by Birzeit University Library

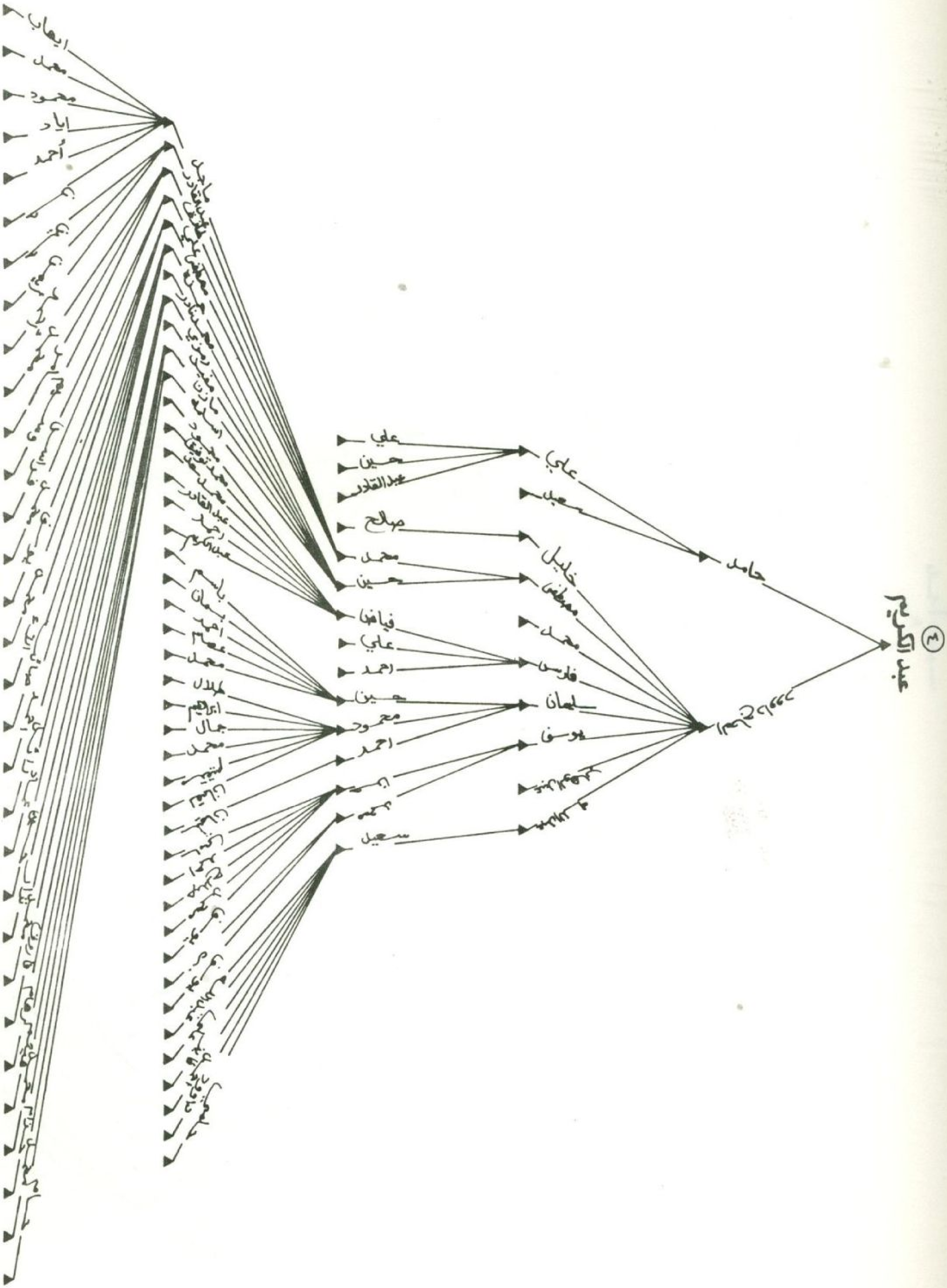

Digitized by Birzeit University Library

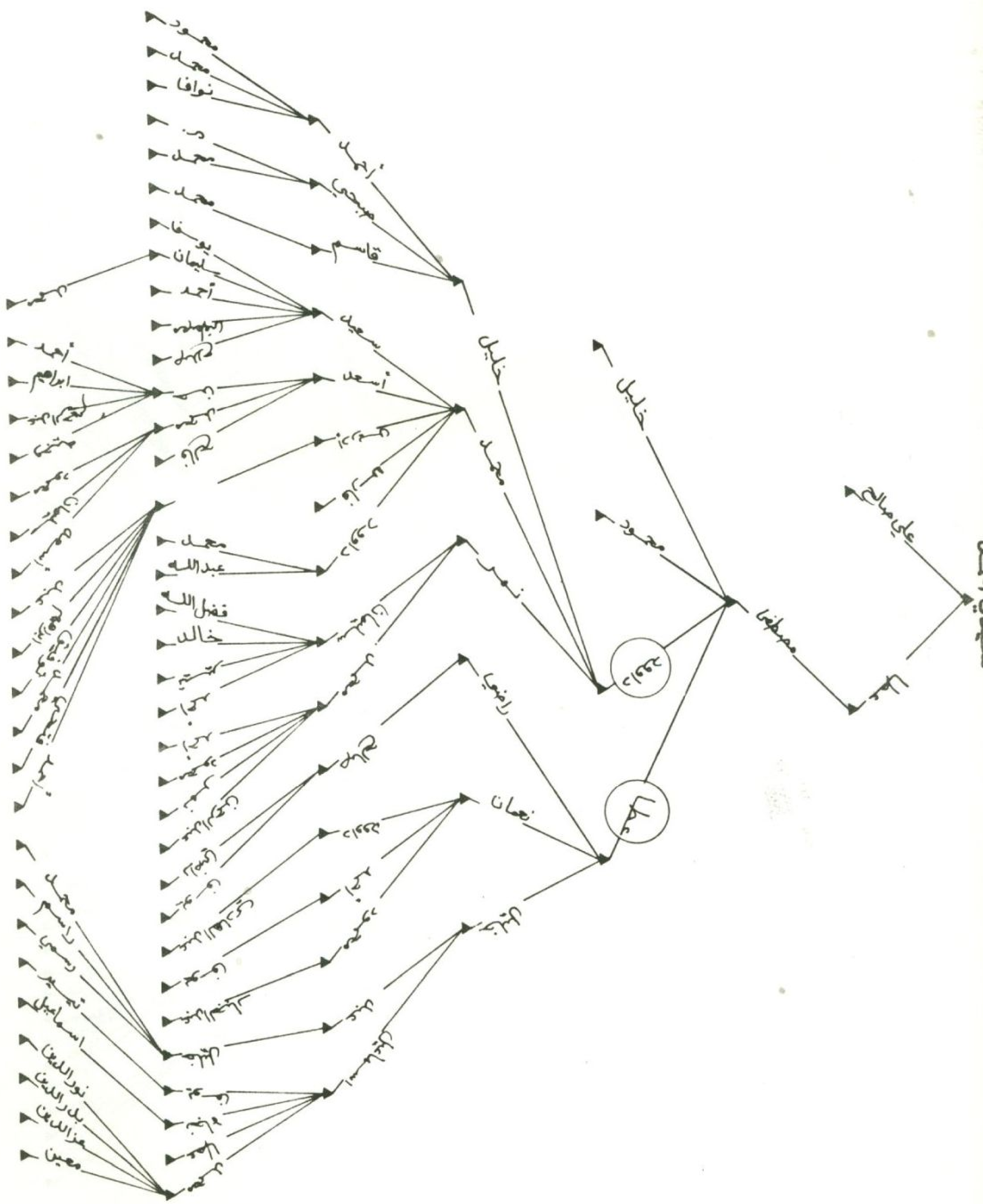
سيدي أحمد
علي صالح
مصطفى
محمود
خليل
نعمان
قاسم
سعيد
أسعد
نوافا
عبدالله
فضل الله
خالد
اسماعيل
معين

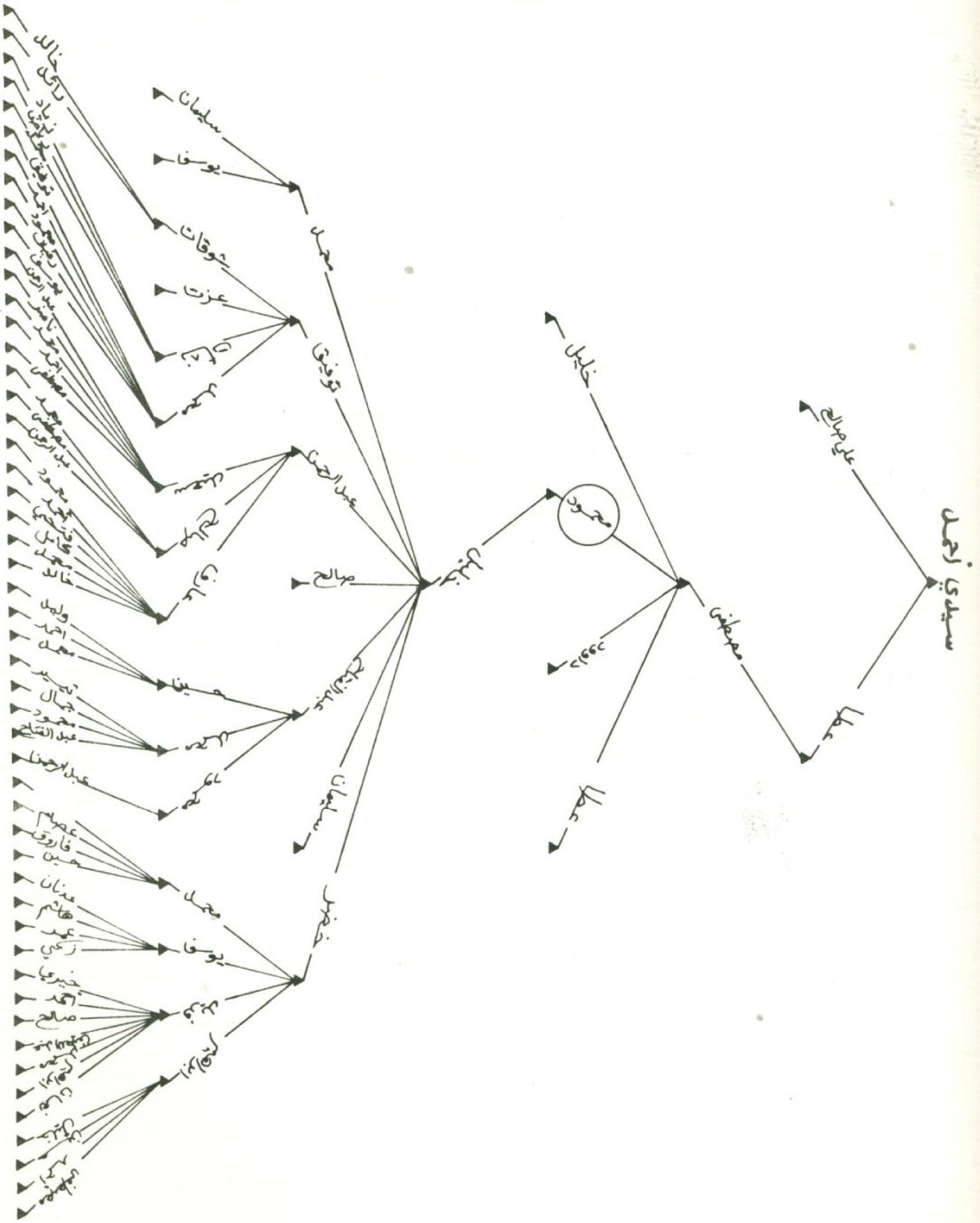

Digitized by Birzeit University Library

كيوان ، وسليمان المصطفى الكيوان . واشتهر من افراد هذه العائلة الشيخ الأزهري حسين احمد الكيوان الذي عرف بعلمه فقد اتم دراسته في جامعة الأزهر وكان مرجعا في الأمور الدينية واشتهر كذلك تلميذه الحاج خليل كساب كيوان الذي كان قائما على مسجد المحاميد وشيخا للكتاب . وكان من اكبر الملاكين في هذه العائلة علي احمد الكيوان وحسين كساب.

ب- عائلة خضور:

استقر بعض افراد هذه العائلة في خربة المحاميد بينما استمر الكثيرون منهم بالسكن في ام الفحم . عملوا في الزراعة والتجارة . وكان محمد الفارس احد افراد هذه العائلة ، يملك دكانا كبيرا في المحاميد. التحق بعض افراد هذه العائلة بالثورة عام ١٩٣٦ واشتهر منهم الثائر احمد الفارس الذي استشهد في كفر قرع واخوه علي الفارس الذي ما زال حيا يعيش في سوريا.

ج- عائلة حامد:

استقر افراد هذه العائلة في قرية المحاميد بقي جزء منهم في ام الفحم . عملوا في الزراعة . واشتهر من افراد هذه العائلة الحاج فريد التوفيق الحامد الذي عرف عنه حبه للإصلاح ومعرفته بامور الدين وكان من وجهاء العائلة.

٢) حمولة المحاجنة

سكن افراد حمولة المحاجنة في خربة المحاجنة الفوقا والتحتا. يعتقد افراد الحمولة ان اسم «محاجنة» يعود الى جدهم محجان يقول ابو كمال(١) «هو الإسم محاجنة تسمى على اسم سيدي محجان . وهو عاد هذا محجان خلف بطلع اربعة خمسة . وهذول الأربعة خمسة خلفوا كل واحد اربعة خمسة يعني تقريبا ، حسن المحمد اللي هو سيدي ابو ابوي . هذا حسن المحمد غالب الأرض كانت اله ولأولاده». ويعتقد افراد هذه الحمولة ان اصلهم يعود الى منطقة مدينة شفا عمر في الجليل وقد انتقلوا من هناك واستقروا في ام الفحم على اثر خلاف عائلي حدث قبل حوالي ٣٠٠ سنة . كما يعتقد ان عددا من العائلات التي تحمل اسم محاجنة لا تنتمي الى جدهم محجان بل قدمت من اماكن اخرى والتحقت بها واندمجت معها فيما بعد.

عائلات حمولة المحاجنة

أ- عائلة طميش :

---

(١) ابو كمال: هو وجيه فياض محاجنة ، سبق ذكره.

Digitized by Birzeit University Library

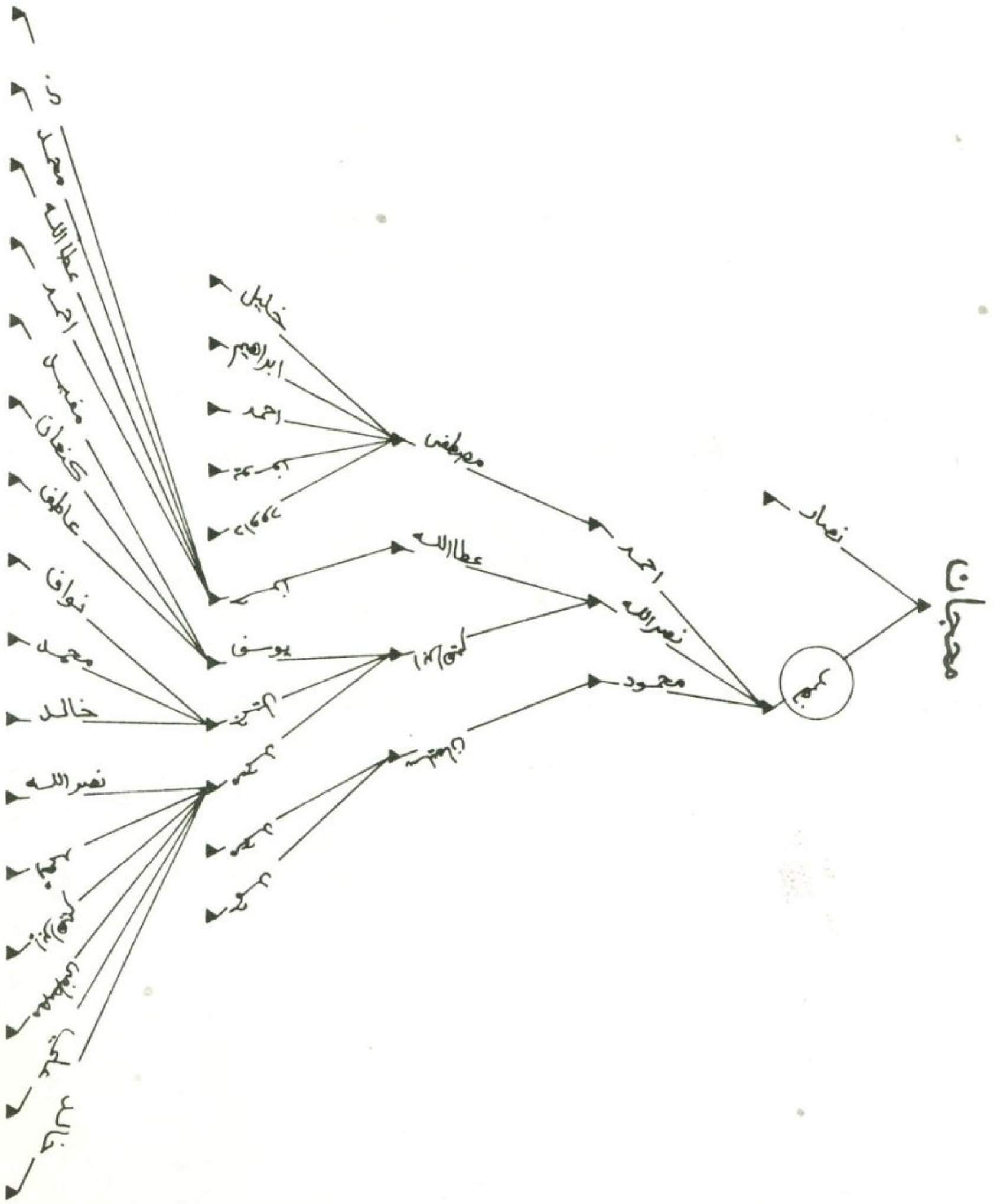
محجان
نصار
احمد
نصرالله
محمود
سليم
مصطفى
خليل
ابراهيم
احمد
عطاالله
يوسف
عطاالله
نصرالله
يوسف
احمد
محمد
خالد
عاطف
نواف
محمد
كنعان
منير
احمد
عطاالله
نصرالله
يوسف
احمد
محمد
خالد
نواف
عاطف

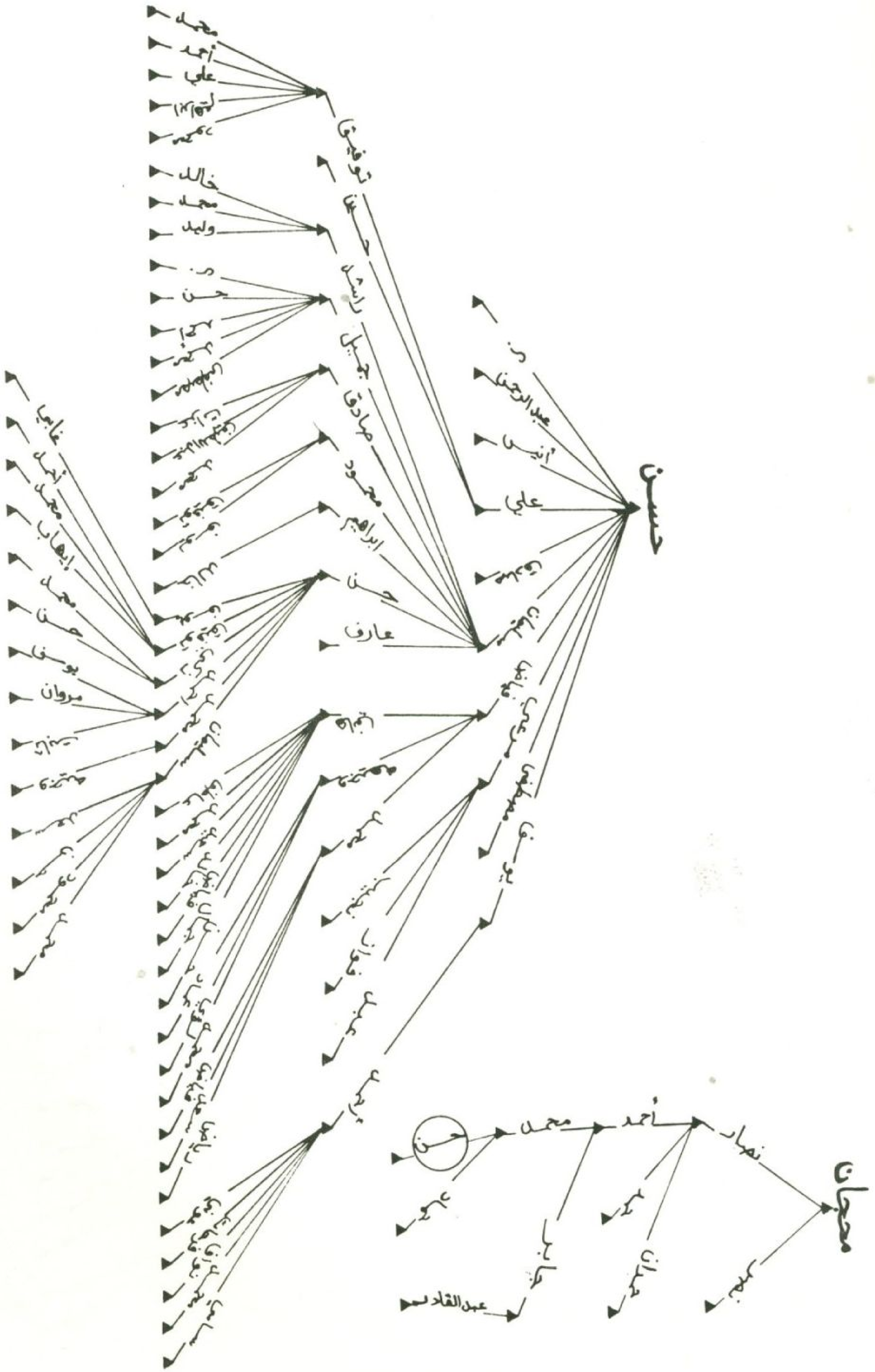

Digitized by Birzeit University Library

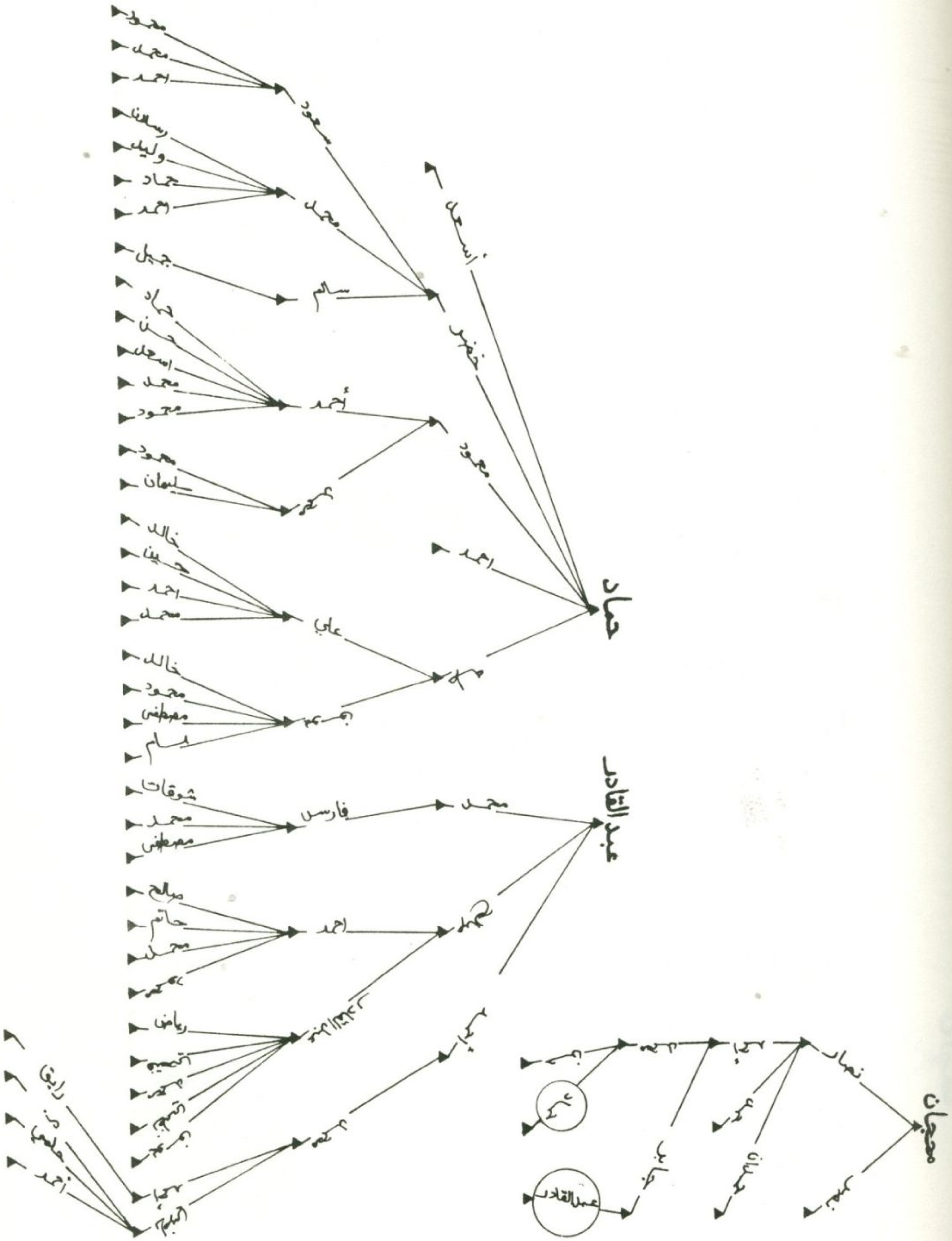

Digitized by Birzeit University Library

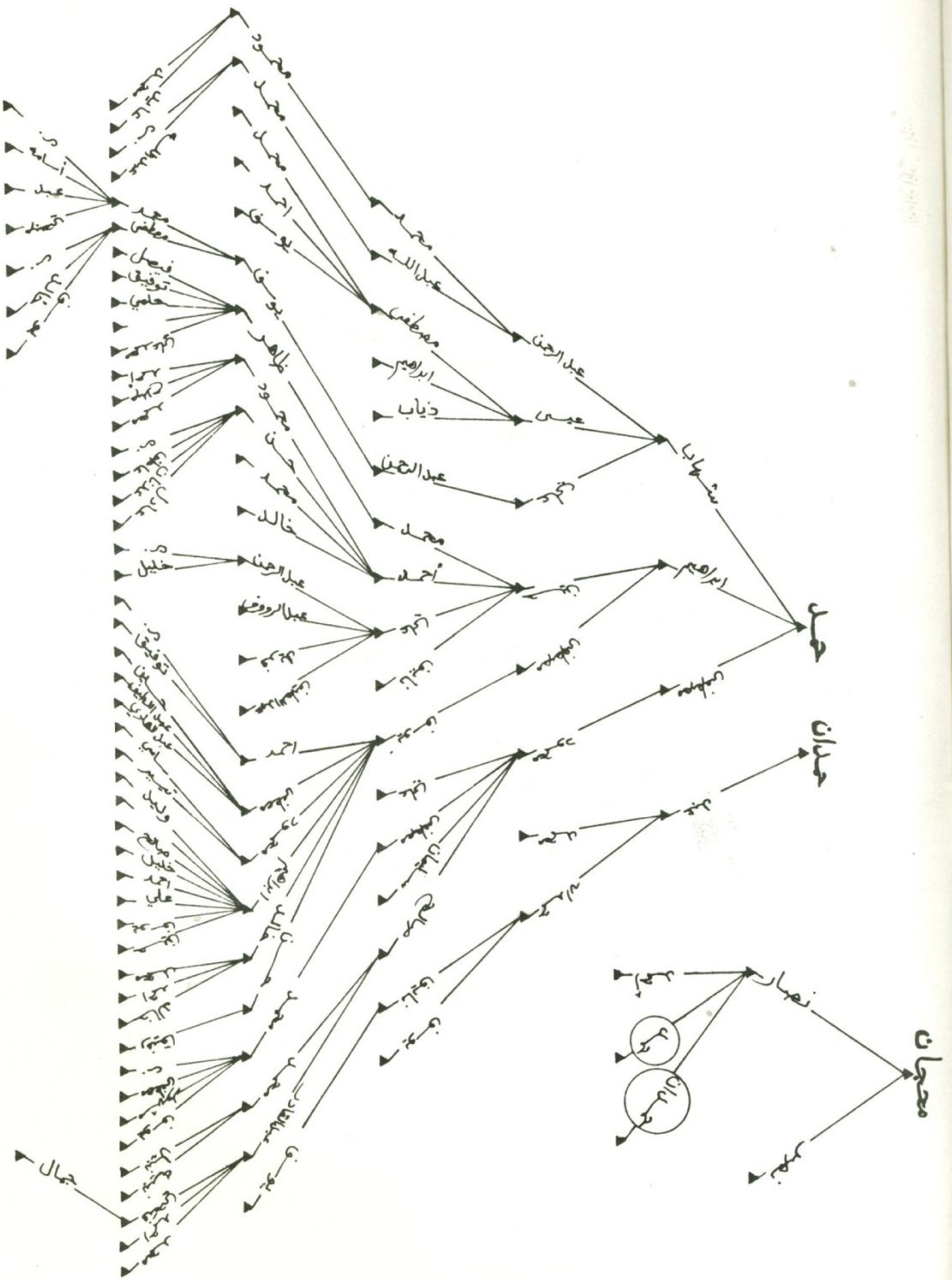

Digitized by Birzeit University Library

عائله رعد

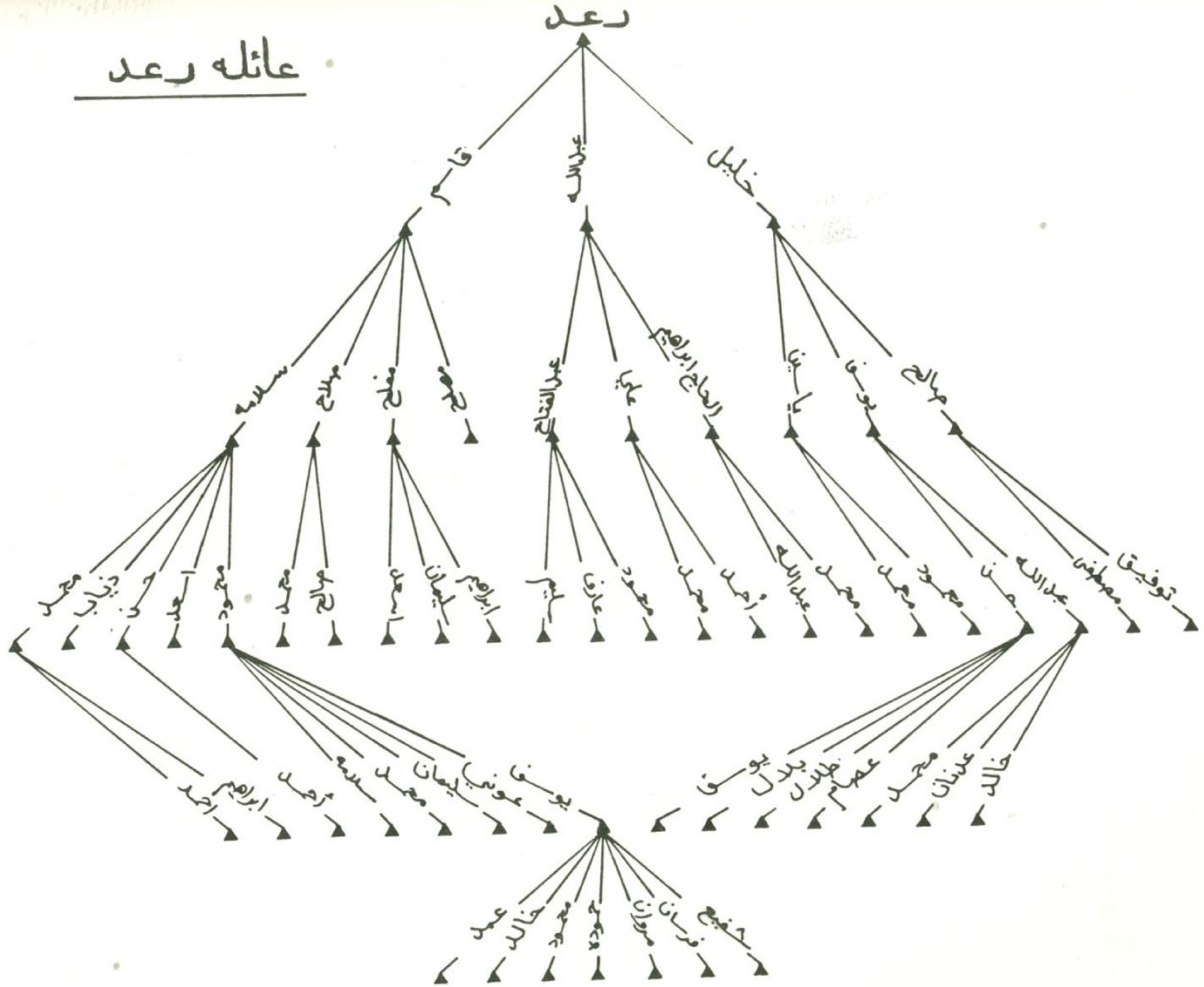

Digitized by Birzeit University Library

الإسم الحقيقي للعائلة هو محجان . اما طميش فهو لقب ظل عالقا بالعائلة بعد ان تداوله الناس . سكن افراد هذه العائلة في قرية المحاجنة الفوقا والتحتا . وعرفت هذه العائلة بحب افرادها للأرض . عمل معظم افراد هذه العائلة بالزراعة وقد اشتهر من بينهم فياض الحسن الذي انتقل للسكن في اللجون بعد ان تعرض لمضايقات الإنكليز . كان بيته مفتوحا لكل الزائرين وعرف بحبه للإصلاح . وكانت هذه العائلة من اكبر الملاكين في اللجون.

انضم بعض افراد هذه العائلة الى ثورة عام ١٩٣٦ منهم يوسف الحمدان الذي ذاع صيته وعرف ببسالته وقد استشهد في معركة مع الإنكليز ودفن في مقبرة اللجون وسنأتي على ذكر ذلك في الفصل الأخير من دراستنا هذه.

ب- عائلة رعد :

يعتقد ابو فرسان وهو احد افراد هذه العائلة ان اصل عائلتهم يعود الى منطقة الخليل وبالتحديد الى قرية القباب . وروى ان ثالثة اخوة رحلوا من هناك وسكن احدهم في قرية قلنسوة والثاني في ام الفحم والآخر في عيلوط سكن افراد هذه العائلة في خربة المحاجنة ، عملوا في الزراعة واشتهر من افراد العائلة السيد محمود سلامة ابو رعد بعمله التجاري الناجح.

ج- عائلة عبد الجواد:

سكن افراد هذه العائلة في خربة المحاجنة الفوقا . عملوا في الزراعة ومنهم من عمل بالتجارة وتربية المواشي . كان من وجهاء هذه العائلة السيد صالح عبد الجواد ومحمد عبد الجواد . وفي احداث عام ١٩٣٦ قتل من افراد هذه العائلة احمد عبد الجواد. وفي احداث عام ١٩٤٨ استشهد من افراد هذه العائلة يوسف محمد عبد الجواد.

د- عائلة بدير

سكن افراد هذه العائلة في خربة المحاجنة الفوقا والتحتا كان من وجهاء هذه العائلة السيد عبد القادر العيسى الذي كان مختارا في اواخر العهد التركي والسيد اسعد المحمد الذي كان مختارا للجون منذ عام ١٩٤١ وهو اول من ادخل سيارة الشحن الى القرية . عمل افراد هذه العائلة بالزراعة والتجارة والمواصلات . فكان لدي اسعد المحمد دكانا كبيرا وكان احد المساهمين في شركة باصات اللجون.

هـ - عائلة الشربج:

سكن افراد هذه العائلة في خربة المحاجنة ويعودون في اصلهم الى مصر . حيث استقروا في

Digitized by Birzeit University Library

منطقة ام الفحم . كان لهذه العائلة ثلاث حصص من اصل ١٦ حصة كانت توزع على حمولة المحاجنة في ارض اللجون اشتهر من بين افراد هذه العائلة بحبه للعلم والمعرفة السيد صالح عبد القادر الشربج الذي درس في مدرسة اللجون واكمل تعليمه في جنين ثم اصبح فيما بعد مديرا لمدرسة ابتدائية في ام الفحم .

و - عائلة ابو شقرة

سكن افراد هذه العائلة في خربة المحاجنة الفوقا والتحتا وكانت لهم حصة واحدة في ارض اللجون معظم افرادها ظلوا ساكنين في ام الفحم . عملوا في التجارة والزراعة واشتهر منهم صلاح ابو شقرة ومصطفى ابو شقرة بالتجارة وبعملهم في الأشغال الحرة.

ز - عائلة ابو غزالة

سكن افراد هذه العائلة في قرية المحاجنة الفوقا. عمل معظم افراد هذه العائلة في الزراعة وتربية المواشي . واشتهر من افراد هذه العائلة مصطفى ابو غزالة بمعرفته بامور الأرض واهتمامه بالزراعة والتجارة بالمواشي . وفي عام ١٩٤٨ قتل اثناء المعارك . حلوق ابو غزالة احد افراد هذه العائلة ، وكعبة الغزالة.

٣- حمولة الجبارين

كما سبق وذكرنا يعتقد ان حمولة الجبارين تعود باصلها الى بيت جبرين قرب الخليل ثم انتقلوا الى ام الفحم وسكنوا فيها واستقروا . وكان للمحاميد والجبارين منزول واحد . ولكن بعد خلاف حدث بين الإخوة محمود وجبرين افترقوا واصبحوا حمولتين ، المحاميد والجبارين. سكن افراد حمولة الجبارين في منطقة خلة رباح وكانوا يقسمون ارضهم الى ٦٦ فدان (كل فدان يساوي ٧٠ دونما) توزع على جميع عائلات الحمولة بالتساوي.

عائلات حمولة الجبارين

أ- عائلة الجوابرة

سكن افراد هذه العائلة في خربة الجبارين الواقعة في الأرض المسماه خلة رباح. وكان لهذه العائلة املاك كثيرة في اللجون . عمل افرادها في الزراعة وتربية المواشي ، ومنهم من عمل التجارة. اشتهرت هذه العائلة بحب افرادها للعلم ومن بينهم شخص وصل الى درجة مفتش في سلك التعليم هو جبر عبد الفتاح الذي استقر بعد عام ١٩٤٨ في مدينة جنين . واشتهر من بين

Digitized by Birzeit University Library

عائله جوابره

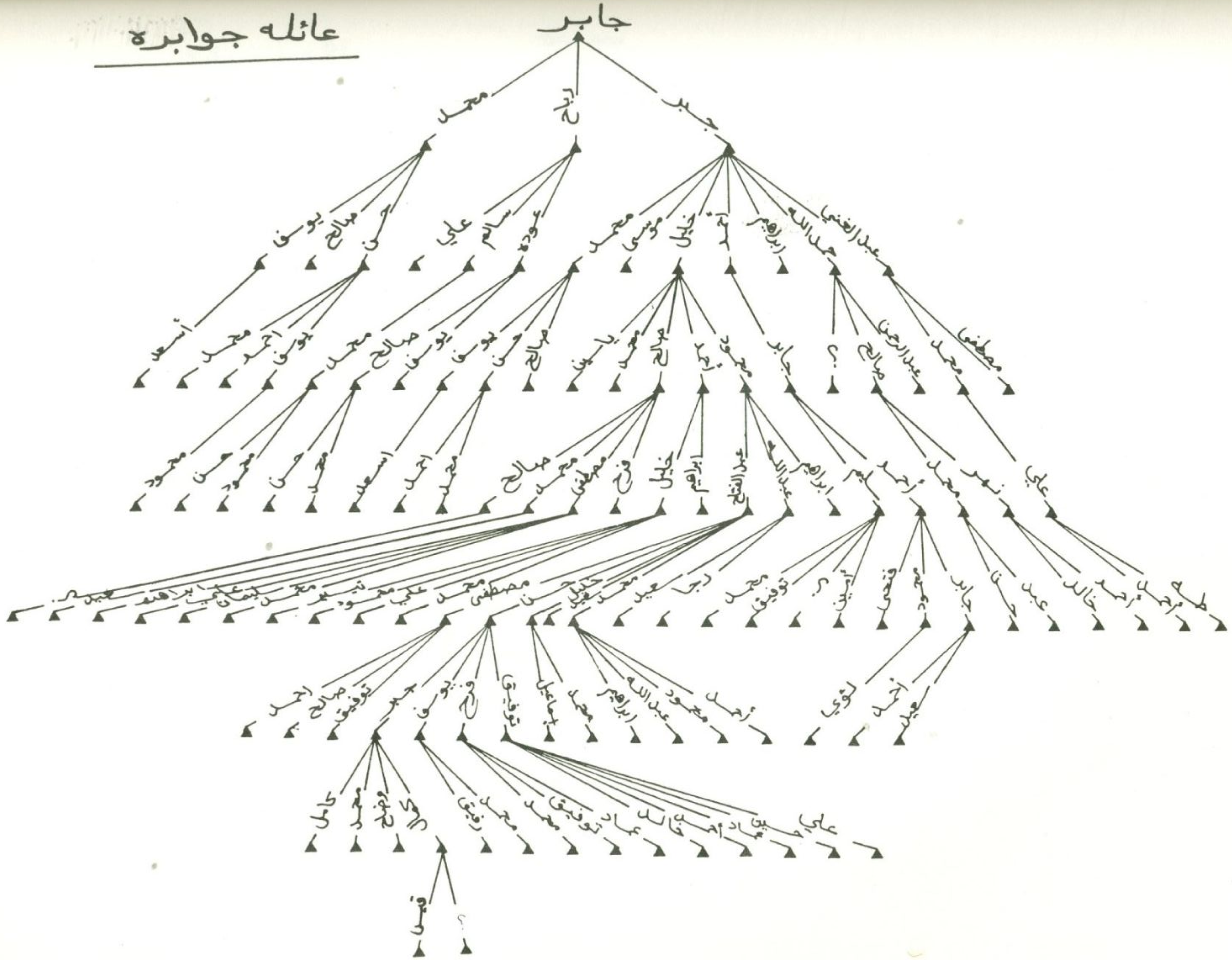

Digitized by Birzeit University Library

عائله حسینیه

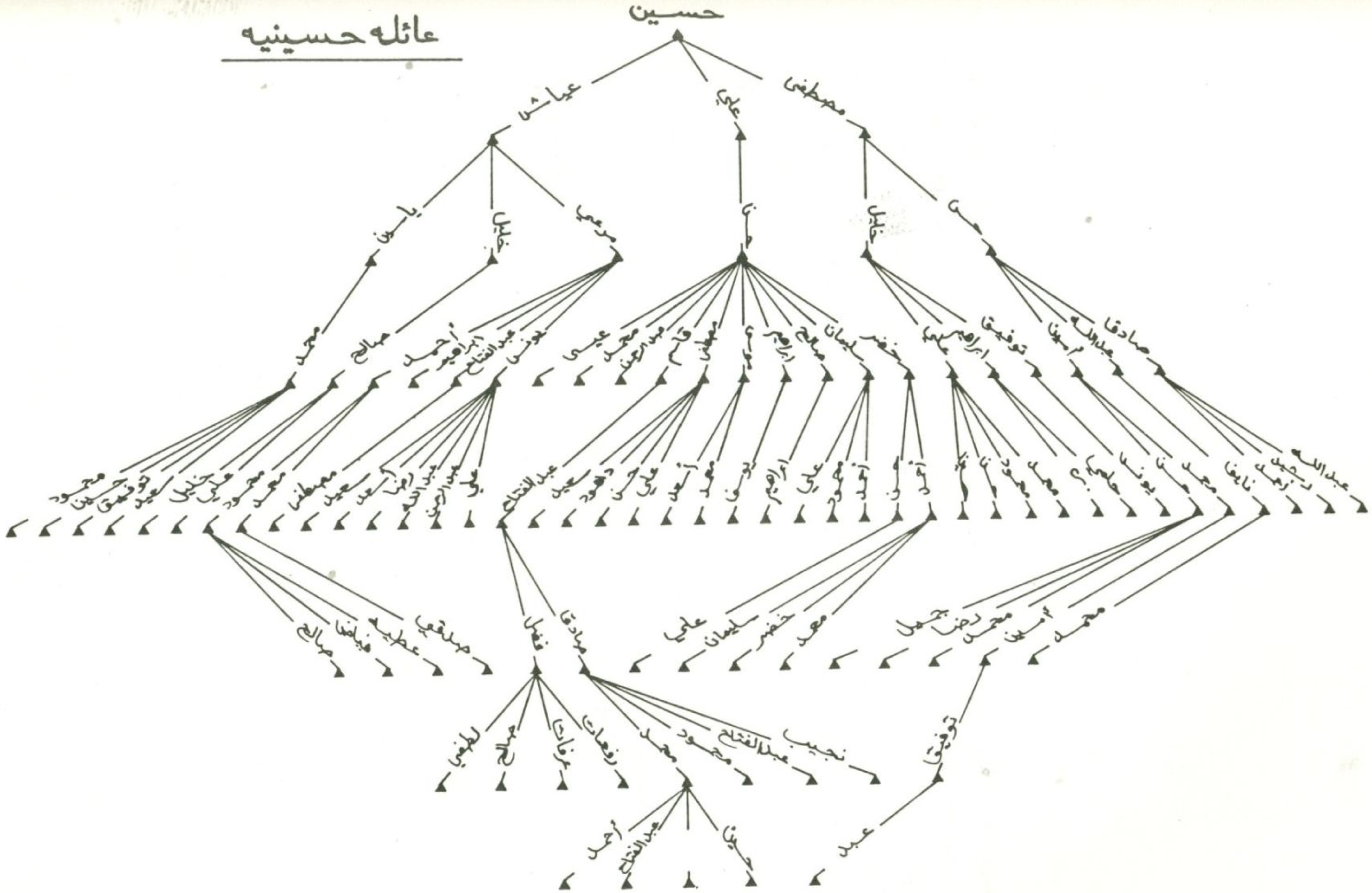

Digitized by Birzeit University Library

افراد هذ العائلة خليل عبد الفتاح ولكن من اكبر الملاكين في عائلة الجوابرة وكان يملك بيتا كبيرة يجتمع افارد العائلة فيه في المناسبات .

ب- عائلة الحسنية

سكن افراد هذه العائلة في خربة الجبارين . وكانوا ايضا من الملاكين الكبار في اراضى اللجون. كانوا يجتمعون في المناسبات في بيت فضل عبد الفتاح الذي كان يملك بيتا من اكبر بيوت اللجون. اشتهر من افراد هذه العائلة الحاج حسين القاضى وكان حجة في العلم والدين.

ج- عائلة الصوالحة

سكن افراد هذه العائلة في خربة الجبارين وكانوا من اوائل من رحل من ام الفحم واستقر في اللجون . نذكر منهم احمد الفندي ، عواد ابو عجينة . غالب اليوسف ، محمد الصادق ، ومثقال الصادق وهؤلاء اول من عمر في اللجون واستقر هناك . عمل افراد هذه العائلة في الزراعة وتربية المواشى.

د- عائلة الميازنة

يعود اصل هذه العائلة كما يعتقد ابو رفيق الى منطقة تل الصافي في الجنوب من البلاد . وقد رحلوا على اثر شجار عائلي واستقروا في ام الفحم . وسكنوا في قرية الجبارين حين رحيلهم الى اللجون. كانت حصتهم من الأرض قليلة في اللجون لذلك قلائل من افرادها ممن استقروا في اللجون.

هـ- عائلة الينسي

سكن افراد عائلة الينسي في خربة الجبارين . ويعتبر افراد هذه العائلة من اول من استقر في قرية اللجون . حيث استقرت حسب ما ذكر الحاج علي الطه (١) ان حفصة وهي واحدة من افراد عائلة الينسي . «هي حفصة هاي يعني اول ما اسستها من الينسي» عمل افراد هذه العائلة بتربية المواشى وكثير من افراد هذه العائلة كانوا يملكون المئات من رؤوس الماعز . برز من افراد هذه العائلة الشيخ توفيق العسلية الذي تعلم واكمل تحصيله العلمي في جامعة الأزهر واصبح قاضيا في المحكمة الشرعية في يافا.

---

(١) الحاج علي الطه ، سبق ذكره

Digitized by Birzeit University Library

٤- حمولة الغبارية

يعتقد الكثيرون من اهالي ام الفحم ان حمولة الغبارية هي اقدم الحمايل الموجودة حاليا في ام الفحم . إلا ان معظم العائلات في حمولة الغبارية بقيت مستقرة في ام الفحم ولم ترحل الى اللجون . لهذا فتاريخ عائلات حمولة الغبارية يرتبط اكثر بام الفحم وليس باللجون سوى عائلتي سعد وسيدي احمد يرتبط تاريخها بقرية اللجون اذ ان حسن السعد وهو من حمولة الغبارية كان كما يذكر ابو محمود «اكبر ملاك بقا حسن السعد كان اله ربع حارة المحاميد وربع حارة الجبارين ، وربع حارة الغبارية يعطيها للمزارعين الفلاحين امن هي اله طابو اشتراها بزمن تركيا . من الجوع قتلهم الجوع الناس صار اللي عنده فدان يبيعه».

ولذلك لن نفصل هنا عن تارخ كل عائلة من حمولة الغبارية بل نكتفي بذكر العائلات التي كان لها علاقة باللجون.

عائلات حمولة الغبارية:

أ- عائلة سعد

يعتقد ابو سليمان ان عائلة سعد يعود اصلها الى قبيلة بني سعد «هسا اللي بعرفه احنا من بلد بسموها عراق المنشية قرب غزة اجوا اخوة اربعة توزعوا واحد سكن في الطيرة ، سموه العراقي ، نسبة للبلد اللي طلع منها اللي هي عراق المنشية قرب غزة اخوه الثاني سكن بحده في اليازور سموهم على اسم ستهم دار جبريل اللي في عين كارم سموهم على اسم سبول على اسم الجد الأصلي . احنا الجد اللي اجا على ام الفحم على اسم سعد فصاروا يقولوا دار سعد»

كما ذكرنا فقد كانت هذه العائلة من اكبر العائلات الملاكة في اللجون . واشتهر من افراد هذه العائلة حسن السعد باملاكه وبغناه الكثير وقد سكن افراد هذه العائلة في خربة الغبارية ، وهناك اقاموا مسجدا وعيادة كانت تخدم سكان اللجون . وعرف حسن السعد بتقواه وتدينه ايضا يقول ابو سليمان «مكناش من العائلات الكبيرة كنا من الناحية العددية عائلة صغيرة نقول ان كنا اكبر ملاكين في هذيك الفترة كنا ملاكين مثلنا مثل بقية الناس اذا من هذا المنطلق ، التقوى والإستقامة لسيدي صار اله معارف عند الدولة العثمانية».

ب- عائلة سيدي احمد

يعتقد افراد هذه العائلة ان اصلهم يعود الى مصر ويقول الأستاذ مصطفى خليل ان اصل عائلة سيدي احمد يعود الى الأقصر في مصر ويعتقد ان هذه العائلة استقرت في فلسطين قبل حملة ابراهيم باشا على فلسطين خلافا للرأي السائد والقائل ان معظم العائلات التي تنتمي الى مصر جاءت الى فلسطين مع حملة ابراهيم باشا . سكن جزء من افراد هذه العائلة في الغبارية

Digitized by Birzeit University Library

عائلة سعد

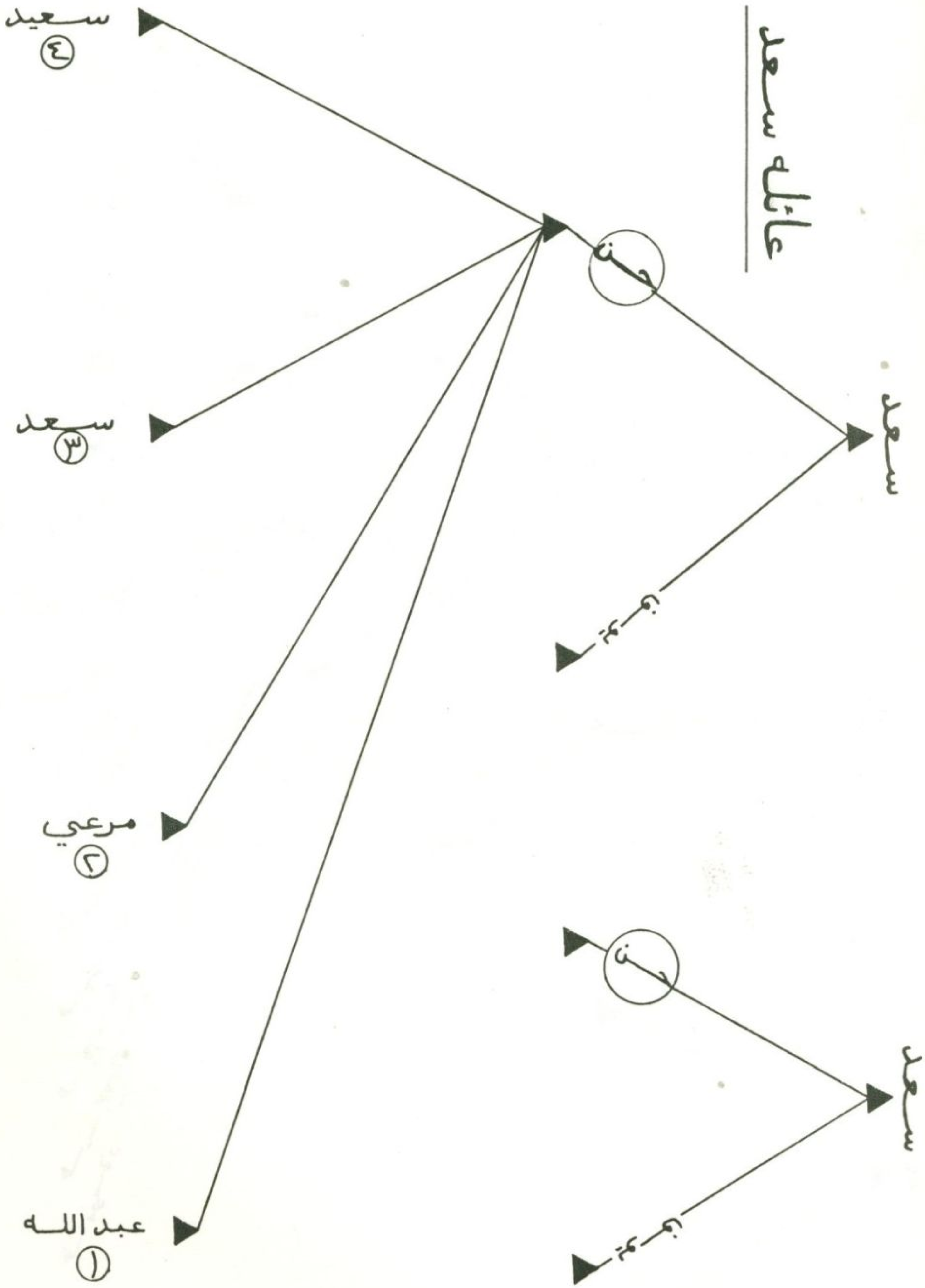

Digitized by Birzeit University Library

عائلة سعد

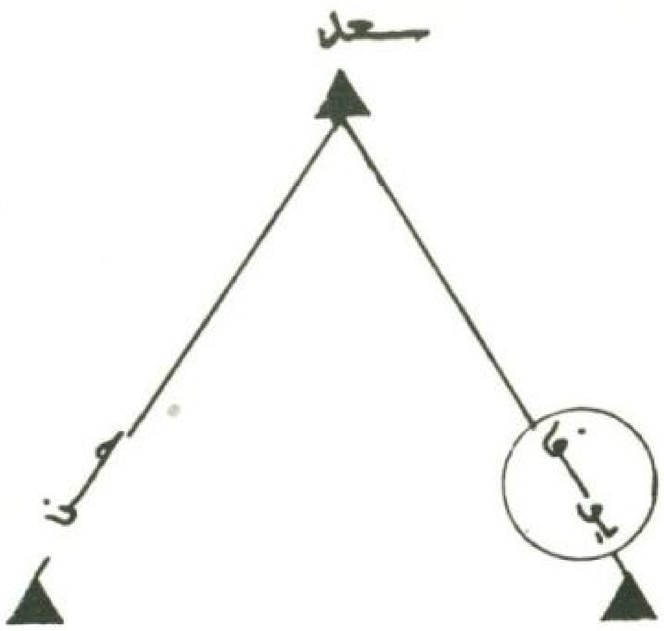

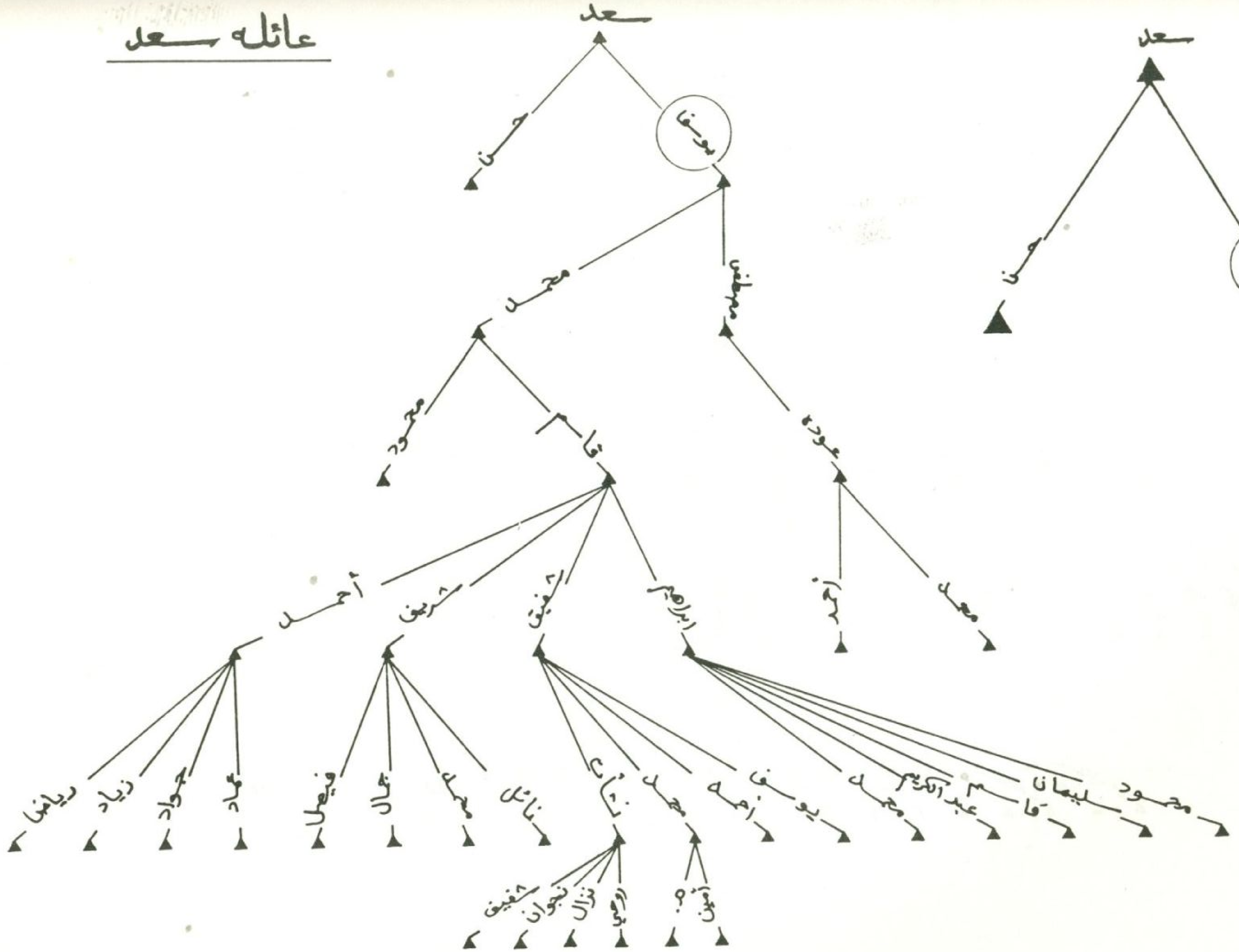

Digitized by Birzeit University Library

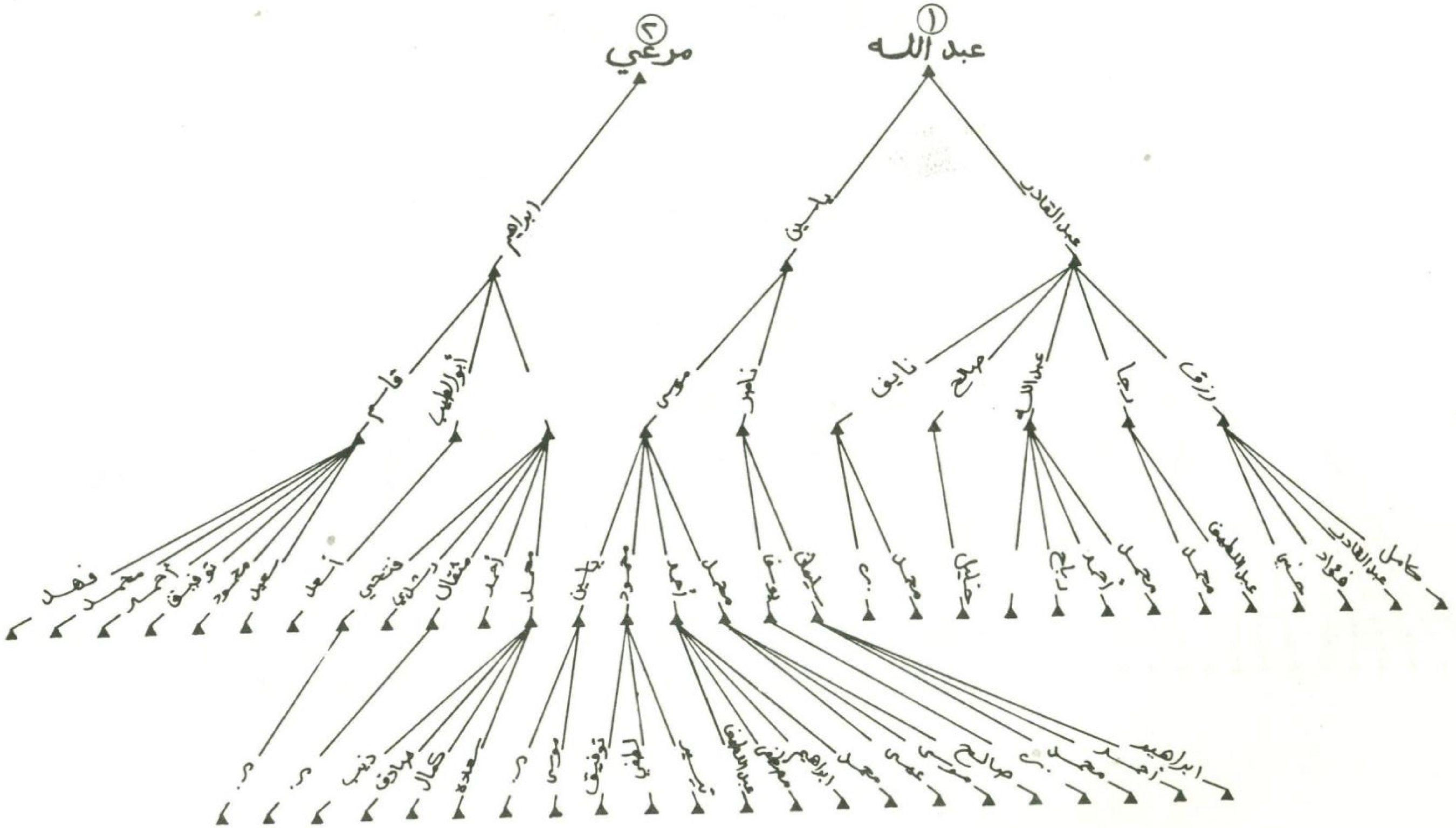

Digitized by Birzeit University Library

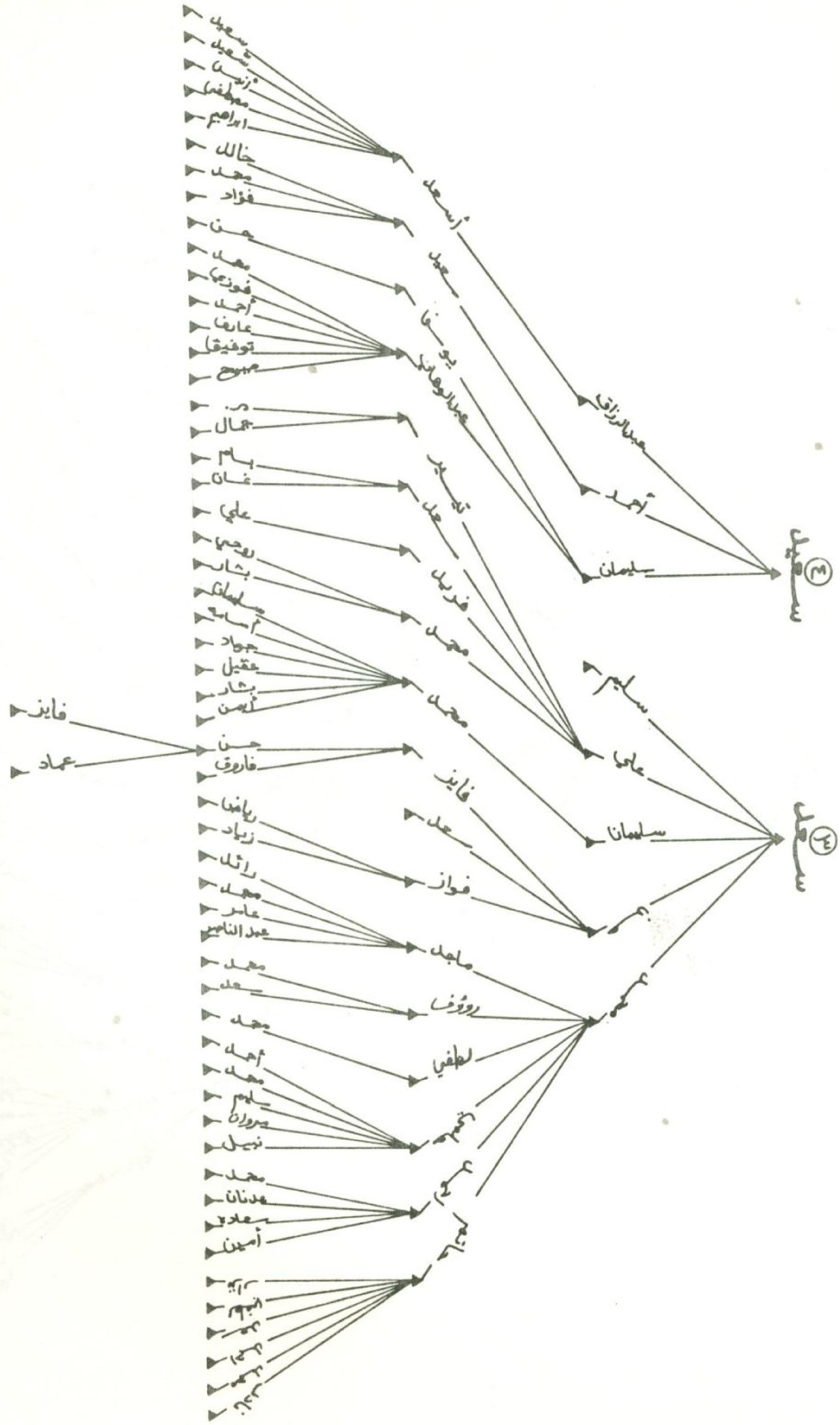

Digitized by Birzeit University Library

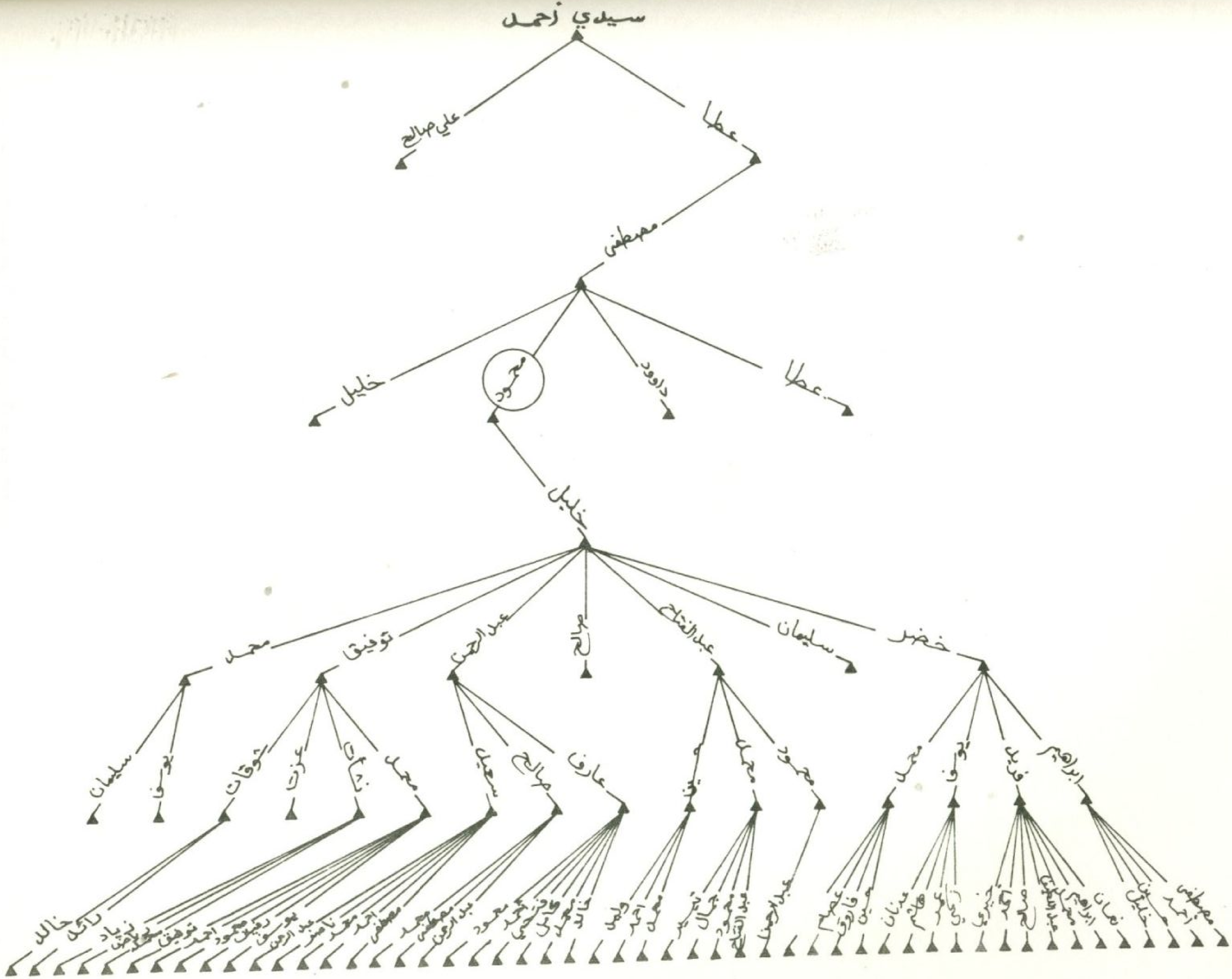

Digitized by Birzeit University Library

والقسم الآخر سكن في المحاجنة عملوا في الزراعة وانتقلوا الى اللجون مع من انتقل من ام الفحم طلبا للرزق والمعيشة في الأراضى الزراعية الغنية.

Digitized by Birzeit University Library

الفصل الثالث

القرية في الأربعينات

مظهر القرية وتنظيمها

يقول اهل اللجون ان قريتهم من اجمل القرى في فلسطين . فهي تقع فوق تلة في الطرف الغربي من مرج ابن عامر حيث يحدها من الجنوب والغرب جبال الكرمل . ومن فوق تلة اللجون يمكن الإمتداد بالبصر ورؤية بيوت مدينة جنين ومأذنها. ويشاهد الناظر ايضا اراضى المرج .

اما مصدر اعتزاز سكان اللجون بقريتهم فهو اراضيها السهلية الواسعة وكثرة عيون الماء والوديان والتي جعلت منها قرية زراعية تعتمد كليا على ما ينتجه الفلاحون من خيرات . ولكثرة مياه اللجون اقيم هنا طواحين القمح الامر الذي حول القرية مركزا لتجمع القرى المجاورة ويقول الأهالي انه كان في اللجون في الأربعينات ست طواحين وهي :
طاحونة نويصر ، طاحونة ملحيس ، طاحونة الغبارية ، طاحونة الجسر ، طاحونة الحداد ، طاحونة الخليل.

توزع سكان اللجون على ثلاث خرب ، يقول ابو خليل(١) «خربة الجبارين والمحاميد كانت مع بعض في المنطقة الجنوبية وخربة المحاجنة الفوقا . وفي خربة المحاجنة التحتا من الجهة الفوقا في الجهة الشمالية الغربية للجون . والمحاجنة التحتا من الجهة الشرقية الشمالية للجون هي اسمها ظهر الدار اسمها يعني المحاجنة التحتا والغبارية كانوا مع بعض ... وكان وادي اللجون بنص الثلاث حارات هذول». سكن في خربة المحاميد والجبارين افراد حمولة المحاميد والجبارين في المنطقة المسماه وادي الست وخلة رباح ومنطقة عين الحجة . وفي خربة المحاجنة الفوقا ، سكن افراد حامولة المحاجنة وفي خربة المحاجنة التحتا والغبارية سكن افراد من حامولة المحاجنة وحامولة الغبارية.

توزعت الأراضى في اللجون على الحمائل الأربعة بالتساوي يقول ابو محمود(٢) «الأرض كل حمولة معروفة ارضه ، وكل واحد اله ملك•المحاميد بتقسم ارضها على مية وحصتين على مية وفدانين هاي كانت مشاع . مشاع بين الحمولتين ببعض كل حمولة وارضها مشاع يعني كل اثنين ثلاثة يقسموا الأرض يعني تبقى هون بتروح هناك واللي هناك بيجي هون يعني يقسموا

---

(١) ابو خليل ، هو محمود خليل كساب - سبق ذكره•

(٢) ابو محمود ، هو محمد محمود محاميد ، سبق ذكره•

Digitized by Birzeit University Library

بين بعضهم ويتفقوا اما الأرض مشاع» اما الحاج علي الطه(١) فيروي قصة تقسيم اراضى اللجون فيقول «قبل الطابو انا لحقت عيسى ابو عواد هذا اختيار بقا عمره فوق ال ٩٥ سنة وقال : المحاميد بقت للمحاجنةالضحكات وهالطابق هاذ . قال : الجبارين ارضهم بقت بارض المحاجنة يعني مخربطة الأرض ما حدا عارف هاي الارض لفلان وهاي الأرض من حد دبه الشريف والظهر وتل اسمر وخلة السوق وتل الواويات هاي للمحاجنة . وهاي للجبارين من حد خلة رباح تتصل جزيرة العبد لخري للجبارين ، وللغبارية من حد ظهر الدار اللي فيها حسن السعد لحد تل الغبارية بحدنا لخري هيا للغبارية ، قال : قعدنا واتفقنا وقسمنا وعملنا تعليله سبع تيام . عليها عملنا تعليلة سبع تيام ، عللنا سبع تيام عليها . عللنا ليش نقسم وكل واحد رظي بحقه . قال: عملنا تعليلة سبع تيام . هاي اسمتعها من عيسى ابو عواد بقا عمره فوق ال ٩٥» بدأ سكان ام الفحم بالإستقرار في اراضيهم الواقعة في مرج ابن عامر في اواخر القرن التاسع عشر . واعتادوا قبل ان يستقروا ويعمروا في اللجون ان يذهبوا (يعزبوا) في اللجون في كل موسم زراعي ويعودون للسكن في بيوتهم في ام الفحم الواقعة على المرتفعات الجبلية في اواخر الموسم . ويفسر الأهالي ذلك بالخوف الذي كان يسيطر على معظم سكان المنطقة لغياب السلطة المركزية القوية في الدولة العثمانية. فقد انتشرت انذاك عصابات النهب والسلب الامر الذي حال دون ان يستقر الاهالي في قرية اللجون السهلية المكشوفة الواقعة على مفترق الطرق.

في عام ١٩٤٣ اقام حسن السعد وكان من اكبر الملاكين في اللجون والمنطقة مسجدا كبيرا في حي الغبارية وهو لا يزال قائما الى يومنا هذا ويستعمل حاليا من قبل السكان اليهود كمنجرة. ويذكر ابو سليمان ان البناء كان من مدينة نابلس واسمه ابو راضى وقد بناه من الحجر الابيض الصلب وتم تأثيث المسجد بالسجاد الثمين. وقام على رعاية هذا المسجد الشيخ محمد اللبدي الذي كان إماما للمسجد وهو من قرية عرعرة واستقر في اللجون.

وفي هذه الفترة قرر سكان خربة المحاميد اقامة مسجد في حيهم فقاموا بجمع المال من كل افراد الحي وتم تشييد المسجد في طرف الحي بالقرب من عين الحجة وقام على هذا المسجد الحاج خليل كساب، من سكان اللجون نفسها وكان الشيخ خليل معروفا بتقواه وحبه للمعرفة والعلم، وعداءه الشديد للانكليز. ويذكر اهالي اللجون ان الحاج خليل كان كثيرا ما يستعمل خطبة الجمعة للدعوة الى الجهاد ضد الانكليز. اما الدروس الدينية فكان يحولها الى دورس للفلاحين من سكان اللجون يحثهم فيها على التمرد على واقعهم القاسى. وقبل اقامة هذين المسجدين كان مكان تجمع السكان للصلاة في الساحات العامة او في البيوت وذكر لي البعض ان ارتباط الناس بالدين كان في ذلك الوقت ضعيفا فقد قال احدهم «أنو باقي يصلي! والله أنا لحقت

---

(١) الحاج علي الطه محاجنة ، سبق ذكره .

Digitized by Birzeit University Library

اختيارية عمره ما واحد دار وجهه على القبلة، بقوش يصلوا - ولا يعرفوا الصلاة، ولا يعرفوا الصيام، واليوم الدين اقوى - اليوم بتفوت على الجامع كلها شباب بتصلي، انكان مش لله عنصح يعني بعرفش بعرفش! ما حدا بقا يعرف صلاة ولا صوم، ما حدا، كل واحد ملتهي بشغله، انت عندك بقرات ملتهي ببقراتك ، انا عندي عنزات ملتهي بعنزاتي ، عندي فلاحات ملتهي بفلاحاتي، هذا هي. هاي هي حكايتنا بقت فوظى فش لا صلاة ولا إشى».

الحياة الاقتصادية

بلغت مساحة ارض اللجون حوالي ٤٠ الف دونم وانطبق على هذه الارض ما يسمى في التعريف التركي ارض ميري ، اي الارض الاميريه المشاع. وكانت هذه الاراضى من اخصب الاراضى الزراعية وكان اهالي اللجون يزرعون جميع انواع الخضروات منها الباذنجان، البندورة، البامية، الخيار، اللوبية، وغيرها من الخضروات التي اشتهرت بها اللجون. اما زراعة الاشجار فكانت قليلة ويفسر ذلك الحاج علي طه (١) فيقول «شجر بقناش نزرع ابدا، احنا ولا تينه نزرعها نوكل حبة عنها. من المشايخ بتاعينا، ممنوع يعني بقا، ممنوع! هاي للدوارة ملكش ملك خاصة، ارظ دوارة السنة هون والسنة الجاي هناك بتقدرش تزرع. لانهم بقوا يقسموا تقسيم هذا اللي بقا مانع الناس. ولا الناس بشجروش. لأ، كان ممنوع اتشجر ، لانها الارض مش الك».

وبعد تقسيم الاراضى بين الحمائل عرفت كل حمولة حصتها من الارض وتم تحديد مواقع الاراضى لكل حمولة. وكان نظام توزيع الاراضى حسب عدد الافدنه فكان لكل حمولة عدد محدد من الافدنة يتم تقسيمها وتوزيعها بين افراد الحامولة حسب عددهم . فحامولة المحاميد كانت توزع اراضيها على مائة وفدانين . وحامولة الغبارية كانت توزع اراضيها على ٩٩،٥ فدانا . وحامولة الجبارين كانت توزع اراضيها على ٦٦ فدانا ، وحامولة المحاجنة على ٦٦ فدانا وكان الفدان في اللجون يساوي سبعين دنما.

كانت اراضى حامولة المحاميد تقع في المناطق المسماه: اراضى وادي الست ، عين الحجة ، الضحكات ، السقي ، ام الحنون ، السدر ، والقبيلة .

اما اراضى حامولة المحاجنة فكانت تقع في المناطق المسماة: خلة السوق ، الخبة ، الظهر ، دبة الشريف ، الذراع ، تل الواويات وجزيرة كساب.

وكانت اراضى حامولة الغبارية تقع في: ظهر الدار ،الذراع الجواني ، دبة العرسان والمندسة .

واراضى حامولة الجبارين في المناطق المسماة: خلة رباح جزيرة العبد ، مقتل ذياب وقفا الخان.

---

(٢) الحاج علي الطه محاجنة سبق ذكره .

Digitized by Birzeit University Library

واشتهرت من هذه القطع من الأراضى بخصوبتها القطعة المسماة بجزيرة كساب وهي تابعة لحامولة المحاجنة يقول ابو محمد (١) «هاي جزيرة كساب هاي بقت غانمة ومليحة وارض ما في احسن منها والكل بدو فيها لهيك سموها جزيرة كساب» ويصف ابو سليمان(٢) عملية تقسيم الأرض بين افراد الحامولة الواحدة فيقول «كانوا مقسمين الأرض الى قسمين - يقولوا الأرض التحتا والأرض الفوقا ، يعني بتعبير ادق الأرض الغميقة والأرض الخفيفة . شو الغميقة ؟ هي النازلة الواقعة في نصف المرج ، يعني كمية الطين فيها. الارض الفوقا اللي قريبة من البلد . فيقسموها قسمين . اللي عنده شقفة ارض من الأراضى ، شقفة على سبيل المثال، مساحتها كانت معروفة . عندكم كيل قمح بتوخذ صار معروف قديش بتساوي هذا فدان فدانين . يزيد مرات ، يكون واحد السنة معجبته يقول بدي اخذها فدانين وربع ويقولوا هاي الك القطعة الثانية يزيد عليها واحد يخذها فدانين وهلمجرا» اما ابو محمد (١) فيقول «الأرض بقت عنا دوارة وعندكم وعند كل الناس سنة تطلع هون ، وبيجوا السنة القادمة يقسموا تتطلع هناك ، يعني مش ابدية يعني ازلي ، القسم مش ازلي ....» ومن اكبر الملاكين في اللجون عرف حسن السعد من الغبارية وعلى الأحمد من المحاميد، وفياض الحسن من المحاجنة ، ومن الجبارين خليل عبد الفتاح.

اعتمدت اللجون بشكل اساسى على الزراعة ، وخاصة زراعة الحبوب مثل القمح والشعير والكرسنة والعدس وعلى زراعة الخضروات ورغم خصوبة الأرض وغناها ووفرة محاصيلها الا ان سكان اللجون كانوا يعانون من الفقر فالفلاح الفلسطيني كان انذاك يصطدم بسياسة السلطات الإنكليزية الرامية الى افقار السكان وتجويعهم وكانت هذه السلطات تقوم بشتى الطرق والأساليب لمقاومة انتاج الفلاحين . يقول ابو محمد(١) فش مشترى ، الحكومة بقت قاتلة الناس قتل ، خلاص الإنكليز ، قاتلتهم قتل يخلوا الفلاحة تنها تيجي تتطلع ، بأول الحصايد يعني، كن جابوا صفقة قمح من كندا ، كين قتلوها . انا خزنت الذرة بحيفا ، حطيت خمسين كيل ذرة بحيفا ، قعدن اربع تشهر وهن بالحاصل ، اكلهن الفيران ، بعدين قالي التاجر : يا عمي يا علي يعني ...قلت له! بيعهن يا اخي . وآخر ما بيعناهن صفين على ثمن قروش الكيل كيل الذرة ثمن قروش ! بقت مقتولة قتل»

ولكثرة مياه اللجون ووفرة منتوجاتها من الحبوب قامت فوق اراضيها ستة طواحين للقمح وكانت هذه الطواحين تخدم معظم القرى المجاورة مما جعل من اللجون مركزا اقتصاديا هاما لسكان المنطقة . كانت الزراعة في اللجون في البداية مقتصرة على زراعة الحبوب والخضروات وفي سنوات الثالثين دخلت الى حقول الفلاحين زراعة القطن . وأول من حاول

---

(١) الحاج علي الطه سبق ذكره.

(٢) ابو سليمان هو محمد سليان السعد ، سبق ذكره-

Digitized by Birzeit University Library

زراعة القطن كان حسن السعد لكن التجربة فشلت بسبب عدم وجود الآلات اللازمة لتنظيف القطن من البذور . وكانت محاولة اخرى لزراعة الذرة الطبية ولكن المحاولة فشلت ايضا لعدم وجود السوق لمثل هذه النباتات . وفيما بعد دخلت زراعة التمباك وحضر احد مواطني مدينة اللاذقية السورية وادخل هذه الزراعة لكن مرة اخرى اصطدم الفلاحون بالسياسة الإقتصادية الإنكليزية الرامية لإضعاف اقتصاد البلاد فعندما عرض المنتوج في السوق ادخلت الحكومة كميات كبيرة من هذه البضاعة تم استيرادها من تركيا وكانت النتيجة كساد البضاعة.

وفي سنة الأربعين ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية عرفت اللجون ازدهارا اقتصاديا لم يسبق له مثيل حيث زادت اسعار المنتوجات الزراعية واصبح الجيش الإنكليزي المستهلك الأساسى لمنتوجات اللجون من الحبوب والخضروات التي كانت تصل الى حيفا بواسطة السيارات وكان اول من ادخل سيارات الشحن الى اللجون هو اسعد المحمد من حامولة المحاجنة . واشتهر من التجار في اللجون صادق الشيخ من حامولة المحاجنة فكان هذا يقوم بشراء الحبوب من الفلاحين وتوريدها الى مدن حيفا وجنين ونابلس وكان تجار نابلس ايضا يأتون ويشترون منتوجات اللجون وكان من اشهر هؤلاء التجار فياض الشنار واخر اسمه العنبتاوي. يقول ابو محمد(١) «بعدين اجا العنبتاوي صار يشتري سمسم بسعر بطيء يعني كيل السمسم ب ٦٥ قرش . مسخرة ! اما قمح تعرض عليه القمح كن قال: وين بدي اروح فيه ؟ وين بدي اطير فيه ؟ ما يرظاش يشتري قمح»

كثرت الدكاكين في جميع احياء اللجون ، ففي حي المحاجنة الفوقا كان هناك اكثر من دكان ، كان اصحابها : سليمان الجمل ، كامل العودة ، اسعد المحمد ، ابو ظاهر، ومحمد حسين ابراهيم وفي خربة المحاميد والجبارين كان اصحاب الدكاكين : شبلي الحمد السعيد ، محمد الفارس وفارس الحاج محمد.

وفي خربة الغبارية كان اصحاب الدكاكين : مصطفى العبد الحفيظ ، صالح العودة ، محمد الفضل.

شركة باصات اللجون

تأسست في الأربعينات في قرية اللجون شركة للباصات،بدأ تأسيس الشركة بشكل فردي ، اذ كان اول من ادخل الباص الى اللجون راجي نويصر وهو مسيحي من ام الفحم وكان هذا الباص يعمل بين ام الفحم وحيفا. وكانت محطته الرئيسية في اللجون . وكان يقدم خدمات لمعظم القرى الواقعة بالقرب من اللجون مثل رمانة ، زلفة ، السيلة الحارثية ، زرعين وغيرها من

---

(١) هو الحاج علي الطه - سبق ذكره.

Digitized by Birzeit University Library

القرى . وبعدها قام كامل العودة بشراء باص آخر . ادخل سعيد العبدالله باصا آخرا وفيما بعد دخل اسعد المحمد شريكا في هذا الباص . وفي سنة ١٩٣٧ اصبح في اللجون سبع باصات.

وبعد ان صار في القرية هذا العدد من الباصات توجه اصحاب هذه الباصات الى الحكومة الإنكليزية وطالبوا باعطائهم امتياز لخطوط حيفا جنين ، وبعد مطالبة والحاح وافقت الحكومة الإنكليزية على اعطائهم هذا الإمتياز باسم "شركة باصات اللجون" واصبح للشركة هيئة ادارية رسمية كان على رأسها سعيد العبد الله. اما الأعضاء المساهمين في الشركة فكانوا : راجي نويصر ، مصطفى ابو غزالة ، عائلة ابو حسين ، اسعد المحمد ، عائلة عودة.

الصحـــة

يقول اهالي اللجون ان اخطر الأمراض التي كانت متفشية في قريتهم كان مرض الملاريا . وقد انتشرت الملاريا لكثرة المياه وتجمعها لمدة طويلة في الأراضى السهلية مما وفر بيئة مناسبة لتكاثر الباعوض والحشرات وأدى الى كثرة الوفيات خاصة بين الأطفال . ولم يكن في اللجون قبل عام ١٩٤٣ اي مركز طبي او عيادة . يقول ابو محمد(١): «ثلثين الأولاد يموتوا من الأمراض ، حمى وسخونة وبردية ، يموتوا» وانتشرت طريقة العلاج باستعمال البصل يقول ابو خليل(٢) «هاي الفلاحين كانت عندهم عادةانهم يوكلوا البصل ، والبصل هذا كان ضد الملاريا وفعلا اللي كان يوكل بصل ويكثر ما كان يصيبه ملاريا وحتى فيه مثل بيقول "قبل ما تشرب من ميتها كل بصلتها" لأنه البصل كان يقاوم الملاريا».

وقبل وجود العيادة كان الاهالي يعتمدون على العلاج بالأعشاب والكي وكان من ابرز من اشتهر بالعلاج العربي اسعد الحسن ، واعتادوا الناس تقديم الهدايا مثل خاروف او كيس من الرز او تنكة جبن او عسل.

وفي سنة ١٩٤٣ قامت الحكومة الإنكليزية باقامة عيادة في خربة الغبارية في اللجون وتألفت هذه العيادة من ثلاث غرف كان يزورها طبيب ثلاثة ايام في الأسبوع ، وكان الأهالي يذهبون الى جنين لشراء الأدوية التي لم تتوفر في اللجون.

واعتاد اهل اللجون الذهاب الى مدينة جنين او العفولة للعلاج ايضا واشتهر لدى سكان اللجون الطبيب سعيد النمر من سكان طوباس والذي كانت عيادته في مدينة جنين . يقول ابو محمد(١) «صاروا يروحوا عندهم الناس من اللجون على جنين ! يعني اللي بده يتداوى يظرب ابرة السعيد النمر اسمه بتاع طوباس» كذلك كان اهل اللجون يترددون كثيرا على طبيب اسمه

---

(١) ابو محمد ، هو الحاج علي الطه ، سبق ذكره.

(٢) ابو خليل هو محمود خليل كساب ، سبق ذكره.

Digitized by Birzeit University Library

نويمان من العفولة.

اما اصابات الكسور فقد كان يعالجها الشيخ حسن الملاحة كما كانوا يلجؤون احيانا الى مجبر آخر اسمه مصطفى الصالح من ام الفحم.

التعليم

قبل اقامة المدرسة الحكومية في اللجون عام ١٩٣٤ اقتصر التعليم على الكتاب ، عند بعض رجال الدين في قرية اللجون واشهر من عمل في التعليم من رجال الدين كان الشيخ حسين ، وهو عالم ازهري من حامولة المحاميد ، والحاج خليل كساب من المحاميد ايضا ، والشيخ عبد الرحمن وهو من سكان الطيرة . يقول ابو خليل (١) «بقا عالم ازهري الشيخ حسين هو يعلم الأولاد بقا فاتح مدرسة في حارة المحاميد بقا مستأجر بيت حسين الكساب ويعلم خط ، قراءة ، دين ، حساب ، تاريخ الإسلام ، النشيد» وكان يصل عدد تلاميذ الكتاب احيانا الى حوالي خمسين تلميذا ، ويظل التلميذ مواظبا على دروس الكتاب حتى يختم القرآن ويتابع ابو خليل «وقت بقا الولد يختم القرآن يعملوا له حفلة . مرة انا حضرت حفلة لواحد اسمه احمد المحمد ابو الثلاثا من المحاجنة ختم القرآن عند الشيخ حسين العالم الأزهري وكان هناك لما يختم القرآن بدهم يعملوا له حفلة كن جمعوا كل الأولاد . وفتح القرآن وصار يقرأ سورة البقرة ، بقا يلبس طقية على راسه ولما يصل آية «وختم الله» يبقوا ثلاث اولاد واقفين فوق راسه واحد من الثلاث اولاد مكلف انه يشلف الطاقية عن راسه ، عندما يختم آية ختم من سورة البقرة الولد الشاطر يشلف الطاقية يروحوا على دار ابوه يحط صرارة في الطاقية ويضربوها علامة انه ختم . ساعتها امه بتصير تزغرد وبتحضر الطبيخ اللي هو بحتة اي رز مع حليب»

في عام ١٩٣٤ اقامت الحكومة الإنكليزية مدرسة حديثة في خربة المحاجنة الفوقا . وتألفت هذه المدرسة من غرفة كبيرة (١٢ x ١٢ متر) ولها شبابيك من جميع الجهات. وفي سنة ١٩٤٣ تم اضافة بيت جديد الى جانب البناية القديمة . وكانت مدة التعليم فيها ٤ سنوات وكانت الدراسة تبدأ في سن الخامسة وتستمر حتى سن التاسعة . اما البرنامج اليومي فكان يبدأ في الساعة الثامنة ويستمر حتى الثانية عشرة . اما طريقة التعليم فكانت تتم بان يحشر جميع تلاميذ المدسة في صف واحد . يقول ابو خليل «اولاد الصف الأول سرب لحال ، والصف الثاني سرب لحال، والثالث لحال والرابع لحال حسب الجيل والسنة ويظل المعلم يعلم حتى ينهي حصته وينتقل الى سرب آخر».

اما اثاث المدرسة فكان يتألف من مقاعد خشبية تتسع لثلاثة تلاميذ يجلسون الى جانب

---

(١) ابو خليل ، هو محمود خليل كساب سبق ذكره .

Digitized by Birzeit University Library

بعضهم وامامهم طاولة خشبية عليها مكان خاص للمحبرة والريشة . ويذكر جميع السكان الأستاذ محمود القدومي الذي كان مديرا للمدرسة وكان من سكان نابلس جاء الى اللجون واستقر فيها . والأستاذ عبد الرجيم من الطيرة . وممن تخرجوا في هذه المدسة السيد محمد ابو ناصر ، صالح عبد القادر ، وجميل السالم ، وهؤلاء تعلموا جميعهم عل يد الأستاذ محمود القدومي الذي عرفه اهل اللجون بالذكاء وعزة النفس ومحبته للتضجية يقول ابو محمود (١) «مدير المدرسة فش اذكى من هيك انسان شاب بقا بأول شبابه بقاش اطيب وأعز من نفسه بقيت العب انا واياه دايما المنقلة». وبعد اكمال السنوات الدراسية في هذه المدرسة كان التلاميذ الراغبون باكمال علمهم يتوجهون الى اقرب مدينة للجون وهي جنين.

---

(١) ابو محمود ، هو محمد محمود محاميد . سبق ذكره .

Digitized by Birzeit University Library

تصحيح الخطأ في توضيح محتويات الصور

حدث التباس في توضح محتويات الصور الموجوده على الصفحات التاليه والشرح الصحيح لمحتويات هذه الصور هو كما يلي :

١- مقبرة اللجون ويظهر السيد محمود خليل كساب من اهالي اللجون وهو يشير الى الموقع الذي كان عليه ضريح والده .

٢- عيادة اللجون وكانت في حي الغباريه وهي ما زالت قائمه ولكنها مهجوره .

٣- منظر لمقبرة اللجون وقد هدمت معظم الأضرحه وبعثرت حجارتها . ويظهر في يمين الصوره ضريح الشهيد يوسف الحمدان الذي استشهد في ثورة ١٩٣٦.

٤،٥- بقايا اشجار الفواكه التي كانت مزروعة في حواكير اللجون ما زالت موجوده بين اشجار السرو والصنوبر التي غرست على موقع القريه بعد سنه ٤٨ ، مثل التين في صورة رقم (٤) ، والتوت في صورة رقم (٥) .

٦- مسجد الغباريه في اللجون ما زال قائما ويستعمل كمنجره ومخزن من قبل سكان "كيبوتس مجدو".

٧- بقايا " طاحونة الحدد" في اللجون .

٨- ابنيه تابعة لكيبوتس مجدو المقام على اراضي اللجون ، بالقرب من بقايا عمار من حي الغباريه .

٩- بقايا اشجاز الفاكهة مثل النخل والصبر.

١٠- بقايا "طاحونة نويصر" .

١١- منظر حي الغبارية في اللجون ويظهر مسجد الغباريه في يسار الصوره وتظهر العياده في اقصى اليمين .رزم القش تابعة لكيبوتس مجدو.

١٢- السيد جواد محمد سليمان السعد يقف فوق انقاض بيت قريبه فوازالسعد في اللجون .

١٣- جزء من حي الغباريه وقد حول الى منتزه .

١٤- بعض بقايا "طاحونة نويصر".

١٥- بقايا "طاحونة الجسر" ويظهر خلفها ارض المناخ وبقايا بناء "الخان"

Digitized by Birzeit University Library

٣- منظر لمقبرة اللجون وقد هدمت معظم الأضرحة وبعثرت حجارتها. ويظهر في يمين الصورة ضريح الشهيد يوسف الحمدان الذي استشهد في ثورة ٣٦

٤- مقبرة اللجون ويظهر السيد محمود خليل كساب من اهالي اللجون وهو يشير الى الموقع الذي كان عليه ضريح والده.

Digitized by Birzeit University Library

٣- منظر لمقبرة اللجون وقد هدمت معظم الأضرحة وبعثرت حجارتها. ويظهر في يمين الصورة ضريح الشهيد يوسف الحمدان الذي استشهد في ثورة ٣٦

٤- مقبرة اللجون ويظهر السيد محمود خليل كساب من اهالي اللجون وهو يشير الى الموقع الذي كان عليه ضريح والده.

Digitized by Birzeit University Library

٥- عيادة اللجون وكانت في حي الغبارية وهي مازالت قائمة ولكنها مهجورة.

٦- بقايا «طاحونة الحداد» في اللجون.

Digitized by Birzeit University Library

٥- عيادة اللجون وكانت في حي الغبارية وهي مازالت قائمة ولكنها مهجورة.

٦- بقايا «طاحونة الحداد» في اللجون.

Digitized by Birzeit University Library

٧- بقايا «طاحونة الجسر» ويظهر خلفها ارض المناخ وبقايا بناء «الخان»

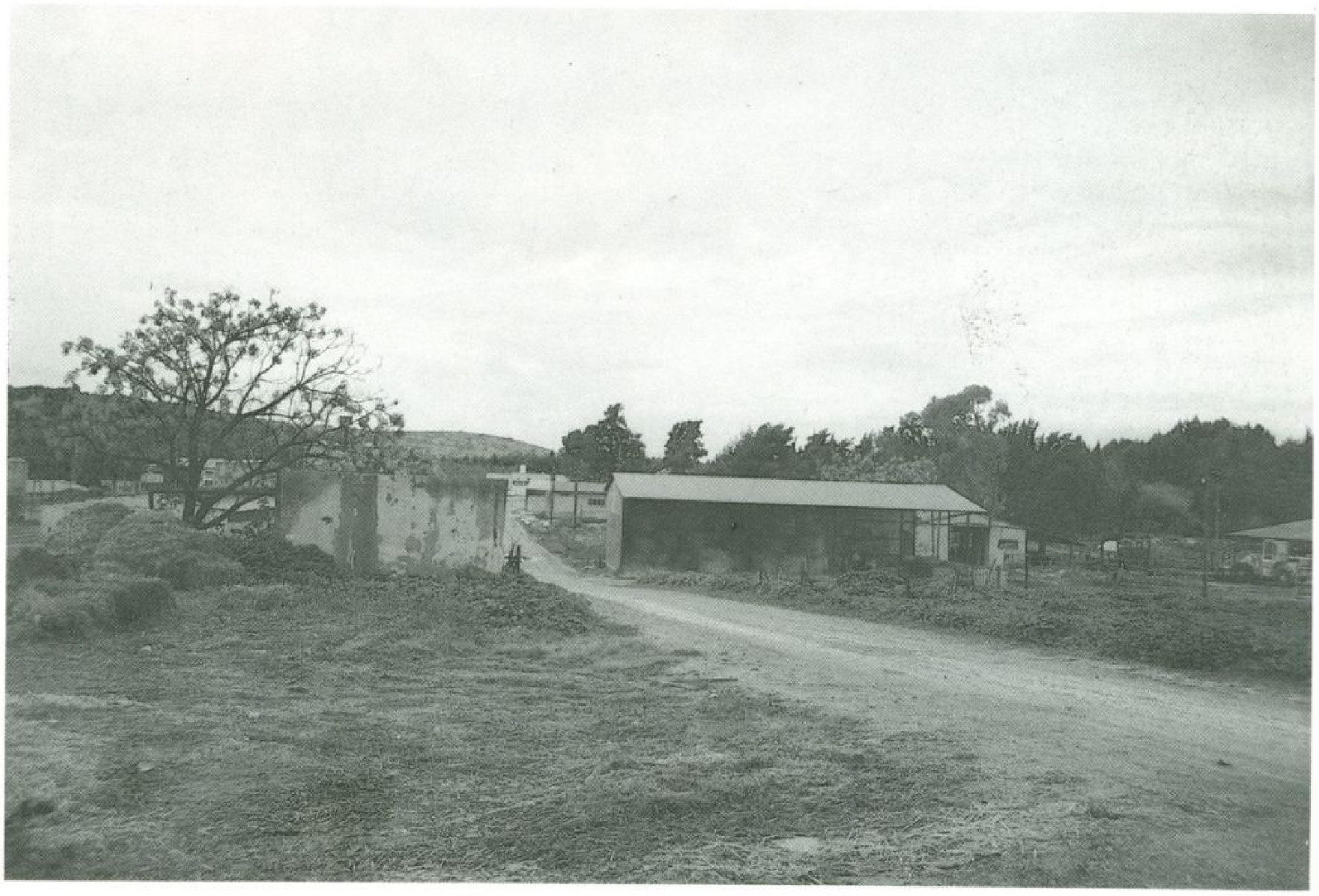

٨-٩ بقايا «طاحونة نويصر»

Digitized by Birzeit University Library

١٠- السيد جواد محمد سليمان السعد يقف فوق انقاض بيت قريبه فواز السعد في اللجون.

Digitized by Birzeit University Library

١١-١٢-١٣ بقايا اشجار الفواكه التي كانت مزروعة في حواكير اللجون ما زالت موجودة بين اشجار السرو والصنوبر التي غرست عل موقع القرية بعد سنة ٤٨ ، مثل الصبر والنخل في صورة رقم ١٣، والتين في صورة رقم ١٢ والتوت في صورة رقم ١١

Digitized by Birzeit University Library

١٣

١٤- ابنية تابعة لكيبوتس مجدو المقام عل اراضي اللجون ، بالقرب من بقايا عمار من حي الغبارية.

Digitized by Birzeit University Library

١٥- جزء من حي الغبارية وقد حول الى منتزه.

Digitized by Birzeit University Library

١٦- صور احمد فارس محاميد من مناضلي ثورة ٣٦
وقد استشهد اثناء الثورة في معركة قرب كفر قرع

١٧- علي فارس محاميد . احد مناضلي اللجون اثناء
ثورة ٣٦ وما زال حيا يعيش في سوريا.

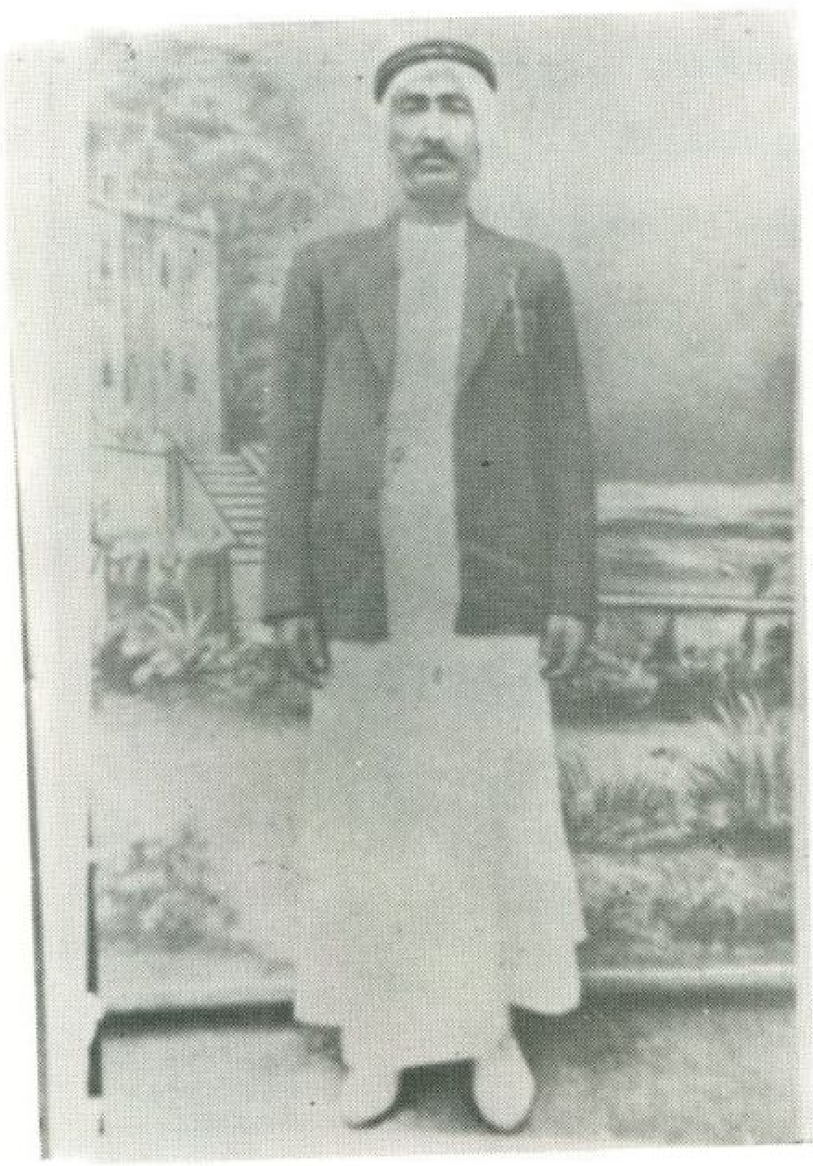

١٨- فياض حسن طميش محاجنة من وجهاء اللجون
وكبار الملاكين فيها اخذت الصورة سنة ١٩٤٥.

Digitized by Birzeit University Library

١٩- الحاج خليل كساب محاميد امام مسجد المحاميد وشيخ الكتاب في اللجون

٢٠- اسعد محمد اسعد محاجنة صاحب حاصل ومختار اللجون اثناء المدة ١٩٤٨-٤١

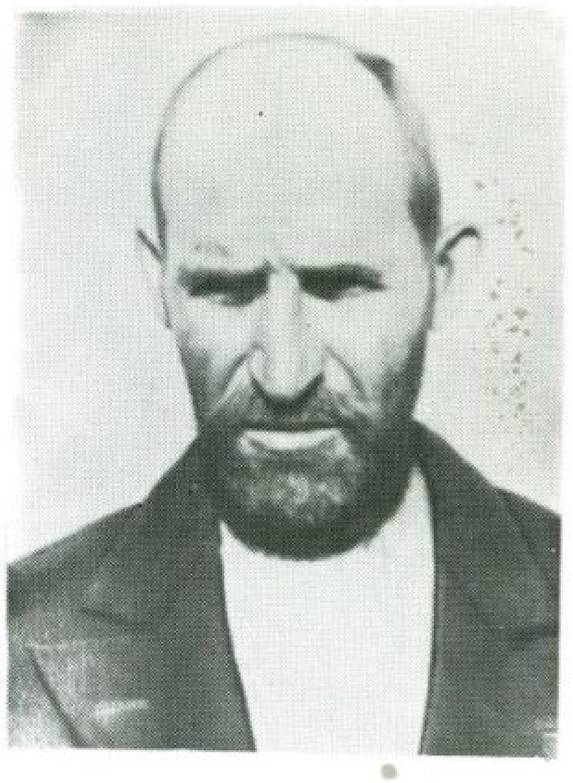

٢١- محمد سليمان السعد من كبار الملاكين في اللجون . اخذت الصورة حوالي سنة ١٩٣٥.

٢٢- محمد سعد الحسن . من كبار الملاكين في اللجون . ويقف الى جانبه ابنه لطفي . اخذت الصورة حوالي سنة ١٩٣٥.

Digitized by Birzeit University Library

الفصل الرابع

السياسة . الحروب . الهجرة

انقسم اهل اللجون بالنسبة الى قيادة الحاج امين الحسيني، فمنهم من عارض هذه القيادة واعتبرها اساس البلاء والدمار ، ومنهم من رأى فيها الخلاص من الإستعمار الإنكليزي . ورغم قرب اللجون من مدينة حيفا التي كانت احد المراكز السياسية الهامة في فلسطين الا ان طبيعة حياة السكان الزراعية وانشغالهم بالأراضى لم يجعل من اللجون مركزا للحدث السياسى . يعتقد الكثيرون ان القيادة الفلسطينية في ذلك الوقت لعبت دورا سلبيا في الأحداث وأنها المسؤولة عن ضياع البلاد ويقول الحاج ابو محمد(١) «سيف الدين الحاج امين ؟ بقوا يحدوا على سيف الدين الحاج امين وسيف الدين هو اللي ظيع البلاد . هو والله ظيع البلاد . والله انها قدامى صارت . قالوا اليوم بده يذيع عبد الله والحاج امين والمناضلين عنا باللجون . طحنا ، ما هو بقاش راديات مثل اليوم ، بقا عند ابن ابو خليل هاظ قهوة . آه ، قرمان عنده قهوة وفي عنده راديو قالوا اليوم بدو يذيع عبد الله والحاج امين رحنا . والله ، شوية والله الراديو بذيع ، شو قاله عبد الله للحاج امين قاله يا حاج ارظ عالتقسيم ، ارظ ثلثين الكم وثلث لليهودا»

كانت اقرب المستعمرات اليهودية الى اللجون مستوطنة مشمار هعميق «ابو شوشه» ومستوطنة «عين هشوفيط» اما العفولة فكانت حينها قرية صغيرة يسكنهااليهود ولم يكن لها اي دور اقتصادي كبير واعتاد اهالي اللجون الذهاب اليها والتجارة مع سكانها والعلاج عند احد الأطباء واسمه نويمان.

ان قلة الإتصال بسكان المستعمرات القريبة من اللجون وبعد القرية عن الأحداث السياسية الدائرة وانشغالهم بالزراعة كل هذه منعت من توتر العلاقات بين السكان. يقول الحاج ابو محمد «بس بقت القريبة علينا كبانية ابو شوشة وهاي العفولة. هذا هو ابقاش علاقات ابدا ، ابدا . علاقات بينا وبينهم فش ، يعني لا احنا نتقارش فيهم ولا همي يتقارشوا فينا . بقوا ييجوا سواح يزورا الست ليل هاي ، يزورا التل المتسلم هذا هي ، يزورا ويطلعوا على الجبال».

ويعتقد الكثير من اهل اللجون انه لولا الإنكليز وسياستهم لظلت علاقات اليهود والعرب جيدة . اذ كان السكان العرب يستقبلون اليهود في قريتهم اللجون دون اي شعور بالعداء بل احيانا بالعطف والشفقة . ويجمع اهالي اللجون ان اساس البلاء هم الإنكليز وسياسة «فرق تسد» التي اتبعوها لتفرقة السكان والسيطرة عليهم .

---

(١) هو الحاج علي الطه - سبق ذكره .

Digitized by Birzeit University Library

الفصل الرابع

السياسة . الحروب . الهجرة

انقسم اهل اللجون بالنسبة الى قيادة الحاج امين الحسيني، فمنهم من عارض هذه القيادة واعتبرها اساس البلاء والدمار ، ومنهم من رأى فيها الخلاص من الإستعمار الإنكليزي . ورغم قرب اللجون من مدينة حيفا التي كانت احد المراكز السياسية الهامة في فلسطين الا ان طبيعة حياة السكان الزراعية وانشغالهم بالأراضى لم يجعل من اللجون مركزا للحدث السياسى . يعتقد الكثيرون ان القيادة الفلسطينية في ذلك الوقت لعبت دورا سلبيا في الأحداث وأنها المسؤولة عن ضياع البلاد ويقول الحاج ابو محمد(١) «سيف الدين الحاج امين ؟ بقوا يحدوا على سيف الدين الحاج امين وسيف الدين هو اللي ظيع البلاد . هو والله ظيع البلاد . والله انها قدامى صارت . قالوا اليوم بده يذيع عبد الله والحاج امين والمناضلين عنا باللجون . طحنا ، ما هو بقاش راديات مثل اليوم ، بقا عند ابن ابو خليل هاظ قهوة . آه ، قرمان عنده قهوة وفي عنده راديو قالوا اليوم بدو يذيع عبد الله والحاج امين رحنا . والله ، شوية والله الراديو بذيع ، شو قاله عبد الله للحاج امين قاله يا حاج ارظ عالتقسيم ، ارظ ثلثين الكم وثلث لليهودا»

كانت اقرب المستعمرات اليهودية الى اللجون مستوطنة مشمار هعميق «ابو شوشه» ومستوطنة «عين هشوفيط» اما العفولة فكانت حينها قرية صغيرة يسكنهااليهود ولم يكن لها اي دور اقتصادي كبير واعتاد اهالي اللجون الذهاب اليها والتجارة مع سكانها والعلاج عند احد الأطباء واسمه نويمان.

ان قلة الإتصال بسكان المستعمرات القريبة من اللجون وبعد القرية عن الأحداث السياسية الدائرة وانشغالهم بالزراعة كل هذه منعت من توتر العلاقات بين السكان. يقول الحاج ابو محمد «بس بقت القريبة علينا كبانية ابو شوشة وهاي العفولة. هذا هو ابقاش علاقات ابدا ، ابدا . علاقات بينا وبينهم فش ، يعني لا احنا نتقارش فيهم ولا همي يتقارشوا فينا . بقوا ييجوا سواح يزورا الست ليل هاي ، يزورا التل المتسلم هذا هي ، يزورا ويطلعوا على الجبال».

ويعتقد الكثير من اهل اللجون انه لولا الإنكليز وسياستهم لظلت علاقات اليهود والعرب جيدة . اذ كان السكان العرب يستقبلون اليهود في قريتهم اللجون دون اي شعور بالعداء بل احيانا بالعطف والشفقة . ويجمع اهالي اللجون ان اساس البلاء هم الإنكليز وسياسة «فرق تسد» التي اتبعوها لتفرقة السكان والسيطرة عليهم .

---

(١) هو الحاج علي الطه - سبق ذكره .

Digitized by Birzeit University Library

بدأت العلاقات بين سكان اللجون والمستعمرات اليهودية والمجاورة تسوء اثناء ثورة عام ١٩٣٦ . وقد شهدت اللجون الكثير من الأحداث المأساوية التي زعزعت حياة السكان العرب ارضهم وبلدهم ، خاصة بعد عام ١٩٣٧ حيث دخلت القوات الإنكليزية وسيطرت على ام الفحم وقامت بقمع السكان انتقاما منهم على مساهمتهم الفعالة في احداث الثورة . هذا الأمر دفع بالكثيرين من سكان ام الفحم للإنتقال والسكن في اللجون.

ثورة عام ١٩٣٦

اعلن الشعب الفلسطيني ثورته على الإستعمار الإنكليزي مطالبا بحريته واستقلاله وكانت اهم القضايا التي شغلت بال الشعب الفلسطيني انذاك والتي شكلت خطرا كبيرا على وجوده مسألة سماح الإنكليز لليهود بالهجرة الى فلسطين فأعلنت الثورة اضرابها وكان اهم مطلب وقف الهجرة اليهودية الى فلسطين وانهاء الإنتداب البريطاني على البلاد ، يقول ابو سامي (١) الذي ساهم الى جانب الثوار وكان احد النشيطين في الثورة «ما ظلش خربة ولا بلد ولا مدينة الا وأعلنت الإضراب واضربت واحتجت على سياسة الإنكليز والإنتداب البريطاني».

لقد ساعد موقع اللجون الإستراتيجي في ان تكون مركزا لتجمع ولجوء الثوار الى القرية عدا عن انها كانت من القرى الغنية بالمنتوجات الغذائية . فكان يأتيها الثوار ليستريحوا فيها اثناء تجوالهم ، ويذكر ابو خليل(٢) : «مرة من الليالي لما كان عمري ٨ سنوات كنا نلعب انا ورفايقي الأطفال على بيادر اللجون ، هاي اسمها بيادر اللجون ، كبيرة كانت في مدتها ، بقولوا لها الدوايرـ فوجدنا هناك لا يقل عن ثلاثين ثائر نايمين بتريحوا وموقفين البواريد ، احنا اعرفناهم قاموا وقفونا صاروا يلاعبوا فينا . قالوا لنا مين ينشد منكم يا اولاد اتقدموا رفايقي ينشدوا نشيد ، قالوا انشد ، فنشدنا ـ

«انت سوري يا بلادي
انت عنوان الفخامة
كل من يأتيك يوما
طامعا يلقي حماما
انت سوري يا بلادي»

واعتاد الثوار ان يحلوا ضيوفا على اهل اللجون ويذكر الكثير من اهالي اللجون ان بلدتهم كانت محطة للثوار وانهم كانوا يستقبلونهم برحابة صدر . وتحولت المساجد التي اقيمت في هذه

---

(١) ابو سامي ـ هو محمد يوسف الشريدي ، مواليد ام الفحم عام ١٩٢٢ سكن اللجون، مقابلة اجريت بتاريخ ٢٥/٥/١٩٨٦ ـ ام الفحم.

(٢) ابو خليل ـ هو محمود خليل كساب ، سبق ذكره .

Digitized by Birzeit University Library

السنوات في حارة المحاميد والغبارية مركزا ومقرا لتنبيه الفلاحين للخطر المحدق بهم والذي كان يهدد وجودهم. يقول ابو خليل(١) « كان والدي امام المسجد هو اللي بنى الجامع كان يحرض على الإنكليز وعلى الأجانب . وكان يحرض في خطبة الجمعة انه كل واحد بقطع هوية هو كافر وعدو الإسلام وعدو الشعب الفلسطيني ويجب ان نعارضهم ونعاديهم ونطردهم من بلادنا، هم محتلين ويجب ان نجاهدهم بامانة وشرف ، كانت خطبته يوم الجمعة حماسية وضد الإنكليز على طول الخط . فكان للإنكليز مخابرات . دريوا في هذي الخطبة فأجوا وطوقوا البلد مرة وجمعوا كل الناس ، وبالذات الختيار ابوي وأخذوه على الجبل وصوروهم بالقوة وأجبروهم يقطعوا هويات بالإكراه»

لقد تعرضت اللجون مثلها مثل باقى القرى الفلسطينية الى اعمال التنكيل والتعذيب . وكان جنود الجيش البريطاني يستعملون كل انواع الإرهاب . فلجأوا الى اسلوب تطويق البلد للبحث عن الثوار وكانت هذه العملية تتكرر عدة مرات في الاسبوع احيانا . «يطوقوا البلد . انت عارف عرب العيط كلها ، الحواشين هاي، وهالطابق كلها تتطوق ، واللي بدهم اياه يوخذوه على جنين، طوقونا يوم العيد . يوم العيد ما شفناهم والا هم مطوقينا هسعيات عارف السليمان قالوا له : قديش عمرك ؟ ، عاد هو عمره بيجي ثلاثين سنة قالهم عمري خمس سنين اجا الكابتن مات من الضحك اجا قاله: يلا بروح ، بروح ، قاله: بروح هاي بالعيد».

لقد التحق بالثورة العديد من اهالي اللجون واشتهر منهم الثائر يوسف الحمدان الذي ذاع صيته في كل انحاء منطقة وادي عارة وانضم الى قوات يوسف ابو درة الذي كان قائدا للثورا في منطقة جنين . واشتهر ايضا في اللجون الثائر علي الفارس واحمد الفارس .يروي ابو عمر (١) وهو احد سكان اللجون قصة التحاقه بالثورة فيقول «بسم الله الرحمن الرحيم . واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. كان عنا في اللجون فصيل في بيت والدي محمود الأحمد وطلبت اذن من ابوي اني اطلع مع هذا الفصيل. فصرح لي والدي وذهبنا بقيادة محمود النجي ، هذا من قباطية ، ذهبنا الى جبال قباطية طبعا كنا ندرب على السلاح كانوا يجيبولنا الأكل في الجبال» ويروي ابو سامي الشريدي(٢) قصة التحاقه بالثورة فيقول «في سنة ال ٣٥ لأول مرة تعرفت على شخصية عز الدين القسام . تعرفت عليه شخصيا . فالشيخ عز الدين القسام لأول مرة بشوفه بيجي يعمل محاضرة اللي حضرها عدد كبير من سكان حيفا . وكان يحث على طرد الإنكليز انا تأثرت بمحاضرته الاولى عن الحرية والإستقلال وعلى هذا الأساس انا اتعرفت على عز الدين القسام».

---

(١) ابو خليل : هو محمود خليل كساب ، سبق ذكره .

(٢) ابو سامي: هو محمد يوسف شريدي ، سبق ذكره .

Digitized by Birzeit University Library

لقد اصطدم ثوار اللجون مع القوات الإنكليزية في الكثير من المعارك وكانوا يكبدون الإنكليز الخسائر الكبيرة . يروي ابو عمر(١) «يوم كنا احنا وكان يوسف ابو درة. فهو ذهب الى المنطقة الشمالية . بعد ما طلع بنصف ساعة صار عليه طخ . الفصيل تبعنا نزل من قباطية نجدة لأبو درة، انا ومن معي ، قرب الشارع الرئيسي جنين نابلس على بير جنزور ، ذهبنا كشف قول انا يوسف المحمود وواحد اسمه شكري من نابلس . فصرنا على الشارع طبعا جماعتنا تأخروا والا الإنكليز ربط على الشارع فبلشوا يضربوا علينا في الميترليوز فالشخص اللي معي استشهد على المطرح . انا كان بحيازتي بارودة المانية . وبعد نصف ساعة من القتال فلت صندوق الباردوة وصرت احط في البارودة فشكة واحدة. وكان بشرط ضرب علينا شديد . وبعد ربع ساعة انسحبت . لقيت سبعة من جماعتي موجودين والباقي ساحب الى قباطية . فانا والجماعة الموجودين صرنا نحبي حبي وطلعنا على راس جبل عالي من قباطية والغرب ومنه الى قرية «مركة» انا والفصيل ومن «مركة» اخذونا اهلها الى سانور ونمنا في سانور عند اختيار عنده عقد ، ومنها ثاني ليلة توجهنا الى عرابة . وبعدها عاد جينا على عرابة وروحنا على اللجون». واشتهر ايضا من بين الثوار من اهالي اللجون الثائر سعيد الحبوب الذي قبض عليه الإنكليز واعدموه يقول ابو محمد(٢) «انقتل هذا بالطوق ، بقوا مطويقينا ، هذا من حارتكم . اطلعوه من بين الناس وقتلوه . هذا تقرير بفاعلية ، اللي مقرر عليه بالإشارة ، قلهم مجروح . والله قاعد ، قام قال هذا والله الطوق الي يا اخوان! والله بوقتها ، وقت مر الكابتن كشف عن ايدو قام قاله اقعد هناك ! قعد هناك . صفر بالصفيرة اخذه جندي ظل ما شى فيه لدار مصطفى المسعود هناك طخوه. قامت تقوم هالصيحة ! عذاب بقا عذاب ! اشى مقت !»

ومن الذين قتلوا عام ١٩٣٦ كان محمود احمد كيوان «محمود الأحمد طاح مع الواد الواد تا وصل طاحونة الجسر. آه. طلع لفوق شافوه . قوسوه وقتلوه هاي ب ستة وثلاثين»

وعلى الرغم من اعمال القمع والتنكيل التي كان يتعرض لها سكان اللجون الا ان معظم الأهالي كانوا الى جانب الثورة وكانوا يعبرون عن ذلك بمساعدتهم لرجال الثورة باخفائهم في بيوتهم او بتزويدهم بالغذاء ، وبرفع معنوياتهم بالأغاني التي كانت تطلقها النساء . تقول ام بسام(٣) «آه ، في الستة وثلاثين نصبن بنات اللجون باب كراج اسعد المحمد دبكة . تجمعن من كل الحارات . آه ، كل الحارات! المحاميد والمحاجنة والجبارين والغبارية كل بنات اللجون كانوا يقولوا :

---

(١) ابو عمر : هو يوسف محمود احمد ولد في ام الفحم عام ١٩١٧ سكن اللجون . مقابلة اجريت بتاريخ ١٩٨٧/٢/٢٨، ام الفحم

(٢) ابو محمد - هوالحاج علي الطه - سبق ذكره .

(٣) ام بسام هي السيدة بدرية عباس مخلوف ، سبق ذكرها .

Digitized by Birzeit University Library

«يا فيل يا فيلي
يا ابو التماثيلي
على ظهور الخيل جبناك
ابو حمدان لاعب الناس سيد الرجاجيلي
زرقا مليحة طلت من الحارة
خيالها ابو حمدان* هالنوارة
رغرتيله عفيفة** يا ام اسوارة
خيك حظر على حوشة الميدان»

كانت هذه الأغنية مكرسة للثائر يوسف الحمدان الذي عاش سكان اللجون مع معاركه سنين طويلة يحكون عن بطولاته الى ان استشهد في احدى المعارك وما زال قبره واضحا ومعروفا في مقبرة اللجون.

واستشهد ايضا في معارك عام ١٩٣٦ الثائر احمد الفارس في معركة بالقرب من قرية كفر قرع ودفن في مقبرة المحاميد في ام الفحم. كذلك استشهد في احداث ١٩٣٦ كل من محمد سليمان السعيد . وسليمان ابو راس ودفناه في اللجون.

حرب عام ١٩٤٨

سقطت اللجون في شهر حزيران عام ١٩٤٨ . ويذكر الأهالي ان جيش الإنقاذ العراقي كان يعسكر في اللجون.

ويطلق بعض الأهالي على هذا الجيش اسم جيش التدمير لأنه كان ، كما يروون ، السبب في تشريدهم عن قريتهم . يقول ابو عمر (١) «اجا جيش التدمير وقالوا انتم ارتاحوا احنا نحمي البلاد انتو خليكم في دوركم لا تتحركوا وقت ما ارادوا انه يخرجونا من اللجون ذهبوا الى مشمار هعيمق ، وضربوها بالمدفعية بامكان انه يستحلها لو اراد وانا شخصيا يوسف المحمود كنت مع كثير ناس مطوقين ابو شوشه (مشمار هعيمق) وما كان فيها ولا شخص . وكان موجود فوزي القواقجي في المنسي ويقال انهم اخطروه اجا القائد الإنكليزي ومعاه امر من الملك عبد الله انه يسحب الجيش والا ضربوه . بعد هذا الشيء اجانا امر انه نسحب الى اللجون

---

* ابو حمدان - المقصود الثائر يوسف الحمدان

** عفيفة اخت الثائر يوسف الحمدان

(١) ابو عمر : هو يوسف محمود محاميد سبق ذكره .

Digitized by Birzeit University Library

فانسحبنا وبعدها باكم يوم في الصيف ، شهر آب تقريبا ، صارت هدنة . هدنة بين العرب واليهود وكانت اللجون بأيدينا كلياتها »

بدأ احتلال اللجون بعد ان تقدمت القوات اليهودية نحو مركز بوليس اللجون ومن ثم تم احتلال ظهر الدار الواقعة في حارة الغبارية . ووقفت هذه القوات امام مقاومة ابناء اللجون ولم يتيسر لها احتلال البلد الا بعد ان انسحب جيش الإنقاذ «صارت المقاومة من خربة المحاجنة من المدرسة يضربوا عليهم واستشهد فيها ابن قاسم الخشان قتل بالقرب من المدرسة في المحاجنة الفوقا وضربوه اليهود من ظهر الدار وكان مع المدافعين عن القرية الشيخ توفيق العسيلة . وكنا نهاجم من ظهر الدار وانقتل فيها مصطفى محمد الكبهاوي رحمه الله شاب انقتل بحد الإستحكام عند اليهود».

ويروي اهل اللجون عن استبسال بعض القادة من جيش الإنقاذ الذين لم يذعنوا للأوامر التي اتتهم من قادة وملوك العرب بالإنسحاب . فيذكر ابو عمر(١) القائد العراقي عمر علي الذي دافع واستبسل في مدينة جنين واستطاع ان يرد الجيوش اليهودية على اعقابها الى الشمال وكان بامكان هذا القائد ان يظل زاحفا من حيفا لولا وصول الأوامر من الملك عبد الله تحت التهديد باستعمال القوة وقيل ان هذا القائد قد تمت محاكمته فيما بعد.

وعن سقوط اللجون يروي الحاج ابو محمد(٢) «اجو آخر ليلة طوقوها اليهود بحد المركز مركز اللجون ، مطوقين احنا لا بنعرف لا نروح ولا نيجي اجو من قبالنا من تل الأسمر من هون بلشوا في هالناس بالإستنات، بقا معاهم استنات يقوسوا هيك بس طفيش مشان يشرودا الناس والناس شردوا بالليل ، شردنا ورحنا على هالبلد ، خلولنا طريق مفتوحة من تلا زلفة . آه ، من تلا المحاميد ، مرقنا عاد ورحنا ، بدهم يسلموا البلد هاي».

استشهد في معارك اللجون عام ١٩٤٨ الكثير من ابناء اللجون ويذكر ابو محمد عن مقتل احد ابناء اللجون واسمه صابر الجمال فيقول «انقتل صابر الجمال هذا . آه، انقتل هذا لخري ، هذا مبينلوش اثار ، هذا ليلة احتلال اسرائيل . احتلت مركز اللجون ، احتلت الهاذ ، انقتل ومبينلوش اثار ، اكلته الوحوش . انقتل واحد من العويدات ، انقتل واكلته الكلاب قدامنا. يعني آه بقين يوكلن فيه . انقتلوا ناس كثير وماتوا ! وانقتلت كعبة الغزال وانقتلت كعبة الغزال وانقتلت فاطمة العودة ، انقتل واحد من الكفرين ، من الريحانية ، كثير ناس قتل».

وقد ذكر اهالي اللجون في المقابلات التي اجريناها معهم اسماء الشهداء التالية:-

١- حسن عبد الخالق محاميد

٢- احمد حسين محاجنة

---

(١) ابو عمر- هو يوسف محمود محاميد ، سبق ذكره .

(٢) ابو محمد - هو الحاج علي الطه - سبق ذكره .

Digitized by Birzeit University Library

٣- يوسف محمد عبد الجواد
٤- الشيخ سليمان العيان
٥- كعبة الغزال
٦- فاطمة العودة
٧- حسن السكر
٨- حلوق ابو غزال
٩- صابر الجمال
١٠- سليم العويدات
١١- احمد عبد الله المسعود
١٢- مصطفى محمد الكبهاوي
١٣- ابن قاسم الخشان.

بعد تشرد اهالي اللجون عن قريتهم نزح معظم السكان الى قرية ام الفحم والقرى المجاورة لقرية اللجون مثل زلفة ومصمص، ومشيرفة ومنهم من نزح الى مدينة جنين وحيفا والناصرة . وبعضهم نزح الى الضفة الشرقية للأردن.

وقد اقيم على انقاض قرية اللجون مستوطنة اسرائيلية تسمى كيبوتس مجيدو وتقع بيوت المستوطنة في المنطقة المسماه «ظهر الدار» مكان «خربة الغبارية» . ولا تزال مقبرة اللجون موجودة وظاهرة بوضوح بالقرب من وادي اللجون . وقد حاولت سلطات الكيبوتس قبل عدة سنوات طمس معالم هذه المقبرة لكن اهالي ام الفحم افشلوا هذه المحاولة . ولا يزال الكثير من الاهالي يحافظون على هذه المقبرة ويزورونها في جميع المناسبات الدينية.

وفي عام ١٩٧٢ استطاع افراد حامولة المحاميد المقيمين في ام الفحم من استرجاع قطعة الأرض المسماه (دريهمة) الواقعة الى الشرق من اللجون بعد ان خاضوا معركة قضائية مع السلطات الإسرائيلية وحكمت المحكمة لصالحهم . وتم توزيع هذه الأراضى بين افراد الحامولة وزراعتها باشجار الزيتون. لقد هدمت السلطات الإسرائيلية جميع بيوت قرية اللجون وقامت بتحريش القسم الأكبر من الموقع ولم يبق من القرية سوى مسجد الغبارية والعيادة القريبة منه وتستعمل بناية المسجد كمنجرة اما العيادة فهي مهجورة.

Digitized by Birzeit University Library

وثائق

من اللجون

Digitized by Birzeit University Library

O.M. 81

No. 76856

دائرة الصحة DEPARTMENT OF HEALTH מחלקת הבריאות

NOTIFICATION OF A DEATH OCCURRING IN A VILLAGE

تبليغ وقوع وفاة في قرية הודעה ע"ד מקרה מות בכפר

1. Name of Village ..... اسم القرية اللجف שם הכפר
2. Date of Death ..... ٢٧/١٠/٩٢٤ تاريخ الوفاة יום המיתה
3. Name of Deceased ..... صالح سعيف صالح لحوب اسم المتوفي שם המת
4. Place of Residence ..... اللجف مكان اقامة מקום מגורו
5. Age ..... يوم عمره גילו
6. Sex ..... ذكر ذكر ام انثى איש או אשה
7. Nationality ..... مصري جنسيته נתינותו
8. Religion ..... مسلم ملته דתו
9. Occupation ..... طفل صنعته משלוח ידו
10. Cause of Death ..... ؟ سبب وفاته סבת מיתתו

11. Duration of Illness ..... يوم عمره مدة مرضه כמה ארכה מחלתו
12. Name and address of person notifying Death to Mukhtar
اسم وعنوان الشخص الذي بلغ الوفاة للمختار שמו וכתבתו של האדם המודיע את מקרת המות למוכתר
..... الراعي اصبع لحوب

13. *Signature or Mark of Mukhtar* ..... عبد القادر الهدى
امضاء المختار او ختمه חתימתו של המוכתר או סימן חתימה שלו

Digitized by Birzeit University Library

No. 76857

O.M. 81

DEPARTMENT OF HEALTH مخلكت הבריאות دائرة الصحة

NOTIFICATION OF A DEATH OCCURRING IN A VILLAGE

تبليغ وقوع وفاة في قرية הודעה ע"ד מקרה מות בכפר

1. Name of Village ..... اسم القرية الخضيرة שם הכפר

2. Date of Death ..... تاريخ الوفاة ٢٤ شباط יום המיתה

3. Name of Deceased ..... اسم المتوفى حسين يوسف صالح ابو شهاب שם המת

4. Place of Residence ..... مكان اقامة الخضيرة מקום מגורו

5. Age ..... عمره ٥٥ גילו

6. Sex ..... ذكر ام انثى ذكر איש או אשה

7. Nationality ..... جنسيته فلسطيني נתינותו

8. Religion ..... ملته مسلم דתו

9. Occupation ..... صنعته مزارع משלח ידו

10. Cause of Death ..... سبب وفاته شيخوخة סבת מיתתו

.....

11. Duration of Illness ..... مدة مرضه عشرة ايام כמה ארכה מחלתו

12. Name and address of person notifying Death to Mukhtar
اسم وعنوان الشخص الذي بلغ الوفاة للمختار
שמו והכתבת של האדם המודיע את מקרה המות למוכתר

سالم ابو صرار

.....

.....

13. *Signature or Mark of Mukhtar* ..... بصمة المختار او ختمه חתימתו של המוכתר או סימן החתימה שלו

Digitized by Birzeit University Library

Name of Child اسم المولود فوزيه محمود عبد الفتاح
اسم الطفل

Place of Birth مكان الولادة نابلس
محل الولادة

Date of Birth تاريخ الولادة ٢٦/٤/٦٤
تاريخ الولادة

Name of Father اسم الاب محمود عبد الفتاح محمود
اسم الأب

Name of Mother اسم الام حليمة محمد
اسم الأم

Name of Doctor or Midwife in attendance
اسم الطبيب او القابلة المعرفة على الولادة
اسم الطبيب او القابلة المشرفة على الولادة

Signature الامضاء
التوقيع

Name of Child اسم المولود فادي محمد الحاج عباس
اسم الطفل

Place of Birth مكان الولادة نابلس
محل الولادة

Date of Birth تاريخ الولادة ١٢/٤/٦٤
تاريخ الولادة

Name of Father اسم الاب فادي محمد الحاج عباس
اسم الأب

Name of Mother اسم الام بهيجة منير محمد
اسم الأم

Name of Doctor or Midwife in attendance
اسم الطبيب او القابلة المعرفة على الولادة
اسم الطبيب او القابلة المشرفة على الولادة

Signature الامضاء عبد الحميد العيسى
التوقيع

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

٢٨٦

1905 = 1325

٢٨٦

Digitized by Birzeit University Library

نسخة

Name of Child اسم المولود انيس رحيم مصطفى عبد الحفيظ
اسم الطفل

Place of Birth مكان الولادة القدس
مكان الميلاد

Date of Birth تاريخ الولادة ١٠ / ١٧ / ٩٤
تاريخ الميلاد

Name of Father اسم الاب رحيم مصطفى عبد الحفيظ ٢٥
اسم الأب

Name of Mother اسم الام صالحة يوسف عبد الفتاح ٢٤
اسم الأم

Name of Doctor or Midwife in attendance
اسم الطبيب او القابلة المعرفة على الولادة فاطم الفاكهي
اسم الطبيب او القابلة الذين ساعدوا على الولادة

Signature الامضاء عبد القادر العلمي
التوقيع

نسخة

Name of Child اسم المولود انيسة محمد المفلح الياسين
اسم الطفل

Place of Birth مكان الولادة القدس
مكان الميلاد

Date of Birth تاريخ الولادة ١٠ / ١٧ / ٩٤
تاريخ الميلاد

Name of Father اسم الاب محمد المفلح الياسين ٤٠
اسم الأب

Name of Mother اسم الام زهية السيد المهدي ٣٦
اسم الأم

Name of Doctor or Midwife in attendance
اسم الطبيب او القابلة المعرفة على الولادة مصطفى محمد ابو الخير
اسم الطبيب او القابلة الذين ساعدوا على الولادة

Signature الامضاء عبد القادر العلمي
التوقيع

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library